# مقتطف الصحف الصهيونية

## الاثنين 8 كانون الثاني 2024

## مقالات

### موقع واللا الاخباري: هناك أساس لتهديداته: هكذا حول نصرالله جنوب لبنان إلى قاعدة عسكرية كبيرة

بقلم أمير بوخبوط

على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يوضح أن المنظمة قد حُرمت من القدرة على المفاجأة على غرار ما فعلته حماس في 7 أكتوبر، إلا أن الجيش الإسرائيلي يقدر أن الإيرانيين نجحوا مؤخرًا في تهريب الأسلحة والأنظمة التكنولوجية إلى لبنان. ويوضح المسؤولون في جناح العمليات في الجيش الإسرائيلي وقيادة العمليات في سلاح الجو أن حزب الله حُرم من القدرة على مفاجأة الجيش الإسرائيلي في إطار هجوم حماس القاتل على الجبهة الداخلية الإسرائيلية في 7 أكتوبر. إن قوات الجيش في الجو والبحر والبر وفي عمان جاهزة لعدد كبير من سيناريوهات الاختراق مع زيادة القوات لإحباط سيناريوهات متنوعة بما في ذلك حماية المنصات البحرية. لكن تهديدات زعيم حزب الله حسن نصر الله لها أساس متين، بعد أن مر التنظيم بعمليات بناء قوة متسارعة في العقد الماضي وتشمل أكثر من 120 ألف عنصر. ويقدر الجيش الإسرائيلي أن إيران تمكنت من تهريب الأسلحة والأنظمة التكنولوجية إلى أيدي حزب الله منذ بداية الحرب.

وفي مجال البنى التحتية، حوّل حزب الله جنوب لبنان إلى موقع عسكري كبير، عندما نجح في إقناع أفراد الطائفة الشيعية اللبنانية بالتنقل والعيش في القرى وتحويل منازلهم إلى منصات انطلاق ومواقع مراقبة وقواعد عسكرية، ومستودعات الأسلحة، هذا إلى جانب تجنيد اللبنانيين من طوائف أخرى مقابل المال، كما يختار حزب الله قرى مختارة ومحاور السيطرة، ويبني فيها مواقع قتالية فوق الأرض وتحتها، وترتبط القرى ببعضها البعض على طراز الأنفاق الدفاعية التي بنتها حماس في غزة، بهدف زيادة بقاء مواقع إطلاق الصواريخ التابعة له وإنشاء قوات من شأنها تأخير المناورة البرية للجيش الإسرائيلي في طريقه إلى "مراكز الثقل" في بيروت ومدن أخرى.

وفي مجال الطيف والفضاء السيبراني - تلقى حزب الله المساعدة في المعرفة التكنولوجية والتدريب والوسائل من إيران ودول أخرى (روسيا وكوريا الشمالية)، لإنشاء وحدات متنوعة تعرف كيفية تعطيل أنظمة الاتصالات ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والهواتف المحمولة وحملها. وتنفيذ هجمات إلكترونية متطورة على الإنترنت والبنى التحتية الحساسة. وتقول مصادر

في المنظومة الأمنية الإسرائيلية إن قدرات حزب الله متقدمة جداً وتشكل تحدياً لأي جيش حديث. ومع ذلك، فإنها تزعم أن لدى الجيش الإسرائيلي إجابة عن هذا السؤال.

على الرغم من استبعاد عنصر المفاجأة لاختراق حزب الله للحدود الإسرائيلية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، إلا أن قيادة المنطقة الشمالية لا تستبعد احتمال أن يحاول الحزب الاختراق على "طريقة الطوفان" في الحرب: تعدد نقاط الاختراق في الوقت نفسه (البرية والجوية والبحرية) مما يصعب الأمر على القوات الجوية والبرية.

قوات الرضوان:

تلقت قوة الرضوان التي تُعرف بأنها وحدة النخبة التابعة لحزب الله ضربات موجعة منذ بداية الحرب: فقد لحقت أضرار بمواقع التجمع ونقاط المراقبة وعسكريين وقتل ناشطون (حوالي 140)، لكنها لا تزال تضم الآلاف من العناصر المهرة. ومقاتلي الكوماندوز ذوو الخبرة الذين شاركوا في القتال في سوريا والعراق بدعم من الميليشيات الشيعية التي انضمت في الأشهر القليلة الماضية إلى قوات حزب الله، تستعد أيضًا لإمكانية إجراء مناورة برية.

تتكون قوة الرضوان من وحدات متنوعة ذات تخصصات فيما بينها للمهام الجوية والبحرية والبرية. وتشمل القوات البرية فرقًا تكتيكية وأيضًا تشكيلات كبيرة تعرف كيفية التحرك بسرعة من منطقة إلى أخرى باستخدام الدراجات النارية ومركبات الدفع الرباعي والشاحنات المموهة وأيضًا في مركبات RCM التابعة للجيش اللبناني. أساليب العمل هي حرب العصابات، ولكن أيضًا في إعدادات السرية والإدارات على غرار أنماط القتال التي استخدموها في سوريا ضد التنظيمات التكفيرية.

وفقا لتقييم المنظومة الأمنية الإسرائيلية يمتلك حزب الله مركبات جوية من دون طيار وطائرات من دون طيار ثقيلة وخفيفة اشتراها من إيران، وقام بتطوير جزئي للإنتاج المحلي من المركبات الجوية من دون طيار من مختلف الأنواع التي تعرف كيفية الانتحار، وحمل الصواريخ، وإسقاط أنواع مختلفة من الأسلحة، والقيام بالخداع في المجال الجوي، وما إلى ذلك.

تشير التقديرات في الجيش الإسرائيلي إلى أن إيران قامت بتهريب طائرات من دون طيار ذات بصمة رادارية منخفضة إلى حزب الله وطائرات من شأنها أن تجعل من قدرات الكشف لدى الجيش الإسرائيلي صعبة للغاية. وتشير التقديرات إلى أن حزب الله تلقى أيضًا طائرات من دون طيار انتحارية من الإيرانيين، مماثلة لتلك التي نقلتها طهران لروسيا في الحرب في أوكرانيا. وقالت مصادر في الجيش الإسرائيلي إن الإيرانيين اكتسبوا قدرًا كبيرًا من الخبرة العملياتية ضد الأنظمة الغربية في تشغيل الطائرات في نطاق قريب من الأرض، بما في ذلك الطائرات من دون طيار ولكن أيضًا ضد الطائرات المتوسطة المدى.

الصواريخ المضادة للطائرات وأنظمة صواريخ جو-أرض:

تشير التقديرات إلى أنه خلال الحرب قام الإيرانيون بتجهيز حزب الله بأنظمة أسلحة متقدمة، وترسانة من الصواريخ وقذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات هي الأكبر في العالم، ومنها القصير المدى (0-40 كلم) - هذا هو سلاح حزب الله الرئيس، ويقدر عدده بعشرات الآلاف من العناصر، وهو ما سيسمح للتنظيم بإطلاق ما بين 3000 إلى 4000 صاروخ وراجمة صواريخ يومياً على المنطقة. بعضها متنقل فوق الشاحنات والشاحنات الصغيرة، ولكن معظمها يقع في مواقع إطلاق ثابتة في جنوب لبنان. وستكون هذه المهمة الأكثر تعقيدًا للتعامل معها، وسيكون من الممكن تدميرها بشكل أساسي من خلال مناورة برية واسعة فقط وليس من خلال الهجمات الجوية.

بالإضافة إلى الصواريخ من نوع كاتيوشا، وقنابل الهاون بأحجام مختلفة، معظمها من إنتاج إيراني متسلسل، والصواريخ المضادة للدبابات من أكثر الأسلحة تقدمًا". في العالم: القصيرة المدى والطويلة المدى مثل كورنيه (5 كلم)، وبحسب مصادر أمنية فإن مدى الصواريخ الدقيقة المضادة للدبابات التي يمتلكها حزب الله لا مثيل له لدى أي منظمة في العالم. ومن المهم تأكيد أن الجزء الأكبر من الأضرار سيكون بسبب صواريخ الكاتيوشا التي يصل مداها إلى 40 كيلومترا والصواريخ الثقيلة من نوع بركان وما شابهها التي تحمل من عشرات إلى مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة. وبالنسبة للمدى المتوسط – فالصاروخ الأبرز هو صاروخ فجر 5 الذي يصل مداه إلى 65-70 كيلومترا ويحمل ما بين 45-90 كجم من المتفجرات.

* * *

## المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي (JINSA): إجراءات الأمم المتحدة تقوض حق إسرائيل في الدفاع عن النفس

بقلم مورجان لورين فينيا ويوني توبين

أثار الرد العسكري الإسرائيلي على الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول رداً سريعاً من الأمم المتحدة. منذ 16 أكتوبر/تشرين الأول، عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 16 جلسة وصاغت الدول الأعضاء 10 قرارات بشأن الصراع. ومع ذلك، فبدلاً من إدانة حماس بسبب أعمالها المروعة، أدان مسؤولو الأمم المتحدة والدول الأعضاء إسرائيل مراراً وتكراراً.

دعا القرار الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي قدمته الإمارات وتم إقراره في 22 ديسمبر/كانون الأول، "جميع الأطراف" إلى اتباع القانون الدولي، وأشار ضمنا بقوة إلى أن إسرائيل متورطة في جرائم حرب. إن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على هذا القرار، بدلاً من استخدام حق النقض، هو علامة على أن الضغط الدولي يقلل من الدعم الأميركي لإسرائيل ويمكن أن يؤدي إلى قرارات مستقبلية تقوض الأعمال العسكرية الإسرائيلية بالكامل.

يجب على إدارة بايدن أن تتبنى استراتيجية دبلوماسية في الأمم المتحدة تجمع بين الهجوم على خصوم إسرائيل السياسيين والدفاع ضد أي إجراء للأمم المتحدة من شأنه أن يقوض أمن إسرائيل. ماذا حدث؟

● في 22 ديسمبر، بعد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار الرقم 2720، الذي قدمته دولة الإمارات. القرار لم يعترف بدور حماس في الصراع، واشار ضمنا إلى أن إسرائيل تستهدف "منشآت الأمم المتحدة.والمناطق المحيطة بها" من خلال إعادة التأكيد على أن هذه الأماكن محمية بموجب القانون الدولي الإنساني. ودعا القرار "جميع الأطراف" إلى تجنب ضرب "المستشفيات والمنشآت الطبية والمنشآت الطبية"والمدارس، [و] أماكن العبادة" دون إدانة انتهاك حماس الصارخ للقانون الدولي من خلال العمل من هذه المرافق. كما أشار إلى أن إسرائيل مسؤولة عن "التهجير القسري" لسكان غزة، إذ دعا "جميع الأطراف" إلى تنفيذ "التزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، ولا سيما فيما يتعلق بحماية المدنيين". مما يعني ضمناً تكافؤاً أخلاقياً بين إسرائيل وحماس. كما دعا الأمم المتحدة إلى تعيين منسق مسؤول عن "تسهيل وتنسيق ومراقبة والتحقق" من تدفق المساعدات إلى غزة، وهو أمر أمني واضح. وهذا أمر خطير بالنظر إلى جهود حماس لتهريب الأسلحة إلى غزة وحاجة إسرائيل إلى تحمل مسؤولية مراقبة الشحنات الواردة إلى غزة والتحقق منها نتيجة لذلك.

لماذا هو مهم؟

● كل صراع تخوضه إسرائيل ضد خصومها الإرهابيين يؤدي حتماً إلى فشل كلتا المحاولتين: فرض وقف سابق لأوانه لإطلاق النار ووقف الاتهامات الباطلة بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية تنتهك قانون النزاعات المسلحة. وكان رد إسرائيل على هجوم حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر بالنفي ولم يكن رد إسرائيل على هجوم حماس في السابع من أكتوبر مختلفا. للولايات المتحدة دور دبلوماسي رئيس في الدفاع عن إسرائيل ضد الجهات المتحيزة التي تسيء إلى إسرائيل وتقوض حقها في الدفاع عن النفس. ومع ذلك، بعد الدعم الأميركي القوي في البداية لإسرائيل في مجلس الأمن في المراحل الأولى من الحرب، اختارت الولايات المتحدة عدم استخدام حق النقض ضد قرار مجلس الأمن رقم 2720، الذي اتهم إسرائيل ضمنيًا بارتكاب جرائم حرب واقترح وجود تكافؤ أخلاقي بين إسرائيل وحماس.

● برفض إدانة الفظائع التي ارتكبتها حماس بحق المدنيين الإسرائيليين يوم 7 أكتوبر، ومن خلال الفشل في احترام حق إسرائيل السيادي في الدفاع عن أرضها وشعبها، تواصل الأمم المتحدة إظهار انحيازها الشديد ضد إسرائيل.

● في مناسبتين منفصلتين في الأسابيع التي تلت أسوأ هجوم في تاريخ إسرائيل، أشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ضمنا إلى أن نية حماس الواضحة للإبادة الجماعية التي ظهرت بشكل كامل في أحداث 7 أكتوبر كانت نتيجة "الاحتلال الخانق" الذي تمارسه إسرائيل.

بعد يومين من 7 أكتوبر/تشرين الأول، ألمح غوتيريش إلى أن إسرائيل تتحمل مسؤولية جزئية عن الهجوم، قائلا إن "أعمال العنف الأخيرة لم تأت من فراغ. والحقيقة هي أن هذا الصراع نشأ من صراع طويل الأمد دام 56 عامًا من الاحتلال، ولا توجد نهاية سياسية في الأفق. لقد حان الوقت لإنهاء هذه الحلقة المفرغة من إراقة الدماء والكراهية والاستقطاب".

وبعد أقل من ثلاثة أسابيع من الهجوم، ضاعف غوتيريس موقفه قائلاً: "من المهم القيام بذلك كما ندرك أن هجوم حماس لم يحدث من فراغ. لقد تعرض الشعب الفلسطيني لـ 56 عاما من الاحتلال الخانق. لقد رأوا أراضيهم تلتهمها المستوطنات بشكل مطرد ويعاني من العنف؛ خنق اقتصاده. وتهجير أهله وهدم منازلهم. لقد تلاشت آمالهم في التوصل إلى حل سياسي لمحنتهم".

- ردا على ذلك أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين رفضه لقاء الأمين العام. ودعا مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان غوتيريس إلى الاستقالة.

- وأثارت تصريحات غوتيريش إدانة من الكونغرس أيضًا. أرسل السيناتور ليندسي جراهام (الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا) رسالة إلى غوتيريش في اليوم التالي يطالبه بتصحيح بيانه "قبل أن يلحق ضرر دائم بالأمم المتحدة". بالإضافة إلى ذلك، كتب أكثر من عشرة أعضاء في الكونغرس إلى الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد لحثها على إدانة تصريحات غوتيريس.

● مزيد من إظهار الأمم المتحدة العداء الفريد تجاه إسرائيل، ففي 6 كانون الأول (ديسمبر) للمرة الأولى في فترة ولايته كأمين عام ومن بين المرات الوحيدة في تاريخ الأمم المتحدة - استشهد غوتيريس، في رسالة إلى مجلس الأمن صراحة بالمادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة الميثاق. وتسمح المادة 99 للأمين العام أن يثير اهتمام مجلس الأمن بشأن أي مسألة يرى أنها تهدد حفظ

السلم والأمن الدوليين. وكرر غوتيريش في الرسالة مطلبه السابق بوقف إطلاق النار ودعا المجتمع الدولي (أي مجلس الأمن) إلى "استخدام نفوذه لمنع المزيد من التصعيد وإنهاء هذه الأزمة"

لقد تم الاستشهاد بالمادة 99 بشكل صريح أقل من ست مرات خلال تاريخ الأمم المتحدة الممتد لـ 78 عاما، ولم يتم الاستشهاد بها خلال عمليات الإبادة الجماعية في رواندا، أو كمبوديا، أو دارفور، أو خلال حروب البلقان في التسعينيات، أو في أي وقت بعد هجمات 11 سبتمبر إن المادة 99 أداة رمزية إلى حد كبير، ويمكن لمجلس الأمن أن يستخدم سلطته التقديرية لاختيار ما إذا كان سيتصرف بناءً على المادة 99 أو الاستشهاد بها أم لا.

ماذا يجب على الولايات المتحدة أن تفعل بعد ذلك؟

- على إدارة بايدن أن تتبنى استراتيجية دبلوماسية في الأمم المتحدة تستخدم نهجًا هجوميًا، بما في ذلك الإدانة العلنية لتعليقات غوتيريس، ونهجًا دفاعيًا يدافع بقوة عن إسرائيل في قرارات الأمم المتحدة المتحيزة. وكجزء من الاستراتيجية الهجومية، يجب على الإدارة أن تعيد تعزيز دعمها لإسرائيل علنًا وأن توضح في محادثات خاصة مع الأمين العام أن انحيازه ضد إسرائيل ودعواته المتكررة لوقف إطلاق النار لها آثار على دعم الولايات المتحدة للأمم المتحدة ويمكن أن تؤثر على الأمم المتحدة، ودفق المساعدات الإنسانية إلى غزة وهذا مهم بشكل خاص بالنظر إلى أن وكالات الأمم المتحدة مثل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) قد تم استخدامها من قبل حماس.

ويجب أن يتضمن النهج الدفاعي التصويت ضد أي إجراء للأمم المتحدة من شأنه أن يجبر إسرائيل على تقويض أمنها وضمان أن أي نص مدرج في قرارات مجلس الأمن يتوافق مع أهداف إسرائيل وغاياتها فيما يتعلق بمواصلة حربها ضد حماس.
ويتطلب الأمر أيضاً الدخول في محادثات صعبة مع الدول الأعضاء ذات التفكير المماثل التي صوتت لصالح قرارات مجلس الأمن أو الجمعية العامة التي تنتقد إسرائيل، أو امتنعت عن التصويت عليها.

- على الكونغرس أن يحاسب الأمين العام غوتيريس على تحيزاته. ويشمل ذلك رفض الاجتماع مع مسؤولي الأمم المتحدة حتى يتم تصحيح التصريحات السابقة، فضلاً عن تشديد التدقيق في أي تمويل أميركي مستقبلي سيذهب إلى جهود الإغاثة التي تقدمها الأمم المتحدة في غزة والضفة الغربية.

- بالإضافة إلى ذلك، يجب على الكونغرس أن ينقل بوضوح إلى الشركاء الدوليين، بما في ذلك أثناء سفرهم الرسمي أو من خلال السفارات في واشنطن، أن الولايات المتحدة ستنظر إلى العلاقات المستقبلية من خلال عدسة كيفية رد الدولة الشريكة على حرب إسرائيل ضد حماس.

* * *

### إسرائيل اليوم: يشير جنرال متقاعد ذو بصيرة: إسرائيل تحتاج إلى جيش أكبر

بقلم ريان جونز

انتقد جنرال سابق رؤساء أركان الجيش الإسرائيلي السابقين لاتباعهم سياسة جيش "صغير وذكي" يعتمد بشكل كبير على القوة الجوية والاستخبارات. أصبح الجنرال المتقاعد في الجيش الإسرائيلي يتسحاق بريك بمثابة الملهم في إسرائيل. من المؤسف أنه تم الاعتراف به بعد فوات الأوان لمنع فظائع السابع من أكتوبر/تشرين الأول. لكن القادة العسكريين والسياسيين

يستمعون إليه الآن، ولديه الكثير ليقوله عن مستقبل الجيش الإسرائيلي. على مدى السنوات العديدة الماضية، حذر بريك من أن حماس تخطط لشيء كبير، حتى أنه تنبأ بتفاصيل مذهلة عن الغزو البري واحتلال المدن الإسرائيلية في 7 أكتوبر.

"نشعر أن كل شيء على ما يرام ولا يوجد تهديد، لكن لم يتم إخبار الجمهور بأن السلطات تستعد. هؤلاء مجهزون ومدربون، وسوف يعبرون الحدود ويهاجمون ويحتلون مستوطناتنا في الجنوب. وقال بريك أوائل العام 2023: "إن احتمال حدوث ذلك مرتفع للغاية". وأضاف أن "حماس سوف تغزو المستوطنات، وترمي القنابل اليدوية على المخابئ والملاجئ وتتسبب في مذبحة. يجب على السكان المحليين، أنت وأنا، الدفاع عن هذه المجتمعات لأن الجيش لن يكون هناك".

وفي ذلك الوقت، تم وصفه بأنه موهوم من قبل كبار "الخبراء" العسكريين والسياسيين في إسرائيل الذين اعتقدوا أنهم يعرفون أفضل. نعلم جميعًا من الكتاب المقدس أن النبي لا يُقدر أبدًا في عصره. ولكن ربما لم يفت الأوان بعد للاستماع إلى بريك وأمثاله الذين يحرصون على منع الكارثة المقبلة.

وللقيام بذلك، يقول بريك إنه يجب على إسرائيل التخلص من "الحكمة" التي كان يتمتع بها رؤساء أركان الجيش الإسرائيلي القلائل السابقون والعودة إلى الأساسيات. باختصار، تحتاج إسرائيل إلى جيش أكبر يتدرب بشكل أكبر.

"قبل سنوات، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك، إيهود باراك، إننا لم نعد بحاجة إلى جيش كبير، وأن زمن الحروب الكبرى قد ولى، وأن إسرائيل ستحظى بخدمة أفضل من خلال جيش مبسط ومتقدم تكنولوجياً"، قال بريك

"في وقت لاحق، صرح موشيه يعالون أنه لم يعد هناك مكان للدبابات في ساحة المعركة. وقام بخفض قوة الدبابات الإسرائيلية بمقدار 1000! ثم جاء بيني غانتس الذي أزال 600 دبابة أخرى"، تابع بريك، مشيرًا إلى أنه بعد غانتس، واصل غادي أيزنكوت خفض قوة المدفعية للجيش الإسرائيلي.ولا يزال غانتس وأيزنكوت في وضع يسمح لهما باتخاذ القرارات، على الرغم من ثبوت خطأهما الكارثي في نظرتهما الاستراتيجية.

وتظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أنه إذا أجريت الانتخابات اليوم، فإن المعسكر الوطني بزعامة غانتس سيفوز وسيصبح رئيسًا للوزراء. آيزنكوت هو أيضا على رأس قائمة المعسكر الوطني، ومن المرجح أن يصبح وزيرا للدفاع في الحكومة المقبلة. إيهود باراك ليس عضوًا حاليًا في حزب سياسي، لكنه لا يزال يتمتع بنفوذ هائل في حركات الاحتجاج اليسارية وهو منتظم في البرامج الإخبارية الإسرائيلية.

كان هناك الكثير من الإخفاقات التي سهلت النجاح المروع الذي حققته حماس في صباح يوم 7 أكتوبر، لكن بريك يقول إن أحد العناصر الرئيسة هو أن الجيش الإسرائيلي لم يكن لديه القوة البشرية اللازمة لصد الغزو أو الرد عليه بشكل فعال.

في الواقع، لا يزال من المثير للصدمة سماع قصص الناجين من غزو 7 أكتوبر/تشرين الأول، وخاصة سردهم للمدة التي استغرقتها وصول قوات الأمن الإسرائيلية. وفي مهرجان نوفا الموسيقي وفي العديد من البلدات والقرى المحيطة بغزة، اختبأ السكان المحليون وتحملوا الفظائع لأكثر من ست ساعات قبل أن يصل إليهم الرد المنظم من قبل قوات الأمن. إسرائيل ليست دولة كبيرة. من الممكن أن تقود السيارة بطولها بالكامل في ذلك الوقت. والمسافة لم تكن المشكلة... لم يكن هناك ما يكفي من الرجال والآلات لإرسالهم للإنقاذ. أو صد الهجوم بشكل فعال في المقام الأول.وإذا كان بوسع حماس أن تعيث فساداً كهذا، فتخيل ماذا قد يفعل عدو أكبر حجماً وأفضل تسليحاً.

في إحدى المقابلات التي أجراها بعد أسابيع من هجوم حماس، قال بريك إنه كان من قبيل المعجزة أن حزب الله لم ينضم على الفور إلى الحرب ويغزو الجليل. وقال إن إسرائيل لم تكن قادرة على منع الميليشيا اللبنانية المسلحة المدججة بالسلاح والمدعومة من إيران من دفع الدولة اليهودية إلى حافة الدمار.

في نهاية فترة عمله كأمين مظالم للجيش الإسرائيلي عام 2019، قيم بريك أن الجيش الإسرائيلي أصبح يعتمد بشكل كبير على القوة الجوية والاستخبارات والقدرات السيبرانية، وكلها وحدها لا تستطيع إيقاف قوة معادية غازية، وخاصة القوة الانتحارية.

* * *

## إسرائيل: تحليل: إسرائيل والحاجة إلى تغيير استراتيجيتها تجاه إيران

بقلم يوشانان فيسر

بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، أدركت إسرائيل أخيراً الحاجة إلى تحقيق نصر حقيقي على أعدائها. وليس هناك عدو أكبر أو أخطر من إيران. إن إسرائيل عازمة الآن على تحقيق نصر واضح على حماس في غزة. لكن الأمر نفسه لا يمكن أن يقال عن أم الحروب التي خاضتها إسرائيل منذ قيامها عام 1948 كما سنرى. فمنذ ما يقرب من ثلاثة أشهر ونحن متورطون في مستوى من الحرب لم تعرفه إسرائيل حتى الآن.

أولاً، إنها الآن أطول حرب عرفتها دولة إسرائيل في تاريخها.

ثانياً، إنها حرب متعددة الجبهات لم تخضها إسرائيل من قبل. وفي عامي 1967 و1973 كانت هناك أيضًا عدة جبهات، لكن تلك الحروب كانت تقليدية بطبيعتها. أي أن الجيوش قاتلت جيوشًا. وتخوض إسرائيل حاليا حربا غير متكافئة مع سلسلة من الحركات الإرهابية والميليشيات التي تتراوح بين ميليشيا أنصار الله (الحوثيين) في اليمن وحزب الله والمقاومة الإسلامية في العراق.

* * *

## إسرائيل: في قلب نفق حزب الله

بقلم إيدي كوهين

مع تفكك لبنان، قام الجيش الإسرائيلي بإعطاء مراسل إسرائيل اليوم جولة حول الأعمال اليدوية التي يقوم بها حزب الله. هناك أشياء يصعب تخيلها إلا إذا رأيتها بأم عينيك، مثل هذا النفق. لا يمكنك أن تفهم الواقع والقوة إلا إذا رأيتهما بنفسك - أن تمشي هنا في أعماق الأرض، بالقرب من المنازل التي يسكنها نساء وأطفال أبرياء، وتعرف أن مقاتلي حزب الله ظلوا يحفرون هذه الأنفاق منذ سنوات. لقد حفروا هذه الأنفاق في الصخور الصلبة، بكلفة مئات الملايين من الدولارات، لقتل واختطاف مدنيين إسرائيليين. بالنسبة لي، أوضحت هذه التجربة أكثر من أي شيء آخر مدى شدة كراهية حزب الله وغسيل الدماغ الذي يتعرض له.

احتفل مكتب اللغة العربية التابع لوحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بمرور 15 عامًا على حرب لبنان الثانية من خلال دعوة المعلقين الإعلاميين الإسرائيليين لزيارة نفق حزب الله على الحدود مع لبنان. وكنت أحد الضيوف المشاركين. ولم يحدد الجيش الإسرائيلي النفق الذي زرناه إلا في كانون الثاني/يناير 2019. وفي نهاية أيار/مايو 2019، كشف عنه وقام بسده...

* * *

### i24NEWS: العشرات يتظاهرون أمام الكنيست في القدس للمطالبة بإجراء انتخابات فورية

تجمع نحو 40 متظاهرا خارج مبنى الكنيست الإسرائيلي، اليوم الاثنين، وجلسوا على الأرض بينما أغلقوا المدخل ورددوا هتافات تطالب بإجراء انتخابات فورية. ويأتي الاحتجاج الذي نظمه اتحاد مشانيم كيفون (نغير الاتجاه) و"ائتلاف الانتخابات الآن" الآن وسط تزايد الإحباط من إدارة الائتلاف الحاكم للأزمات الأخيرة. واتهم المنظمون الحكومة بالاختلال في الحكم، والتخلي عن الرهائن الإسرائيليين في غزة، والإضرار بمكانة إسرائيل في الخارج، وإساءة استخدام الميزانية، والانقسام الداخلي. وطالب بيانهم بإجراء "انتخابات الآن، واستبدال الحكومة فورا، وطرد المتطرفين." وقالت المجموعة إن أي آمال أولية طارئة بقدرات الائتلاف (إدارة أزمة الحرب ومفاعيلها) تلاشت، مما حفز الدعوات لتدخل الناخبين لإعادة ضبط أجندة سياسة البلاد.

تواجه إسرائيل انتقادات من قبل جهات حزبية مختلفة على خلفية حملاتها العسكرية المستمرة ردا على الهجمات الصاروخية من غزة وتواصل عائلات المخطوفين ريادة النهج المعارض لسياسة الحكومة المتمسكة **بالرد الساحق على حماس** كوسيلة للضغط عليها في مسألة الإفراج عن الرهائن فيما تعتبره عائلات المخطوفين تفريطا بهم يعرض حياتهم للخطر.

* * *

### i24NEWS: تحليل: أوروبا... مسلمون ويهود يعانون من تز ايد العنف والكراهية منذ هجوم السابع من أكتوبر

منذ بداية الحرب ضد حماس في غزة سجل ارتفاع كبير في حوادث معاداة السامية وكراهية المسلمين على حد سواء في مختلف دول الاتحاد الأوروبي. ووفقا للعديد من التقارير الرسمية وأحرى صادرة عن منظمات حقوقية، تشمل تلك الهجمات الاعتداءات الجسدية واللفظية، وأيضًا كتابات ذات مضمون مليء بالكراهية والتهديدات عبر الإنترنت . ورغم من أن السلطات الأمنية في بلدان الاتحاد الأوروبي عززت الحماية لليهود منذ بداية الحرب بين حماس واسرائيل، إلا أن اليهود الأوروبيين يشعرون بالخوف، كما صرحوا ويصرحون به في العديد من المناسبات وعبر مختلف المنابر. واعترفت مفوضية الاتحاد الأوروبي بالأمر، حيث أعربت عن قلقها إزاء تزايد خطاب الكراهية والجرائم ضد اليهود وأيضا المسلمين في أوروبا، وتقول إنها "جعلت سلامتهم أولوية قصوى ."

**اليهود في أوروبا يعيشون بانعدام الأمن**

في العاصمة برلين؛ سجلت اعتداءات على مؤسسات يهودية أكثر من مرة، وكانت هناك محاولة فاشلة لتنفيذ هجوم مسلح على كنيس يهودي برميه بقنابل حارقة شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي، أي بعد أيام قليلة على بداية الحرب بين حماس وإسرائيل في غزة. وقالت آنا سيغال - المديرة الإدارية لمؤسسة يهود برلين- في حوار مع قناة برلين "إن اليهود لا يشعرون بالأمان، ويشعرون بأنهم مستهدفون ."

وسواء في برلين، باريس، أو مدريد، أو بروكسل، تتخذ معاداة اليهود أشكالا مختلفة. وقام أشخاص يكونون في الغلب مجهولين بوضع نجوم داود على الأبواب أو المحلات التجارية. وتشير السلطات إلى أن هذه الحوادث تعد جرائم ذات دوافع سياسية. كما أقدم البعض في مختلف المدن الأوروبية بحرق أو تمزيق علم إسرائيل خلال المظاهرات المساندة للفلسطينيين. وفي ألمانيا لوحدها تم الإبلاغ بحدوث 33 حالة من هذا النوع. بالإضافة إلى ذلك رفعت شعارات معادية لليهود وإسرائيل وأخرى تمجد الهجوم الذي قامت به حركة حماس على بلدات إسرائيلية في السابع من أكتوبر 2023 .

**يهود يخفون هويتهم في الأماكن العامة !**

وفي الجارة فرنسا أحصت السلطات 584 بلاغاً عن أعمال معادية للسامية منذ ذلك التاريخ. وأفادت وزارة الداخلية عن وقوع 501 حالة بين 7 و22 تشرين أول/أكتوبر، واعتقال 279 شخصا، نقلا عن موقع صحيفة "لوموند". وعبر رب الأسرة شلومو أزيزا عن خوفه تجاه أولاده، وقال في حديث مع موقع i24NEWS إنه طلب من أبنائه عدم إظهار ما يكشف ديانتهم اليهودية داخل المدرسة وخارجها في العاصمة الفرنسية. ويضيف أزيزا أنه بدوره لم يعد يستطيع وضع "الكيباه" فوق رأسه عندما يغادر بيته أو مقر عمله. ورغم الإجراءات الأمنية المتخذة لحماية المؤسسات اليهودية فالخوف لا يزال مسيطرا على اليهود في أوروبا من هجمات محتملة عليهم وعلى عائلاتهم .

**انتقادات لمو اقف بعض الحكومات من الحرب**

أما في بلجيكا فبعيد هجوم حماس على بلدات إسرائيلية والرد العسكري الإسرائيلي على الهجوم، قام مجهولون بتدنيس 85 مقبرة يهودية في مدينة شارلروا ببلجيكا. ووصف إيف أوشينسكي، رئيس المنظمة الجامعة للمنظمات اليهودية في بلجيكا، في مقابلة مع صحيفة "لوسوار" إن ما حدث بشارلروا بمثابة "الجريمة التي تهدف إلى تجريد اليهود من هويتهم عن طريق إزالة نجمة داود من قبورهم ."

ويحمل بعض يهود بلجيكا الحكومة المسؤولية أمام مشاعر العداء والهجمات ضدهم بسبب ما يصفونهم "انحياز بعض المسؤولين الحكوميين للجانب الفلسطيني"، رغم أن حركة حماس التي تصنفها دول الاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، هي من بدأت الهجوم على إسرائيل، يضيف البعض. نفس الموقف يتبناه يهود اسبانيا وايرلاندا. ووجه البلدان انتقادات حادة للعملية العسكرية الإسرائيلية في غزة، وخرجت في مدنهما مظاهرات رفع في بعضها شعارات معادية لليهود وأحرقت فيها الأعلام الإسرائيلية . وأمام زيادة مشاعر معاداة اليهود على خلفية الحرب ضد حماس، اجتمع في الـ19 من شهر كانون أول/ديسمبر الماضي ممثلو اليهود من مختلف أنحاء العالم في باريس، من أجل التباحث في موضوع معادة اليهود والسامية بعد هجمات 7 أكتوبر على إسرائيل. وشدد المؤتمر في بيان على ضرورة مواجهة "التهديد المتزايد ضد اليهود بما في ذلك خطاب الكراهية عبر الإنترنت ."

**المسلمون يشكون بدورهم تز ايد مشاعر العداء ضدهم**

ومن جانبهم؛ يعاني الكثير من المسلمين من تزايد السلوكيات العنصرية والتنمر منذ السابع من أكتوبر. ووفقا لعبد الصمد اليزيدي، الأمين العام للمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، "سجلت الفترة الواقعة بين 9 تشرين أول/أكتوبر 2023 و29 نوفمبر 2023، توثيق 149 حالة اعتداء بعنف أو بتهديد أو بتمييز ضد المسلمين في المانيا، علما بأن 24 هجومًا وقعوا على مؤسسات دينية ."

وكما هي حال اليهود؛ أوضح عبد الصمد اليزيدي في حديث مع موقع i24NEWS أن "الأمر يصل إلى تهديدات مباشرة أو عبر البريد وأيضا على مواقع التواصل الاجتماعي". ويضيف اليزيدي أن "السلوكيات العنصرية على خلفية الحرب بين حركة حماس وإسرائيل لم تعد تقتصر على اليمين المتطرف كما في الماضي". وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيسر بعد تلقيها تقرير لتقرير حول زيادة العنصرية ضد المسلمين في ألمانيا، إن الحكومة "ستدرس بشكل مكثف نتائج التقرير وتوصياته" وستعمل على "مكافحة التمييز وحماية المسلمين بشكل أفضل ."

وفي فرنسا تم الإبلاغ عن 42 رسالة تنطوي على تهديدات أو إهانات خلال أقل من شهر على الحرب في غزة، حسبما ذكر عبد الله ذكري نائب رئيس المجلس الإسلامي الفرنسي، لوسائل اعلام فرنسية. أما في بريطانيا فتجاوز عدد الحالات التي تم الإبلاغ عنها 700 حالة بعد أسابيع قليلة من بداية الحرب . ويتهم الكثير من المسلمين في فرنسا الحكومة "بعدم أخذ مخاوفهم على محمل الجد. ويقول ابراهيم س. وهو فرنسي من أصل مغربي أن "الحكومة الفرنسية تركز على سن قوانين جديدة تستهدف المسلمين على غرار حضر لباس العباية في المؤسسات العمومية خوفا من تصاعد اليمين". ويضيف ابراهيم س. في حديث لـ i24NEWSأن الحرب في غزة "أججت مشاعر الكراهية ضد المسلمين في الشارع الفرنسي ولكن أيضا في مؤسسات الدولة ."

***مبادرات معزولة لتعزيز روح التسامح***

وفي نهاية العام الماضي أطلق يهود ومسيحيون ومسلمون في ألمانيا مبادرة أطلق عليها "كتف لكتف" من أجل التضامن ضد العنصرية والعنف المعادي للسامية وللمسلمين، والدفاع عن التسامح والحوار الديني. وفي مدينة مارسليا جنوب فرنسا أطلق حاخام وأسقف وإمام مبادرة مماثلة "تؤكد على الأخوة في مواجهة شبح التوترات بين اليهود والمسلمين، الناجمة عن عودة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما أو ضحا في للموقع الإخباري الفرنسي "لاكروا". لكن مثل هذه المبادرات لا تزال حالة خاصة وتأثيرها يظل محدودا . ولطالما استمرت الحرب بين حركة حماس وإسرائيل، فان تداعياتها على اليهود والمسلمين في أوروبا ستتواصل أيضا .

* * *

**i24NEWS: الجيش الإسرائيلي يعلن رسميا الانتقال للمرحلة الثالثة من القتال في غزة**

أعلن الجيش الإسرائيلي عن انتقاله رسميا الى المرحلة الثالثة من القتال في قطاع غزة. وتشمل المرحلة الثالثة مداهمات واقتحامات مركزة ومحددة مع عدد أقل من القوات، ونفذت هذه الطريقة من العمليات خلال الأيام الأخيرة في بيت لاهيا، الشجاعية ودرج التفاح . ولا يستبعد الجيش الإسرائيلي العودة الى الطريقة القتالية مع التشكيلات القتالية على نطاق الفرق، كما اتبع في المرحلة الثانية. في حين ستواصل الوحدة 98 القتال العنيف ضد لواء خانيونس، ولم يتخذ حتى الآن أي قرار عن عملية برية ضد رفح . ويقدر الجيش الإسرائيلي أنه رغم التقدم بالقتال في قطاع غزة، حماس لا زالت قادرة على إطلاق قذائف صاروخية من شمال قطاع غزة ومركز قطاع غزة ويتجهزون لذلك .

وبتوجيه من المستوى السياسي، الفرقة 99 المسؤولة عن تقسيم قطاع غزة لقسمين، لمنع عودة المواطنين الفلسطينيين من جنوب غزة الى شمالها. وفي مؤتمر صحافي بقطر طالب وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن السماح للفلسطينيين الذين يريدون العودة الى بيوتهم في شمال غزة "بأقرب فرصة، ويجب عدم الضغط عليهم لمغادرة غزة ."

وبخصوص الطاقم الذي سيحقق في إخفاقات هجوم 7 أكتوبر، وعملية القتال خلال الأشهر الثلاثة الماضية، يقول الجيش الإسرائيلي أن رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي أوضح بأنه لن يتم تعيين لجنة تحقيق خارجية انما "طاقم تحقيق داخلي" والذي لم يحدد بعد "صلاحياته". أوضحوا في الجيش الإسرائيلي أن هذا الطاقم لن يكون بديلا للجنة فحص ولجنة تحقيق .

* * *

### i24NEWS: إسرائيل تجري محادثات مع تشاد ورواندا لاستقبال آلاف الفلسطينيين من غزة

تجري إسرائيل محادثات مع رواندا وتشاد بشأن استقبال عشرات الآلاف من المهاجرين الفلسطينيين من غزة. وأبدى البلدان اتفاقًا أساسيا على مواصلة المناقشة، على عكس الدول الأخرى التي رفضت من حيث المبدأ ولم يتم الاتصال بها مرة أخرى. هذا ما قاله مسؤول سياسي رفيع المستوى بحسب موقع "زمان يسرائيل." وبحسب المصدر نفسه فإن المفاوضات تجري هذه الأيام في الموساد ووزارة الخارجية. وقال المصدر لـ"زمان يسرائيل": "العمل معقد للغاية". "يجب علينا تعزيز هذه القناة، ولكن يجب أن نكون حذرين للغاية من ردود الفعل في العالم وكذلك من الخوف من أن يتم تفسيرها على أنها نقل وليس هجرة طوعية. ولهذا السبب نعمل وفقًا للمشورة القانونية."

وبحسب المسؤول الكبير، فقد تم في إسرائيل صياغة آلية تسير وفقها المفاوضات مع البلدين. المبدأ هو تقديم منحة مالية سخية لأي فلسطيني يعرب عن رغبته في الهجرة من غزة، إلى جانب مساعدات واسعة النطاق للدولة المستقبلة، بما في ذلك المساعدات العسكرية. وفي الوقت نفسه، فإن أي بيان علني لصالح مثل هذه الهجرة يعرض اسرائيل لهجوم حاد من المجتمع الدولي. وأُعلن على القناة 12 أن الأميركيين طلبوا من رئيس الوزراء أن يعلن أن إسرائيل لا تنوي تشجيع "نفي" الفلسطينيين إلى دول العالم.

* * *

### i24NEWS: السلطة الفلسطينية عملت سرًا على رفع دعوى ضد إسرائيل في لاهاي

عملت السلطة الفلسطينية سراً على مساعدة جنوب أفريقيا على مقاضاة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي - أُعلن عن ذلك مساء (الجمعة) في نشرة أخبار الجمعة في قناة (كان 11) الإسرائيلية. وكانت السلطة الفلسطينية منخرطة من وراء الكواليس وعملت على مساعدة جنوب أفريقيا برفع الدعوى دون إعلانها ذلك علناً . وبحسب مصادر تحدثت مع "كان"، فإن السلطة الفلسطينية اختارت المضي قدماً في الدعوى حتى لا يكون لدى إسرائيل أي سبب لإحباط التحركات الفلسطينية في غزة بعد الحرب، وأيضاً خوفاً من العقوبات الإسرائيلية ضدهم. وفي الأسبوع الماضي، قدمت جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي طلبا لمقاضاة إسرائيل، بزعم أنها تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية في أفعالها في قطاع غزة. وكجزء من الطلب، طالبت جنوب أفريقيا المحكمة بإصدار أمر مؤقت لإسرائيل، والذي يقضي بتعليق عملياتها العسكرية في غزة على الفور.

وردا على هذه الخطوة، نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بيانا "ترفض فيه باشمئزاز مؤامرة جنوب أفريقيا الدموية"، وتقول إن "مطالبتها تفتقر إلى أساس واقعي وقانوني، وهي مؤامرة دنيئة ورخيصة". وبحسب وزارة الخارجية فإن "جنوب أفريقيا تتعاون مع حماس، وهي منظمة إرهابية تدعو إلى تدمير دولة إسرائيل."

* * *

### i24NEWS: تركيا: لا نقيم تجارة مع اليهود في إسرائيل

قبل أيام، انتشرت في تركيا تقارير حول زيادة حجم التجارة بين إسرائيل وإسرائيل بنسبة 30% خلال الشهرين الأخيرين، وهو رقم أحرج كثيراً حكومة رجب طيب أردوغان - الذي هاجم منذ بداية الحرب بكلمات قاسية إسرائيل. وسارعت وزارة الخارجية التركية إلى نفي التقرير، وقدمت في الوقت نفسه بيانا توضيحيا حول طبيعة العلاقات التجارية بين إسرائيل وتركيا تستعرض فيه حقيقة مختلفة وفقا لزعمها. وجاء في البيان الرسمي لوزارة الخارجية التركية: "تم نشر تقارير عن زيادة الصادرات إلى إسرائيل في العديد من وسائل الإعلام". "هذا الادعاء لا أساس له من الصحة." وإلى جانب ذلك تم توضيح: "إن التجارة التي تتم مع إسرائيل ليست مع المناطق اليهودية في إسرائيل. التجارة مع إسرائيل تتم من أجل 2.2 مليون مواطن إسرائيلي من أصل عربي ومن أجل أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية."

وبحسب وزارة الخارجية التركية، فإنه "في المجمل، يعيش 8 ملايين فلسطيني على أرض فلسطين. ويعيش 7.2 مليون يهودي على أرض إسرائيل. وجميع المنتجات المتجهة إلى فلسطين يجب أن تمر عبر الجمارك الإسرائيلية، ويتم نقلها إلى هناك تحت رعاية إسرائيل".كما زعم الإعلان التركي أنه في عام 2022، بين 7 كانون ثاني/أكتوبر و31 كانون أول/ديسمبر، بلغ حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل 2.32 مليار دولار. في المقابل، زُعم أنه في الفترة من 7 تشرين الأول/أكتوبر إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، بلغت قيمة التجارة 1.28 مليار دولار، أي بانخفاض قدره 45%. وبحسب الإعلان التركي، بلغت الصادرات من تركيا إلى إسرائيل العام الماضي 980 مليون دولار، أي بانخفاض قدره 39%؛ والاستيراد على 300 مليون دولار أي بانخفاض 58.%

وبحسب البيانات التي نشرتها مجلة كالكاليست الإسرائيلية هذا الأسبوع، فإن قيمة استيراد البضائع من تركيا إلى إسرائيل انخفضت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بنسبة 22% مقارنة بالشهر المقابل من العام الماضي وبلغت ما يقارب 348 مليون دولار. وفي الشهر نفسه، سجلت قيمة الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا انخفاضا حادا بنسبة 53% مقارنة بشهر تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وبلغت 104 ملايين دولار فقط. وعلى سبيل المقارنة، فإن حجم الصادرات الإسرائيلية العامة خلال تلك الفترة كان أقل بنسبة 20%، على خلفية التباطؤ العالمي.

* * *

### i24NEWS: حكومة الوحدة الوطنية في إسرائيل على وشك الانهيار

عقب المواجهة الصاخبة في المناقشة السياسية والأمنية لمجلس الوزراء، هاجم الوزير بيني غانتس رئيس الوزراء نتنياهو وادعى أنه "كان ينبغي على مجلس الوزراء مناقشة العمليات الاستراتيجية التي ستؤثر على استمرار الحملة وأمننا في المستقبل. وهذا لم يحدث". والمسؤولية عن ذلك تقع على عاتق رئيس الوزراء، فهو مسؤول عن التصحيح والاختيار بين الوحدة والأمن وبين السياسة.

ردا على ذلك، نشر مستشار نتنياهو، يوناتان أوريخ، بيانا باسم الليكود، هاجم فيه غانتس: "واجب مجلس الوزراء السياسي والأمني هو طرح الأسئلة وتلقي الإجابات. هذه ليست سياسة. في أوقات الحرب وعندما يتحد الشعب، من المتوقع من غانتس أن يتصرف بمسؤولية ويتوقف عن البحث عن أعذار للإخلال بوعده بالبقاء في حكومة الوحدة حتى نهاية الحرب."

لم يتأخر الرد من جانب غانتس ولم يكن أقل عدوانية: " نتوقع أن يأتي نتنياهو وممثلوه بتمديد لتعيين مفوض الشرطة ومفوض مصلحة السجون يوم الأحد في جلسة الحكومة، كما وعدوا وبما يتناسب مع أمن إسرائيل". هذه النقاشات الحادة دفعت النظام السياسي إلى نقاش عاصف حول السؤال: هل أيام حكومة الطوارئ أصبحت معدودة، وهل هي على وشك التفكك؟

* * *

## i24NEWS: إسرائيل تعتبر وزير الخارجية الأردني "عاملا محرضا" على خلفية تصريحاته النارية منذ بداية الحرب في غزة

"إن إسرائيل تولي أهمية كبيرة للعلاقات مع الأردن، وهي علاقات استراتيجية. وتصرفات الصفدي وتصريحاته التي لا تنسجم مع تلك العلاقات، تجعل من الأردن لاعباً يُنظر إليه على أنه غير جدي في المنطقة"

عقب مصدر سياسي إسرائيلي بتصريحات غاضبة حول موقف وزير الخارجية المعلن من الحرب في غزة ولا سيما تصريحه حول تأييد المملكة لقرار جنوب افريقيا رفع دعوى ضد إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية في غزة، وفق النشر في هيئة البث الرسمية كان . وأضاف المسؤول السياسي: "إن إسرائيل تولي أهمية كبيرة للعلاقات مع الأردن، وهي علاقات استراتيجية. وتصرفات الصفدي وتصريحاته التي لا تنسجم مع تلك العلاقات، تجعل من الأردن لاعباً يُنظر إليه على أنه غير جدي في المنطقة."

وكان الصفدي قد قال إن" خبراءنا القانونيين يعدون الملفات اللازمة للتعامل مع هذه القضية ." ووفقا للمصدر الإسرائيلي فإن وزير الخارجية الأردني اتخذ منذ بداية الحرب في غزة منحى عدائيا تجاه إسرائيل وفي تصريح له في الجزيرة قال مؤخرا: " إن إسرائيل تحتجز مليونين وثلاثمائة ألف فلسطيني في غزة رهائن لعدوانها ولأجندة عنصرية وعدوانية لا ترى الفلسطينيين كبشر يستحقون العيش ."

يذكر أن تقريرا سابقا لهيئة البث الرسمية كشف عن أن السلطة الفلسطينية منخرطة بشكل سري ومن وراء الكواليس في مساعدة جنوب أفريقيا برفع الدعوى.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: الولايات المتحدة تعرض مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تحبط شبكة حماس المالية

بقلم جيكوب ماغيد

قالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة إن واشنطن ستدفع ما يصل إلى عشرة ملايين دولار مقابل معلومات عن خمسة من ممولي حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) أو أي شيء يؤدي إلى تعطيل آليات تمويل الحركة. ويأتي عرض المكافآت عقب أربع جولات من العقوبات الأمريكية على حماس بعد توغلها داخل إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول. وتقول إسرائيل إن حماس قتلت 1200 شخص واختطاف 240 آخرين خلال الهجوم. ويقول مسؤولو الصحة في غزة إن الرد العسكري الإسرائيلي أسفر عن مقتل 22600 شخص وحوّل مناطق كبيرة من القطاع الساحلي الفلسطيني إلى أنقاض.

وذكرت الوزارة في بيان أن الخمسة المطلوبين هم عبد الباسط حمزة الحسن محمد خير وعامر كمال شريف الشوا وأحمد سدو جهلب ووليد محمد مصطفى جاد الله ومحمد أحمد عبد الدايم نصر الله الذين صنفتهم الولايات المتحدة فيما سبق إرهابيين عالميين. وأضافت الوزارة أن الممول الأول والمعروف باسم حمزة يقيم في السودان ويدير عدة شركات في محفظة حماس الاستثمارية واشترك في تحويل نحو 20 مليون دولار إلى حماس. وأفادت الوزارة بأنه تربطه صلات بالرئيس السوداني السابق عمر البشير وجماعات متشددة تقوّض الاستقرار في السودان.

وتابعت الوزارة أن ثلاثة من ممولي حماس المشار إليهم، وهم عامر كمال شريف الشوا وأحمد سدو جهلب ووليد محمد مصطفى جاد الله، يشكلون جزءا من شبكة حماس الاستثمارية في تركيا. وذكرت الوزارة أن نصر الله تربطه صلات وثيقة بكيانات إيرانية ويشترك في تحويل عشرات الملايين من الدولارات إلى حماس. وكانت الوزارة قد قالت في أكتوبر تشرين الأول إنه مقيم في قطر. وقالت الوزارة إن المكافآت ستُقدم نظير معلومات عن أي مصدر إيرادات لحماس والمانحين الرئيسيين والمؤسسات المالية التي تسهل معاملات حماس والشركات الواجهة التي تشتري تكنولوجيا ذات استخدامات مزدوجة لصالح حماس والمخططات الإجرامية التي تعود بالنفع المالي على الحركة.

في الشهر الماضي، أفادت صحيفة" نيويورك تايمز "إن الاستخبارات الإسرائيلية حصلت على تفاصيل شاملة حول العمليات المالية الواسعة لحركة حماس في عام 2018 ولكنها لم تفعل شيئا لإغلاقها ولوقف تدفق الأموال إلى الحركة.

وقال التقرير، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين، إن هذه الأموال ذاتها كانت على الأرجح أساسية لاستعدادات الحركة لهجمات 7 أكتوبر الدامية. ويفصل التقرير الوثائق التي تم العثور عليها على جهاز الكمبيوتر الخاص بمسؤول كبير في حماس والتي أدرجت أصولا في جميع أنحاء العالم تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات. وأشارت الوثائق إلى شركات سودانية مملوكة لحماس تعمل في التعدين وتربية الدواجن وبناء الطرق، وناطحتي سحاب تملكهما الحركة في الإمارات العربية المتحدة ومشاريع تجارية أخرى متعلقة بالعقارات في الجزائر وتركيا. وعلى الرغم من أن الوثائق كانت متاحة ومن وجود مسار محتمل نحو قطع أموال حماس، لم يتم اتخاذ أي إجراء. عملت كل من إسرائيل والولايات المتحدة على افتراض أن حماس كانت معنية بحكم القطاع أكثر من دخولها في صراع مع إسرائيل، وتم التركيز بدلا من ذلك على فرض عقوبات على إيران.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: بعد مرور ثلاثة أشهر على الحرب، الجيش الإسرائيلي يعلن أنه قام بتفكيك "الإطار العسكري" لحماس في شمال غزة

بقلم إيمانويل فابيان

عشية مرور ثلاثة أشهر على الحرب بين إسرائيل وحماس، أعلن الجيش الإسرائيلي مساء السبت أنه أنهى تفكيك "الإطار العسكري" لحماس في شمال قطاع غزة. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانيئل هغاري في مؤتمر صحفي إن الجيش يركز الآن على تفكيك حماس في وسط وجنوب غزة. وشهد يوم السبت أيضا إعلان الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) عن مقتل قائد كتيبة النصيرات التابعة لحماس في وسط غزة، إسماعيل سراج، ونائبه أحمد وهبة، في غارة جوية في القطاع. وكانت الكتيبة مسؤولة عن الهجمات على كيبوتس بئيري في 7 أكتوبر والمجازر التي وقعت هناك وفي بلدات

حدودية أخرى. كما أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل ضابط خلال المعارك في شمال قطاع غزة خلال نهاية الأسبوع، ليصل عدد القتلى من الجنود منذ بدء الهجوم البري ضد حماس إلى 176.

القتيل هو المقدم روعي يوحاي يوسف مردخاي (31 عاما)، وهو قائد في قاعدة تدريب تابعة للواء "ناحل"، من تل أبيب. تم تعيين مردخاي ليكون القائد التالي للكتيبة الخمسين التابعة للواء ناحل قبل أن يُقتل. وقال الجيش الإسرائيلي إن جنديا آخر من الكتيبة 931 التابعة للواء ناحل أصيب بجروح خطيرة في نفس المعركة.

**تفكيك البنى التحتية لحماس**

في المؤتمر الصحفي، قال هغاري أنه لا يزال من الممكن حدوث معارك وإطلاق صواريخ متفرقة في شمال غزة، لكن البنية التحتية للحركة معطلة ولم تعد قادرة على تنفيذ هجمات واسعة النطاق. وأشار إلى أن البلدات في وسط غزة "مكتظة ومليئة بالإرهابيين"، في حين أن خان يونس في الجنوب هناك "مدينة تحت الأرض مليئة بالأنفاق المتفرعة."

وقال هغاري "لا توجد طرق مختصرة عندما يتعلق الأمر بمحاربة الإرهاب. لقد هاجمنا وسنواصل الهجوم وسنواصل تعميق الإنجاز في هذه المجالات، لكن الأمر يحتاج إلى وقت. سيستغرق الأمر بعض الوقت. القتال سيستمر طوال عام 2024. نحن نعمل وفق خطة لتحقيق أهداف الحرب: تفكيك حماس في الوسط والجنوب، ومواصلة كافة الجهود الاستخباراتية والعملياتية والضغط العسكري لإعادة الرهائن." وقال في الوقت نفسه إن الجيش الإسرائيلي يقوم ببناء دفاعات جديدة على طول حدود غزة للسماح للسكان الذين نزحوا منذ 7 أكتوبر بالعودة إلى منازلهم.

كما كشف هغاري عن صورة محمد ضيف قائد الجناح العسكري لحركة حماس. وقال إن الصورة كانت من بين حوالي 70 مليون ملف رقمي عثر عليها الجيش الإسرائيلي في غزة. ويظهر الضيف في الصورة وهو يحمل كوبا بلاستيكيا في يد ودولارات في اليد الأخرى، مما يؤكد على ما يبدو نتائج استخبارات الجيش الإسرائيلي التي تم الكشف عنها حديثا والتي تدحض الاعتقاد السائد منذ فترة طويلة بأنه مبتور الأطراف وشبه مشلول.

وفي الإعلان عن مقتل سراج ووهبة في النصيرات، قال الجيش والشاباك إن سراج خدم في السابق كقائد سرية في قوة كوماندوز "النخبة" التابعة لحماس، وشارك أيضا في تصنيع الصواريخ. تم تعيين وهبة، النائب، في هذا المنصب بعد مقتل نائب قائد كتيبة النصيرات السابق على يد الجيش الإسرائيلي في الأسابيع الأولى من الحرب. بالإضافة إلى هجوم 7 أكتوبر، قال الجيش الإسرائيلي إن كتيبة النصيرات شاركت أيضا في إطلاق صواريخ مضادة للدبابات وتشغيل طائرات مسيرة ضد القوات العاملة في غزة في الأشهر الأخيرة.

**رئيس الأركان الإسرائيلي في أنفاق خان يونس**

في وقت سابق من يوم السبت، نشر الجيش لقطات لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللفتنانت جنرال هرتسي هليفي ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار وهما يقومان بجولة في شبكة أنفاق تابعة لحماس تحت خان يونس بجنوب غزة في اليوم السابق. وانضم إلى هليفي وبار رئيس القيادة الجنوبية، اللواء يارون فينكلمان؛ ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء أهارون حاليفا؛ وقائد الفرقة 98 البريغادير جنرال دان غولدفوس. ويعتقد الجيش أن قيادة حماس، بما في ذلك يحيى السنوار، تختبئ تحت الأرض في جنوب قطاع غزة.

ونشر الجيش أيضا لقطات جديدة لوحدة كوماندوز النخبة "إيغوز" العاملة في جنوب غزة، حيث قال إن القوات داهمت منزل قائد كتيبة شرق خان يونس التابعة لحماس في بلدة بني سهيلا واشتبكت مع مسلحين في مدرسة. وقال الجيش الإسرائيلي إن القوات قتلت ثلاثة مسلحين خلال معركة في المدرسة. وأضاف أن القوات عثرت على على قذائف "آر بي جي" على جثثهم ومعلومات استخباراتية مهمة حول كتيبة خان يونس التابعة لحماس. وقال الجيش الإسرائيلي إنه في أحد المنازل بالمنطقة، عثر جنود إيغوز على مخبأ للأسلحة يستخدمه مقاتلو حماس. وتم العثور على بعض الأسلحة داخل غرفة نوم، إلى جانب لعبة بازل للأطفال لصورة تحريضية ضد إسرائيل، بحسب الجيش.

وقال الجيش أيضا إن القوات عثرت على معدات عسكرية تابعة لقوات النخبة في عيادة بمدينة غزة، شمال قطاع غزة، مخبأة داخل أكياس تحمل شعار وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). باعتبارها واحدة من المنظمات الرئيسية التي تقدم المساعدات لقطاع غزة، كانت هناك تقارير سابقة تفيد بأن الحركة قامت بإعادة استخدام الأغلفة والرزم التي تحمل شعار الوكالة الأممية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم العثور على قذائف آر بي جي وأسلحة من نوع كلاشينكوف وذخائر في مبنى مجاور. بالإضافة إلى ذلك، قال الجيش إن غارات نُفذت على عدد من الخلايا ودمرت عددا من فتحات الأنفاق في منطقة خان يونس. كما عثرت القوات على مستودع يحتوي على عشرات بنادق الكلاشينكوف وأكثر من مائة خرطوش وعبوات ناسفة يتم تفعيلها عن بعد وعدد من قذائف الآر بي جي، ودمرت القوات المستودع.

وفي الأسبوع الماضي، أفادت تقارير أن إسرائيل تأمل في إخراج الأونروا من قطاع غزة بعد الحرب. واستشهدت الصحيفة بتقرير رفيع المستوى وسري لوزارة الخارجية يوصي بعدد من المراحل لهذه الخطوة، بما في ذلك تقرير شامل حول تعاون الأونروا المزعوم مع حركة حماس الحاكمة لغزة.

**غزة "غير صالحة للسكن" مع احتدام الحرب**

يوم السبت، حذرت الأمم المتحدة من أن غزة أصبحت "غير صالحة للسكن" بعد ثلاثة أشهر من الحرب. وزار كبار الدبلوماسيين الغربيين في المنطقة كجزء من حملة جديدة لتعزيز تدفق المساعدات إلى القطاع ومعالجة المخاوف المتزايدة من نشوب صراع أوسع نطاقا. ومع تحول مساحات واسعة من الأراضي إلى أنقاض وسط القتال، قال منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيث إن "غزة أصبحت ببساطة غير صالحة للسكن."

وقالت حماس إن القصف المستمر والغزو البري الذي أعقب ذلك أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 22,722 شخصا في القطاع. ولا يمكن التحقق من هذا الرقم، وهو لا يفرق بين المدنيين والمقاتلين، ويشمل الفلسطينيين الذين قُتلوا جراء إطلاق صواريخ طائشة من داخل غزة. وتقول إسرائيل إنها قتلت 8500 مسلح منذ بداية الحرب.

وتقول إسرائيل إنها تبذل جهودا لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين بينما تقاتل حركة متمركزة بين السكان المدنيين. ولطالما اتُهمت الفصائل الفلسطينية في غزة باستخدام الفلسطينيين في القطاع كدروع بشرية، وتعمل من مواقع، تشمل مدارس ومستشفيات، من المفترض أن تكون محمية.

وقالت وزارة الصحة التابعة لحركة حماس، في بيان لها، السبت، إنها سجلت أكثر من 120 حالة وفاة خلال الـ 24 ساعة الماضية. وتم نقل ضحايا القصف إلى المستشفى الأوروبي في مدينة خان يونس جنوب القطاع، حيث تجمع أقاربهم ومعزون.

أحدهم، ويُدعى محمد عواد، بكى على جثة صبي يبلغ من العمر 12 عاما وأحصى الوفيات في عائلته.

وقال عواد، وهو صحفي، لوكالة "فرانس برس": "شقيقي وزوجته وأولاده وأقاربه وأشقاء زوجتي – هناك أكثر من 20 شهيدا."

وقال آسر ياسين، من منتدى الإعلام الفلسطيني، إن صحفي فلسطيني آخر، وهو أكرم الشافعي، توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في مدينة غزة في نوفمبر، مما جعله "الصحفي رقم 117... الذي يقتله الاحتلال الإسرائيلي خلال هذه الحرب المجنونة."

واتهم ياسين إسرائيل "باستهداف الصحفيين" لكن ذلك "يزيدنا إصرارا على... نقل المعاناة والألم" إلى العالم. ونفى مسؤولون إسرائيليون أن يكون الجيش يستهدف عمدا العاملين في وسائل الإعلام.

وقالت قريبة الشافعي، ماجدة الشافعي، إن حالة الشافعي تحسنت في البداية، لكنه كان "بحاجة إلى العلاج" ولم يكن هناك "شيء" متاح. وقالت لوكالة فرانس برس: "لقد رحل."

وتقول منظمة الصحة العالمية إن غالبية مستشفيات غزة البالغ عددها 36 مستشفى توقفت عن العمل بسبب القتال، في حين تواجه المرافق الطبية المتبقية نقصا حادا. وتقول إسرائيل إن حماس تعمل بشكل منتظم خارج المستشفيات وتجري عمليات داخل العديد من هذه المرافق الطبية التي كانت، بحسب إسرائيل، بمثابة قواعد للمسلحين.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: غانتس يدافع عن نتنياهو ضد التقارير التي تفيد بأنه قد يهاجم لبنان لتحقيق مكاسب سياسية

على الرغم من التوترات المتزايدة بينهما، يبدو أن وزير الحرب بيني غانتس يدافع عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد أن ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن الولايات المتحدة تعتقد أن رئيس الوزراء قد يشن حربًا ضد حزب الله لتحسين وضعه السياسي. وفي بيان صدر على موقع X بالعبرية والإنجليزية، قال غانتس: "الاعتبار الوحيد هنا هو أمن إسرائيل، ولا شيء آخر. وهذا واجبنا تجاه وطننا ومواطنينا». ويقول إن "الواقع المتمثل في عدم قدرة مواطني شمال إسرائيل على العودة إلى منازلهم – يتطلب حلاً عاجلاً. وعلى العالم أن يتذكر أن منظمة حزب الله هي التي بدأت التصعيد. وإسرائيل مهتمة بالتوصل إلى حل دبلوماسي، ولكن إذا لم يتم العثور على حل، فإن إسرائيل والجيش الإسرائيلي سوف يزيلان التهديد. ويشاركهم هذا الرأي جميع أعضاء مجلس الوزراء الحربي.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: تقول إسرائيل إنها عثرت على دليل على أن حماس طورت قدرات صواريخ كروز بمساعدة إيران

اكتشفت القوات العاملة في مدينة غزة ما يقول الجيش الإسرائيلي إنها معدات تكنولوجية تشمل مكونات تستخدمها حماس لبناء صواريخ دقيقة، وهي قدرة لا يعتقد حتى الآن أن الحركة تمتلكها. ويقول الجيش الإسرائيلي إن جنود لواء ناحال والقوات الخاصة داهموا مؤخرا موقعا لحماس في منطقة حي الدرج والتفاح بمدينة غزة، وعثروا على فتحة نفق تؤدي إلى مصنع لتصنيع الأسلحة تحت الأرض. وقال الجيش الإسرائيلي إن الجنود عثروا على "عناصر تثبت أن إرهابيي حماس تعلموا بتوجيه إيراني كيفية تشغيل وبناء مكونات دقيقة وأسلحة استراتيجية". ونشر الجيش الإسرائيلي صورا لما يقول إنها محرك صاروخي ورأس حربي لصاروخ كروز طورته حماس.

ومن المعروف أن حماس تمتلك صواريخ موجهة مضادة للدبابات وطائرات بدون طيار صغيرة متفجرة – تستخدم على مسافة قصيرة – بالإضافة إلى غواصات ذاتية التشغيل مؤقتة محملة بالمتفجرات، أو طائرات بدون طيار تحت الماء، ولكن ليس صواريخ موجهة بعيدة المدى. وتمتلك الحركة أيضًا صواريخ مضادة للطائرات تطلق من الكتف، وهي غير فعالة ضد الطائرات الإسرائيلية. ومن غير الواضح ما إذا كانت حماس قد نشرت صواريخها الموجهة أم أنها في مرحلة التطوير فقط.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: مع اتساع الشقوق في الائتلاف، يتغيب أعضاء حزب الوحدة الوطنية عن اجتماع مجلس الوزراء

بقلم سام سوكول

بعد أيام فقط من انتهاء اجتماع تمت الدعوة إليه للتعامل مع مسألة غزة ما بعد الحرب انتهى بحدة واتهامات متبادلة، وتغيب ثلاثة وزراء من حزب الوحدة الوطنية بزعامة بيني غانتس عن اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد، مما يسلط الضوء على التوترات المتزايدة بين الفصائل التي تشكل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في زمن الحرب. ولم يحضر غانتس وغادي آيزنكوت وشيلي تروبر – وجميعهم أعضاء في حزب "أزرق أبيض" الوسطي في الوحدة الوطنية – الاجتماع الأسبوعي للوزراء يوم الأحد بسبب ما وصفته تقارير إعلامية عبرية بأنه نقص متوقع في مناقشة موضوعية للقضايا المتعلقة بالحرب.

وفي حديثه مع إذاعة الجيش يوم الأحد، ربط تروبر غيابه باجتماع مجلس الوزراء الأمني يوم الخميس الماضي، وهاجم خلاله الوزراء اليمينيون بشكل متكرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي بشأن خطة الجيش للتحقيق في أخطائه في الفترة التي سبقت هجوم حماس المدمر في أكتوبر 7 هجوم. وقال: "هذه الأمور مرتبطة بالاشتباكات في مجلس الوزراء". "نحن متمسكون بالقضايا المتعلقة بالحرب. الأمر ليس سهلاً بالنسبة لنا في الحكومة".

وفي تعليقات أخرى خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة الوطنية "كان"، أعلن تروبر أنه لا يعرف "إلى متى سنبقى في الحكومة؛ كل ما أعرفه هو أننا دخلنا لمصلحة البلد، وخروجنا سيكون أيضاً مرتبطاً لمصلحة البلد".

واندلع اجتماع يوم الخميس الذي عقد لمناقشة خطط إسرائيل لما بعد الحرب في قطاع غزة، إلى شجار صاخب وغاضب بين الوزراء وضباط الجيش، مما دفع غانتس إلى تحذير نتنياهو من أنه يتعين عليه الاختيار بين الوحدة ولعب السياسة. ومؤكدا أن رئيس الوزراء مذنب في هذه المشاهد القبيحة، قال غانتس في بيان إن الأمر متروك لرئيس الوزراء لتصحيح الخطأ الذي وصفه بأنه "هجوم ذو دوافع سياسية في منتصف الحرب.كان من المفترض أن يناقش مجلس الوزراء العمليات الإستراتيجية التي ستؤثر على استمرار الحملة وعلى أمننا في المستقبل. وقال غانتس يوم الجمعة: "لم يحدث ذلك، ورئيس الوزراء هو المسؤول عن ذلك". "إنها مسؤوليته إصلاح هذا الأمر والاختيار – الوحدة والأمن أو السياسة. إذا كان المهم الآن هو الأمن والوحدة، فنحن بحاجة إلى عقد اجتماع أساسي حول استمرار القتال، وقريباً".

قبل خلاف الأسبوع الماضي، اشتبك غانتس أيضا مع الحكومة بشأن قرار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بعدم تمديد ولاية مفوضة مصلحة السجون الإسرائيلية كاتي بيري، وهي خطوة حذر زعيم حزب الوحدة الوطنية من أنها ستضر بالأمن. وفي تعليقه على هذه القضية أواخر الشهر الماضي، أعلن غانتس: "نحن لسنا في الحكومة للبقاء، بل سننتصر" في الحرب.وعلى الرغم من التوتر المتزايد، بدا أن غانتس يدافع عن نتنياهو يوم الأحد، بعد نشر تقرير لصحيفة واشنطن بوست

تكهن بأن رئيس الوزراء قد يشن حربًا ضد حزب الله في لبنان من أجل تحسين مكانته السياسية."الاعتبار الوحيد هنا هو أمن إسرائيل، ولا شيء آخر. هذا هو واجبنا تجاه بلدنا ومواطنينا"، قال غانتس في منشور على منصة التواصل الاجتماعي X.

وفي تصريحاته في افتتاح جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد، بدا أن نتنياهو يشير إلى الانقسامات في حكومته، معلنًا أنه "من الضروري وضع كل الاعتبارات الأخرى جانبًا، والاستمرار معًا حتى النصر المطلق".

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: وسط ضجة سياسية: الجيش الإسرائيلي إن التحقيق في إخفاقات الجيش أمر بالغ الأهمية للقتال في المستقبل

قال المتحدث باسم الجيش هاغاري إن نتائج التحقيق سيتم عرضها على الجمهور عند اكتمالها، بعد يوم من مهاجمة الوزراء لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلي بسبب خططه في اجتماع مجلس الوزراء فقد أصر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري يوم الجمعة على أن "التحقيق العملياتي" في إخفاقات الجيش في 7 أكتوبر كان ضروريا لقتاله في قطاع غزة، فضلا عن إعداد نفسه لجبهات أخرى. وأكد أن التحقيق ليس بديلا عن أي تحقيقات خارجية. وجاءت هذه التصريحات على خلفية اجتماع مجلس الوزراء الأمني مساء الخميس الذي انتهى بمشاحنات عالية وغاضبة بين الوزراء ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، حيث ندد المشرعون اليمينيون بخططه للجيش للتحقيق في أخطائه المحيطة بحركة حماس في 7 أكتوبر. غزو. واستمر الخلاف حتى يوم الجمعة، حيث حذر وزير الحرب بيني غانتس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من الاختيار بين الوحدة أو ممارسة السياسة، ورد حزب الليكود الحاكم على غانتس، مدافعا عن سلوك الوزراء اليمينيين.

وقال هاغاري في مؤتمر صحفي مسائي: "هدفنا هو التحسن دائمًا، واستخلاص النتائج من القتال، وتعميق الإنجاز وتقليل الخسائر في صفوف قواتنا؛ إن التحقيق العملياتي هو أحد المبادئ الأساسية للجيش الإسرائيلي. التحقيق الشامل للحقيقة فقط هو الذي سيسمح لنا بالتعلم من الإخفاقات والاستعداد لمواجهة التحديات الأمنية في المستقبل - 2024 سيكون عام القتال، وهناك دروس يمكن تعلمها من شأنها أن تساعدنا على القتال بشكل أفضل، في كل الساحات وكل أنحاء العالم"، على حد تعبيره.

وذكر أن جيش الدفاع الإسرائيلي منشغل بالقتال ولم يبدأ بعد التحقيق في الإخفاقات التي أدت إلى هجوم حماس في 7 أكتوبر. وقال هاغاري: "تقوم هيئة الأركان العامة هذه الأيام بصياغة عملية التخطيط للتحقيقات واختيار أولئك الذين يقودون التحقيق العملياتي". وقال إن بعض التحقيقات تهدف إلى أن تكون داخلية، والبعض الآخر سيشمل مسؤولين دفاعيين سابقين يبحثون في التسلسل القيادي من منظور خارجي؛ وأضاف أن نتائج التحقيقات ستعرض على الجمهور فور الانتهاء منها. وتحقيقات الجيش الإسرائيلي تهدف إلى تحسين الجيش ولا تحل محل أي تحقيق خارجي".

وجاء بيان هاغاري بعد أن أثار قرار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بتشكيل التحقيق مزيدا من التوترات السياسية داخل ائتلاف الطوارئ. ومن المقرر أن تحقق اللجنة في إخفاقات الجيش قبل 7 أكتوبر عندما اجتاح حوالي 3000 من إرهابيي حماس الحدود، واقتحموا القواعد العسكرية والمجتمعات في جنوب إسرائيل، مما أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص، معظمهم من المدنيين، واحتجاز 240 رهينة أخرى. ويهدف التحقيق إلى مساعدة الجيش الإسرائيلي على تحديد أوجه القصور

بينما يستعد لمزيد من القتال، بما في ذلك صراع موسع محتمل مع حزب الله في لبنان، وليس المقصود منه التطرق إلى الإخفاقات السياسية في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر.

وذكرت تقارير في وسائل إعلام عبرية، نقلا عن مشاركين لم يتم ذكر أسمائهم في جلسة مجلس الوزراء العاصفة ليلة الخميس، أن نتنياهو قطع الجلسة بعد ثلاث ساعات مع انطلاق الصراخ بينما هرع بعض الوزراء للدفاع عن هاليفي؛ ولم ترد أنباء عن تدخله لوقف الاعتداء على رئيس الأركان. وقال أحد الوزراء لإذاعة "كان" إنهم يفهمون أن الضجة "من الممكن سماعها خارج الغرفة". وقال آخر إن بعض مسؤولي الدفاع غادروا مبكرا، احتجاجا على معاملتهم على ما يبدو.

ورفض هاغاري مناقشة مجريات اجتماع مجلس الوزراء، معتبراً أن المداولات كانت خاصة. وكان الهدف من اجتماع مجلس الوزراء الأمني مناقشة التخطيط لإدارة غزة في أعقاب الحرب مع حركة حماس. وذكرت قناة "كان" مساء الجمعة أنه بينما قدم مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي الخطط، فقد انتهى الاجتماع بنزاع حاد وغاضب بين الوزراء وضباط الجيش.

وقال وزراء لم تذكر أسماؤهم لقناة "كان" إن ائتلاف الطوارئ لن يستمر طويلا في وضعه الحالي وأن نتنياهو وحلفاءه يحاولون لوم كبار المسؤولين الأمنيين في 7 أكتوبر. وبحسب الوزراء، أعلن نتنياهو أن الاجتماع على وشك الانتهاء عندما بدأت مباراة الصراخ. وقال أحد الوزراء "الهجوم على رئيس الأركان خطط له نتنياهو ووزراء الليكود.، لم يفتح رئيس الوزراء فمه عندما صرخوا على رئيس الأركان، واكتفى بالإعلان في النهاية أن الاجتماع قد انتهى وستكون هناك متابعة".

وقال مسؤولون في الجيش الإسرائيلي لم يذكر اسمه لأخبار القناة 12: "نحن نقاتل في غزة ولبنان والضفة الغربية، وهناك من يقاتلوننا في الحكومة". ومؤكدا أن نتنياهو مذنب في هذه المشاهد القبيحة، قال غانتس في بيان بالفيديو يوم الجمعة إن الأمر متروك الآن لرئيس الوزراء لتصحيح الخطأ. واعترف بأنه من المفترض أن يقوم الوزراء بطرح الأسئلة والطعن في المعلومات المقدمة لهم من قبل قادة الأجهزة الأمنية في اجتماعات مجلس الوزراء، ولكن "ما حدث بالأمس كان هجوما ذو دوافع سياسية في خضم الحرب".لقد شاركت في العديد من اجتماعات مجلس الوزراء. مثل هذا السلوك لم يحدث قط ولا يجب أن يحدث"، قال ودافع عن الإجراء الذي اتخذه هاليفي.

ويبدو أن غانتس، رئيس الوحدة الوطنية – الذي وافق على الانضمام إلى الحكومة على أساس مؤقت بعد أيام من اندلاع الحرب – يوجه انتقادات حادة لنتنياهو الذي رفض الاعتراف بأي مسؤولية حقيقية عن الإخفاقات التي مكنت من الهجوم. ومن الجيد أن يتحمل رئيس الأركان الذي عرف كيف يتحمل المسؤولية بعد كارثة 7 تشرين الأول، المسؤولية ويشكل فريقاً سيخرج الدروس العملياتية لاستمرار القتال. وقال غانتس: "هذا واجبه". وأضاف أن لجنة حكومية ستتعامل مع الإخفاقات على "جميع المستويات" لكن يجب أن تركز على الدور السياسي وليس على المسائل العسكرية.

وأعرب المشرعون المتشددون عن غضبهم من القرار الذي أعلنه هاليفي بحضور رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق شاؤول موفاز في لجنة التحقيق في إخفاقات الجيش الإسرائيلي قبل 7 أكتوبر بسبب تورطه في الانسحاب من غزة عام 2005. لكن يبدو أن بعض الانتقادات مدفوع بمخاوف من أن التحقيق الذي يجريه الجيش الإسرائيلي في مسؤوليته عن أحداث 7 أكتوبر سيبحث أيضا في دور الحكومة، أو على الأقل سيؤدي إلى الضغط على المشرعين لإجراء نفس النوع من التحقيق. ويصر نتنياهو على أن مثل هذا التحقيق لا يمكن أن يتم إلا بعد انتهاء الحرب، حيث يزعم منتقدوه أنه يكسب الوقت من أجل البقاء في منصبه. ورد حزبه، الليكود، في وقت لاحق الجمعة، على غانتس ودافع عن سلوك الوزراء اليمينيين. "واجب المجلس السياسي والأمني هو طرح الأسئلة وتلقي الإجابات قال بيان الليكود: "هذه ليست سياسة". ويضيف بيان الليكود: "في زمن

الحرب، عندما يكون الجمهور متحدا، من المتوقع أن يتصرف غانتس بمسؤولية ويتوقف عن البحث عن أعذار لانتهاك وعده بالبقاء في حكومة الوحدة حتى نهاية الحرب".

إن دعوة غانتس لنتنياهو للاختيار بين الأمن والسياسة جددت بالفعل التكهنات بأن رئيس حزب الوحدة الوطنية يفكر في ترك الحكومة. ولكن، على النقيض من بيان الليكود، لم يتعهد غانتس بالبقاء حتى نهاية الحرب، وبدلاً من ذلك ترك التزامه غامضاً. وقال عندما سئل: "تماما كما كنت أعرف متى أدخله، سأعرف متى أغادر".

وانشق وزير الدفاع يوآف غالانت عن حزبه، وأصدر بيانا في وقت متأخر من يوم الجمعة أعرب فيه عن دعمه لهاليفي، في حين دخل وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتامار بن غفير في الخلاف بعد بيان غانتس، واتهمه بمحاولة إسكات النقاش. واتهم بن جفير أيضا غانتس بالضغط من أجل السماح للسلطة الفلسطينية بالسيطرة على غزة بعد الحرب.

كما هاجم زعيم المعارضة يائير لابيد، الذي رفض الانضمام إلى حكومة الوحدة طالما بقيت الأحزاب اليمينية المتطرفة، سلوكهم في اجتماع مجلس الوزراء، واصفا إياه بـ"الانحدار إلى أعماق غير مسبوقة". وقال: "في خضم الحرب، يهاجم الوزراء رئيس الأركان ورئيس الوزراء لا يفعل شيئا لمعارضته"، وانتقد أيضا بن غفير، "المؤيد للإرهاب الذي لم يخدم قط في الجيش"، لمهاجمته موفاز.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: اجتماع بشأن المراحل التالية في غزة ينتهي بمشاجرة بينما يهاجم الوزراء قائد الجيش الإسرائيلي بسبب التحقيق

هدف اجتماع لكبار الوزراء إلى مناقشة التخطيط للمراحل التالية من الحرب الإسرائيلية ضد حماس وإدارة غزة بعد انتهاء الحرب في شجار صاخب وغاضب بين الوزراء وكبار القادة العسكريين، وفقًا لتقارير في وقت مبكر من يوم الجمعة، بينما كان المشرعون اليمينيون وصرخوا غاضبين بشأن خطط الجيش للتحقيق في أخطائه. وشهد الشجار ساسة يمينيين، بما في ذلك بعض من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يستهدفون رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي هرتسي هاليفي بشأن توقيت التحقيق – وهو تحقيق عملياتي داخلي للجيش الإسرائيلي يمكن أن يساعد أيضًا في أداء الجيش الإسرائيلي في الحرب المستمرة – وإدراج وزير دفاع سابق. وقد أدى الخلاف إلى ظهور التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، مما كشف عن تصدعات في الجبهة الموحدة إلى حد كبير التي قدمتها الحكومة منذ اندلاع الحرب قبل ثلاثة أشهر. جاء ذلك في الوقت الذي توجه فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى المنطقة لإجراء محادثات طال انتظارها حول خطط إنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة في نهاية المطاف.

وذكرت تقارير في وسائل إعلام عبرية، نقلا عن مشاركين لم تذكر أسماءهم، أن نتنياهو قطع الجلسة بعد ثلاث ساعات مع انطلاق الصراخ بينما هرع بعض الوزراء للدفاع عن هاليفي؛ ولم ترد أنباء عن تدخله لوقف الاعتداء على رئيس الأركان. وقال أحد الوزراء لإذاعة "كان" إنهم يفهمون أن دونيبروك "يمكن سماعه خارج الغرفة". وقال آخر إن بعض مسؤولي الدفاع غادروا مبكرا، احتجاجا على ما يبدو على معاملتهم.

ومع بدء الاجتماع في وقت متأخر من الليل، ظهرت تقارير تفيد بأن هاليفي كان يشكل لجنة من مسؤولين سابقين في وزارة الدفاع للتحقيق في إخفاقات الجيش في الاستجابة بفعالية لساعات في الفترة التي سبقت هجمات حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول على جنوب إسرائيل، والتي وجدت الجيش غير مستعد إلى حد كبير وغير قادر على التصدي لها.. وبحسب التقارير، واجهت وزيرة المواصلات ميري ريغيف هاليفي خلال الاجتماع حول التحقيق، وانضم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش ووزير التعاون الإقليمي دافيد أمسالم للمطالبة بمعرفة سبب قرار الجيش. التحقيق في القتال الدائر في غزة وسط استمرار إطلاق النار "لماذا نحتاج إلى التحقيق الآن؟" ونقل عن أمسالم سؤاله. "لذا فإن العسكريين هم في موقف دفاعي بدلاً من الانشغال بالانتصار في [الحرب]؟"

كما ورد أن الوزراء أعربوا عن غضبهم من إدراج وزير الدفاع السابق شاؤول موفاز، بسبب مشاركته في الانسحاب من غزة عام 2005؛ وكان موفاز رئيسا للأركان في ذلك الوقت. ويأمل البعض في اليمين المتطرف أن يتراجعوا عن فك الارتباط عن القطاع في أعقاب الحرب ضد حماس، وهي فكرة تعتبر على نطاق واسع غير ناجحة.

"هل عينت موفاز؟ هل أنت مجنون"، نُقل عن ريغيف قولها.

وأكد هاليفي أن "هذه ليست تحقيقات [واسعة النطاق] في 7 أكتوبر أو في السياسات، بل تحقيقات لاستخلاص دروس تكتيكية لاستخدامها في الحرب المستمرة. هذا مثل عدم إعطائك جدول أعمالي للغد. إذا كنت بحاجة إلى التحقيق في العمليات، فأنا لا أحتاج إلى موافقة". وبحسب ما ورد أشار إلى أن التحقيق سيساعد الجيش على تجنب نفس الأخطاء بينما يستعد لحرب محتملة ضد منظمة حزب الله في لبنان.

ثم تحدث وزير الدفاع يوآف غالانت دفاعا عن هاليفي وورد أنه وبخ الوزراء بسبب "انتقادهم" لرئيس الأركان. وقال غالانت: "لم أكن أعلم بأمر التحقيق، لكنني أعطي الدعم الكامل لرئيس الأركان". إذا قرر تشكيل فريق تحقيق فأنا أؤيده. ما دخلك انت."

أثار هذا مشاحنات جديدة حول ما إذا كان بإمكان الجيش أن يأمر بإجراء تحقيق دون موافقة السياسيين. وقالت ريجيف إنها كانت "تحاول السير على قشر البيض وعدم الانتقاد"، لكنها قالت إنه "ليس لديها نقص في الأسئلة الموجهة للجيش". وقالت إنها تريد توضيح ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يحقق الآن في 7 أكتوبر/تشرين الأول، "لأنه إذا كان الأمر كذلك، فنحن على المستوى السياسي بحاجة إلى إجراء تحقيقات". وعلى عكس نتنياهو وبعض السياسيين الآخرين، الذين رفضوا قبول اللوم أو المسؤولية بشكل صريح عن السماح بالهجوم أثناء مراقبتهم، كان رؤساء وكالات الدفاع والاستخبارات صريحين إلى حد كبير في قبول المخالفات والوعد بإجراء تغييرات. ومع اشتداد الأمور وبدء الصراخ، قال غالانت لريغيف: "ميري، أنا لا أعمل لديك. اسمحوا لي أن أتكلم. ويمكن لرئيس الأركان أن يفعل ما يريد".

ووفقا للتقارير، اتهم بن غفير وسموتريتش هاليفي بالتمسك بمفهوم فاشل فيما يتعلق بتعاملات إسرائيل مع الفلسطينيين الذي كشفته الهجمات. وعكست الانتقادات انتقادات من اليمين الانتقامي ضد خطط "اليوم التالي" في غزة التي تمنح الفلسطينيين سيطرة جزئية على شؤون القطاع.

خلال الصراع، أشار الوزراء المتحالفون ضد هاليفي إلى أن لديهم الكثير من الانتقادات للجيش، لكنهم أحجموا عن انتقاد الجيش علنًا بسبب الحرب المستمرة. ونُقل عن سموتريش قوله إنه "كان ممتلئًا بجيش الدفاع الإسرائيلي" لكنه كان ينتظر

حتى ما بعد الحرب لتفريغ الحمولة. وبحسب ما ورد قال سموتريتش إنه كان "خطأ لسنوات" السماح للجيش بلوم المستوى السياسي على إخفاقاته، وأن "هذه المرة سيكون العكس".

بعد أن انتقد بن غفير تعيين موفاز في التحقيق مع هاليفي، واصفا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بأنه "زعيم فك الارتباط"، انفجر وزير الحرب بيني غانتس، وهو أيضا رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق، في وجهه.وقال غانتس: "هذا تحقيق مهني، ما علاقته بالانفصال والتصورات؟ هذا ليس تحقيقا سياسيا، بل هو تحقيق عملياتي. يقوم رئيس الأركان بالتحقيق فيما حدث الآن لخدمة أهداف معركتنا. هذا ليس تحقيقا وطنيا".

لقد رفض القادة السياسيون الإسرائيليون بشكل واضح النظر في الأخطاء التي سمحت بوقوع هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، ووعدوا بأنهم سيفعلون ذلك بعد الحرب التي شنت بهدفين مزدوجين هما القضاء على حماس وإعادة المحتجزين، مع توقع البعض أن الأمر قد يستغرق وقتا. سنة أو أكثر من القتال. ومع استمرار المشاحنات، أعلن نتنياهو انتهاء اللقاء، قائلا إنه سيستمر مرة أخرى. ولم يصدر بيان حكومي عن الجلسة.

بحسب هيئة البث العامة "كان"، في ختام الاجتماع قال نتنياهو ل هاليفي: "في بعض الأحيان، تحتاج إلى الاستماع إلى الوزراء". وأضاف نتنياهو، بحسب القناة 12: "علينا أن نتوقف الآن؛ سنواصل مرة أخرى.

وعبر الوزراء الذين تحدثوا إلى هيئة الإذاعة عن غضبهم من الطريقة التي عومل بها هاليفي، وقال أحدهم إن الحكومة بحاجة إلى إعادة التفكير فيما إذا كان المجلس الوزاري الأمني المصغر بتشكيله الحالي "صالح لاتخاذ قرارات بشأن سياساتنا الدفاعية". وقال وزير آخر للمحطة: "ما حدث هناك كان إحراجا مخزيا". "يمكنك انتقاد الجيش الإسرائيلي، لكنهم لاحقوا رئيس الأركان بلا هوادة"

وجاء الاجتماع قبل أيام من زيارة بلينكن لإسرائيل لمناقشة "الانتقال إلى المرحلة التالية" من الحرب، وفقا لما ذكره المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر، الذي أشار إلى أن المحادثات من المرجح أن تتطرق إلى مجالات الخلاف. "لا نتوقع أن تكون كل محادثة في هذه الرحلة سهلة. من الواضح أن هناك قضايا صعبة تواجه المنطقة وخيارات صعبة أمامها، لكن الوزير يعتقد أن من مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية قيادة الجهود الدبلوماسية لمواجهة تلك التحديات بشكل مباشر، وهو مستعد للقيام بذلك في الأيام القادمة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية.

وكان من المقرر في البداية عقد الاجتماع يوم الثلاثاء ولكن تم تأجيله بعد اغتيال زعيم حماس صالح العاروري في بيروت، والذي نُسب على نطاق واسع إلى إسرائيل. وكان نتنياهو قد سعى في الأصل إلى إجراء مناقشة "اليوم التالي" مع مجلس الوزراء الحربي الأصغر الذي لا يضم الوزراء الذين تحدثوا ضد هاليفي، لكنه نقلها إلى المجلس الوزاري المصغر بعد ضغوط من سموتريش وبن غفير، وفقا للتقارير وبحسب ما ورد حاول رئيس الوزراء تجنب أي نقاش من هذا القبيل لأنه سيتضمن نقاشا حول الدور المحتمل الذي يمكن أن يلعبه مسؤولو السلطة الفلسطينية في إدارة الشؤون المدنية في غزة بعد هزيمة حماس.

وقد أحبط هذا التأخير إدارة بايدن، التي تتصور إصلاح السلطة الفلسطينية التي تحكم غزة في نهاية المطاف كجزء من حل الدولتين، وتقول إن الفشل في التخطيط لمن سيحكم غزة بعد الحرب يمكن أن يؤدي إلى تورط الجيش الإسرائيلي في مستنقع الصراع. الجيب إلى أجل غير مسمى.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: غانتس يحذر نتنياهو من أن عليه الاختيار بين الوحدة والسياسة، بعد هجمات الوزراء على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي

بقلم جيكوب ماغيد

حذر وزير مجلس الحرب بيني غانتس يوم الجمعة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن عليه الاختيار بين الوحدة أو السياسة، مع اتساع الفجوات في حكومة الطوارئ بعد اندلاع الحرب مع حماس. وجاء تحذير غانتس في الوقت الذي انتقد فيه نتنياهو للسماح لوزراء يمينيين بمهاجمة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي خلال اجتماع صاخب لمجلس الوزراء الأمني في وقت متأخر من يوم الخميس. وذكرت تقارير في وسائل إعلام عبرية نقلا عن مشاركين في الاجتماع لم تذكر أسماءهم أن نتنياهو أنهى الاجتماع بعد ثلاث ساعات، بعد اندلاع المشادة الكلامية عندما سارع بعض الوزراء للدفاع عن هاليفي. وقال أحد الوزراء لإذاعة "كان" إن صوت الصراخ "وصل خارج الغرفة"، وقال آخر إن بعض مسؤولي الدفاع غادروا مبكرا، احتجاجا على ما يبدو على المعاملة التي تلقوها. انتهى اجتماع لكبار الوزراء كان يهدف إلى مناقشة المخططات لإدارة غزة بعد الحرب الإسرائيلية ضد حماس بمشادات كلامية حادة وغاضبة بين الوزراء والضباط العسكريين، وفقا لتقارير صدرت صباح الجمعة، بعد اعتراض المشرعون اليمينيون على خطط الجيش للتحقيق في أخطائه.

وكان الهدف من اجتماع مجلس الوزراء الأمني مناقشة المخططات لإدارة غزة بعد الحرب مع حركة حماس، لكنه انتهى بمشادات كلامية حادة وغاضبة بين الوزراء والضباط العسكريين بعد أن اعترض وزراء يمينيون على خطة هاليفي لتحقيق الجيش في أخطائه العملياتية التي أدت إلى هجوم حماس في 7 أكتوبر.

مؤكدا مسؤولية نتنياهو على هذه المشاهد القبيحة، قال غانتس في بيان بالفيديو إن تصحيح الخطأ يعود الآن لرئيس الوزراء. وقال غانتس: "كان من المفترض أن يناقش مجلس الوزراء العمليات الإستراتيجية التي ستؤثر على استمرار الحملة وعلى أمننا في المستقبل. لم يحدث ذلك، ورئيس الوزراء هو المسؤول عن ذلك. هو المسؤول عن إصلاح هذا الأمر، وكذلك الاختيار بين الوحدة والأمن أو السياسة. إذا كان الأمن والوحدة هي المهمة الآن، فنحن بحاجة إلى عقد الاجتماع الضروري بشأن استمرار القتال، وقريبا."

وبينما قال غانتس أنه من المفترض أن يقوم الوزراء بطرح الأسئلة والطعن في المعلومات المقدمة لهم من قبل قادة الأمن في اجتماعات مجلس الوزراء، إلا ما "ما حدث بالأمس كان هجوما ذو دوافع سياسية في خضم الحرب."لقد شاركت في العديد من اجتماعات مجلس الوزراء. مثل هذا السلوك لم يحدث قط ولا يجب أن يحدث"، قال.

ثم دافع غانتس عن قرار هاليفي بتعيين لجنة للتحقيق في إخفاقات الجيش قبل 7 أكتوبر، عندما اجتاح حوالي 3000 من مسلحي حماس الحدود، واقتحموا القواعد العسكرية والبلدات في جنوب إسرائيل، وقتلوا حوالي 1200 شخص، واختطفوا 240 آخرين. ويهدف التحقيق إلى مساعدة الجيش الإسرائيلي على تحديد أوجه القصور بينما يستعد لمتابعة القتال، بما في ذلك توسيع الصراع المحتمل ليشمل حزب الله في لبنان، وليس المقصود منه التطرق إلى الإخفاقات السياسية في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر.

وبدا غانتس، رئيس حزب "الوحدة الوطنية" – الذي وافق على الانضمام إلى الحكومة على أساس مؤقت بعد أيام من اندلاع الحرب – أنه يوجه انتقادات حادة لنتنياهو، الذي رفض الاعتراف بأي مسؤولية حقيقية عن الإخفاقات التي مكنت من

الهجوم. وقال غانتس "من الجيد أن رئيس الأركان، الذي عرف كيف يتبنى المسؤولية بعد كارثة 7 أكتوبر، يتحمل المسؤولية ويشكل فريقاً سيستخلص الدروس العملياتية لاستمرار القتال. هذا واجبه. لا شك أنه بعد الحرب سيتم تشكيل لجنة تحقيق حكومية للتعامل مع كل ما حدث حتى 7 أكتوبر على كافة المستويات. لكن [تركيزها] الرئيسي يجب أن يكون [دور الحكومة] وليس على المسائل العملياتية العسكرية. هذا ما يطالب به الجمهور الإسرائيلي، وقبل كل شيء – هذا ما يحتاجه".

وأعرب المشرعون المتشددون عن غضبهم من القرار الذي أعلنه هاليفي بتعيين رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق شاؤول موفاز في لجنة التحقيق في إخفاقات الجيش الإسرائيلي قبل 7 أكتوبر بسبب تورطه في الانسحاب من غزة عام 2005. لكن يبدو أن بعض الانتقادات مدفوعة بمخاوف من أن التحقيق الذي يجريه الجيش الإسرائيلي في مسؤوليته عن أحداث 7 أكتوبر سيبحث أيضا في دور الحكومة، أو على الأقل سيؤدي إلى الضغط على المشرعين لإجراء تحقيق مماثل.

ويصر نتنياهو على أنه لا يمكن إجراء مثل هذا التحقيق إلا بعد انتهاء الحرب، بينما يقول منتقدوه أنه فقط يسعى لكسب الوقت من أجل البقاء في منصبه. ورد حزبه الليكود في وقت لاحق على غانتس ودافع عن سلوك الوزراء اليمينيين. وذكر بيان الليكود أن "واجب المجلس السياسي والأمني هو طرح الأسئلة وتلقي الإجابات. هذه ليست سياسة. في زمن الحرب، عندما يكون الجمهور متحدا، من المتوقع أن يتصرف غانتس بمسؤولية ويتوقف عن البحث عن أعذار لانتهاك وعده بالبقاء في حكومة الوحدة حتى نهاية الحرب."

وعززت دعوة غانتس لنتنياهو للاختيار بين الأمن والسياسة التكهنات بأن رئيس حزب "الوحدة الوطنية" يفكر في ترك الحكومة. ولكن خلافا للادعاء في بيان الليكود، لم يتعهد غانتس بالبقاء حتى نهاية الحرب، وترك التزامه غامضا بدلا من ذلك. وقال ردا على سؤال: "تماما كما عرفت متى أدخله، سأعرف متى أغادره."

وانشق وزير الدفاع يوآف غالانت عن حزبه، وأصدر بيانا في وقت متأخر من يوم الجمعة أعرب فيه عن دعمه لهاليفي. وقال غالانت: "لقد تحدثت الآن مع رئيس الأركان هرتسي هاليفي، وقدمت له دعمي وطلبت منه نقله إلى القادة والجنود لأنني أثق بهم وأدعم الجيش الإسرائيلي. لدى شعب إسرائيل رئيس أركان شجاع ومتوازن خلال حرب صعبة. جنود الجيش الإسرائيلي يقاتلون من أجل كل شعب إسرائيل وأنا أناشد جميع أفراد الجمهور التوقف عن استخدام الجيش وقادته بشكل غير مسؤول لتحقيق مكاسب سياسية."

ورد وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتامار بن غفير على بيان غانتس، واتهمه بمحاولة إسكات النقاش. واتهم بن غفير غانتس أيضا بالضغط من أجل السماح للسلطة الفلسطينية بالسيطرة على غزة بعد الحرب.

كما هاجم زعيم المعارضة يائير لبيد، الذي رفض الانضمام إلى حكومة الوحدة طالما ظلت الأحزاب اليمينية المتطرفة جزءا منها، سلوكهم في اجتماع مجلس الوزراء، واصفا إياه بـ"الانحدار إلى حضيض غير مسبوق."وقال: "في خضم الحرب، يهاجم الوزراء رئيس الأركان ولا يفعل رئيس الوزراء شيئا لمعارضة ذلك."بن غفير، مؤيد الإرهاب الذي لم يخدم قط في الجيش يهاجم شاؤول موفاز، رئيس الأركان خلال عملية الدرع الواقي وبطل إسرائيل؛ ويحاول وزراء آخرون إذلال ضباط الجيش الإسرائيلي. هذه ليست حكومة، إنها كارثة وطنية"، قال لبيد.

* * *

**تايمز أوف اسرائيل: متظاهرون في تل أبيب ومن أمام منزل نتنياهو في قيسارية يدعون لإجراء انتخابات مبكرة**

الآلاف يتظاهرون في تل أبيب، حيث طالبت شقيقة إحدى ضحايا هجوم 7 أكتوبر بإسقاط الحكومة؛ السكان النازحون من المنطقة الحدودية يتهمون الحكومة بالتخلي عنهم

تظاهر الآلاف في تل أبيب ومن أمام المنزل الخاص لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في قيسارية ليل السبت، داعين إلى إجراء انتخابات مبكرة فورية في خضم الحرب المستمرة بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة. أقيمت المظاهرة الرئيسية في ميدان هابيما بمدينة تل أبيب، في حين تم تنظيم مظاهرات أصغر في مدينة حيفا ومن أمام منزل نتنياهو في قيسارية. وقال منظمو الاحتجاج في تل أبيب إن حوالي 20 ألف شخص شاركوا في المظاهرة. من بين المشاركين كان هناك أشخاص تم إجلاؤهم من المناطق القريبة من قطاع غزة ومن الحدود الشمالية مع لبنان بسبب تعرض المنطقة لإطلاق صواريخ من منظمة حزب الله، وأقارب أشخاص قُتلوا في هجوم حماس في 7 أكتوبر.

وقالت شقيقة شيرا إيلون، التي قُتلت على يد مسلحي حماس في مهرجان "سوبر نوفا" الموسيقي بالقرب من كيبوتس رعيم في 7 أكتوبر، في خطاب ألقته خلال المظاهرة في تل أبيب إن إختها "تُركت لتموت بشكل صادم." وقالت أدار إيلون "أنا أؤمن بأن لكل شخص دور في العالم وأن دور شيرا كان نشر النور وتوحيد من حولها"، مضيفة "دوري هو ضمان حدوث ذلك. لقد وعدتها أن هذا لم يحدث سدى. أن موت أحبائنا لم يذهب سدى."وأضافت "التغيير يبدأ من داخلنا ويبدأ بقيادة جديرة. من دون قيادة كهذه، لا يمكننا البدء بعملية التعافي."

تتزايد الدعوات لإجراء انتخابات بشكل مطرد، حتى في الوقت الذي لا تزال فيه البلاد تعاني من الصدمة في أعقاب هجوم حماس المباغت في 7 أكتوبر، عندما اقتحم الآلاف من مسلحي الحركة إسرائيل من البر والبحر والجو، وقتلوا 1200 شخص – معظمهم من المدنيين – واختطفوا 240 آخرين كرهائن، تحت غطاء سيل من آلاف الصواريخ التي تم إطلاقها على إسرائيل. وتواصل الفصائل المسلحة في غزة إطلاق الصواريخ بشكل متقطع على جنوب ووسط البلاد منذ ذلك الحين.

وردت إسرائيل بحملة عسكرية لتدمير حماس والإطاحة بها من السلطة وإطلاق سراح الرهائن، مع اندلاع الحرب في الجنوب، بدأت منظمة حزب الله المدعومة من إيران بشن هجمات على طول الحدود الشمالية، بما في ذلك إطلاق صواريخ على البلدات الإسرائيلية. ولقد تصاعدت التوترات بشكل مطرد مع سقوط قتلى على جانبي الحدود، معظمهم من مقاتلي حزب الله. يوم السبت أطلقت المنظمة عشرات الصواريخ على إسرائيل. ودفع إطلاق الصواريخ في جنوب وشمال البلاد إلى نزوح أكثر من 100 ألف إسرائيلي من منازلهم.

في حيفا، قال نوعم يارون، وهو أب لستة تم إجلائه من منزله في مدينة كريات شمونه الحدودية الشمالية، إن حياته "قُطعت في لحظة واحدة بسبب الحرب التي فُرضت علينا." وقال "في لحظة واحدة، أصبحنا لاجئين منبوذين، نعيش في حقائب السفر، ويائسين تماما. بدون إجابات، وبدون أي شيء في الأفق، منذ ثلاثة أشهر."

في المظاهرة في قيسارية، اتهمت حاني ريكاردو، التي قُتلت ابنتها أوريا في مهرجان سوبر نوفا، الحكومة بعدم تحمل مسؤولية الإخفاقات التي مكنت وقوع الهجوم المدمر على البلاد. وقالت "منذ 7 أكتوبر، أنا أنتظر، مثل كثيرين آخرين، أعضاء الحكومة الفاسدة، الذين لم يجدوا حتى اليوم الوقت لينظروا في أعيننا. إنهم ينظرون في كل الاتجاهات ولكن ليس في اتجاهنا."

في نهاية المظاهرة، دعت ريكاردو المتظاهرين إلى السير باتجاه منزل نتنياهو. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن الشرطة منعت احتجاجهم لكنها سمحت لبضع عشرات منهم بالاقتراب من منزل نتنياهو.

شهدت نهاية الأسبوع الأخيرة واحدة من أولى الاحتجاجات الكبرى المناهضة للحكومة منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر، حيث دعا المتظاهرون في تل أبيت إلى إجراء "انتخابات الآن" بينما توافدوا على ساحة هابيما، حيث حمل الكثيرون منهم لافتات عدائية للغاية لنتنياهو ولحكومته اليمينية المتشددة، وكذلك ضد الحرب في غزة. وجلب الكثير من المتظاهرين معهم الأعلام الإسرائيلية التي كانت تُستخدم خلال المظاهرات المناهضة للتعديلات القضائية قبل 7 أكتوبر، مما أضفى على المظاهرة شعورا واضحا مناهضا للحكومة كان غائبا عن معظم المظاهرات الكبرى منذ الفظائع التي ارتكبتها حماس قبل ثلاثة أشهر.

وقالت غالي بيسودو، وهي من سكان سديروت وتقيم مؤقتا في تل أبيب بعد أن تم إجلاء سكان البلدة في خضم الحرب الجارية في غزة، إن الحياة في جنوب إسرائيل كانت صعبة لسنوات وألقت باللائمة في الإخفاقات غير المسبوقة التي حدثت في 7 أكتوبر على الحكومة بشكل مباشر. وقالت، بحسب صحيفة هآرتس: "لقد تعلمنا أن تربية الأطفال تحت النار هي أمر طبيعي. الحكومة لم تقم بتحويل حقائب الأموال إلى حماس فحسب، بل أنها باعتنا، سكان [منطقة حدود غزة]، على طول الطريق. لقد تخلت عنا وانفجرت الكذبة في وجوهنا في 7 أكتوبر."

على الرغم من أن العديد من كبار الشخصيات في الجيش والأجهزة الأمنية أقرت علنا بفشلها في منع هجوم 7 أكتوبر، إلا أن وزراء الحكومة، ومن ضمنهم نتنياهو، رفضوا تحمل أي مسؤولية حقيقية عن الإخفاقات التي أدت إلى وقوع الهجوم.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: 25 دولارا مقابل كيلوغرام من الطحين: الفلسطينيون في غزة يواجهون صعوبة في العثور على الغذاء والدواء

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة تصل إلى 1000% منذ 7 أكتوبر، وتقول الأمم المتحدة إن 500 ألف فلسطيني يتضورون جوعا، مع تفاقم الوضع الإنساني وسط الحرب

أفراد عائلة أبو جراد الذين تقطعت بهم السبل في أحد أركان جنوب غزة، يتشبثون بروتين صارم للبقاء على قيد الحياة. لقد نزحوا من منزلهم المكون من ثلاث غرف نوم في شمال غزة بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس قبل ما يقارب من ثلاثة أشهر. وتعيش الأسرة المكونة من 10 أفراد الآن في خيمة مساحتها 16 مترا مربعا على قطعة أرض رملية تتناثر فيها القمامة، وهي جزء من مخيم مترامي الأطراف للنازحين الفلسطينيين. يتم تكليف كل فرد من أفراد الأسرة بمهام يومية، من جمع الأغصان إلى إشعال النار للطهي، إلى البحث في أسواق المدينة عن الخضار. لكن أفضل جهودهم لا يمكن أن تخفي يأسهم.

تقول عواطف أبو جراد، وهي من كبار السن في العائلة: "في الليل، تحوم الكلاب حول الخيام. نحن نعيش مثل الكلاب"!

يقول الفلسطينيون الذين لجأوا إلى جنوب غزة إن كل يوم أصبح بمثابة كفاح للعثور على الغذاء والماء والدواء والحمامات الصالحة للاستخدام، وطوال الوقت، يعيشون في خوف من الغارات الجوية الإسرائيلية والتهديد المتزايد للأمراض.

كان عدد سكان المنطقة قبل الحرب يبلغ حوالي 280 ألف نسمة، وهو عدد ارتفع إلى أكثر من مليون في الأيام الأخيرة، وفقا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئين الفلسطينيين (الأونروا). تكتظ المباني السكنية في رفح بالناس، وهم في الغالب عائلات موسعة فتحت أبوابها لأقاربها النازحين. وفي غرب المدينة، نصبت آلاف الخيام المصنوعة من النايلون. وينام آلاف الأشخاص في العراء، على الرغم من طقس الشتاء البارد والممطر في كثير من الأحيان. معظم منطقة شمال غزة يقع الآن تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، الذي حض في بداية الحرب الفلسطينيين على إخلاء المنطقة والتوجه جنوبا.

مع تقدم الحرب، تم إصدار المزيد من أوامر الإخلاء لمناطق في الجنوب، مما أجبر المدنيين الفلسطينيين على الاكتظاظ في مساحات أصغر، بما في ذلك في رفح وفي قطعة أرض مجاورة تسمى المواسي. وحتى هذه المساحات الآمنة المزعومة غالبا ما تهزها الغارات الجوية والقصف عندما تهاجم إسرائيل أهدافا تابعة لحماس في المنطقة.

تقول وزارة الصحة في غزة إن القتال أسفر عن مقتل 22,400 فلسطيني، إلا أنه لا يمكن التحقق من هذه الأرقام، ويُعتقد أنها تشمل مدنيين ومقاتلي حماس الذين قُتلوا في غزة، من بينهم أولئك الذين قُتلوا نتيجة فشل في إطلاق الصواريخ الفلسطينية.

وفقا لنعمان، شقيق عواطف، فإن الصراع أجبر العائلة على التنقل في كل أنحاء غزة. فرت العائلة من منزلها في بلدة بيت حانون على الحدود الشمالية في اليوم الأول من الحرب ومكثت مع أحد الأقارب في بلدة بيت لاهيا القريبة.

بعد ستة أيام، ازدادت حدة الغارات الإسرائيلية في المنطقة الحدودية مما دفع العائلة إلى الانتقال جنوبا إلى مستشفى القدس في مدينة غزة. عندما بدأ الناس بإخلاء المستشفى بعد يومين، سافرت العائلة إلى مخيم النصيرات في وسط غزة، في رحلة قطعوا فيها مسافة 10 كيلومترات سيرا على الأقدام. مكثت العائلة في مبنى مدرسة مكتظ تابع للأمم المتحدة في النصيرات لأكثر من شهرين، لكن أفرادها غادروا المكان في 23 ديسمبر عندما حول الجيش الإسرائيلي تركيزه نحو أهداف حماس في مخيمات اللاجئين بوسط غزة. وفرت العائلة إلى المواسي في 23 ديسمبر ظنا منهم بأنها الخيار الأكثر أمانا. في الليلة الأولى، نام أفرادها في العراء، ثم اشتروا النايلون والخشب في سوق رفح لبناء خيمة.

ينام نعمان، الذي يعمل محاسبا، على الأرض المغطاة بالنايلون مع زوجته وشقيقته وبناته الست وحفيده. وينام جميعهم على جوانبهم لتوفير المساحة. وقال إن سعر الخيمة بلغ 1000 شيكل، حوالي 276 دولار، مضيفا إنه "أمر جنوني تماما". وفي ظل اقتصاد الحرب القائم على الطلب في رفح، تتراوح أسعار الخيام العائلية الأكبر حجما المبنية مسبقا بين 800 دولار و1400 دولار.

تبدأ معاناة الأسرة في الساعة الخامسة صباحا. يقول نعمان إن وظيفته الأولى هي إشعال النار لطهي وجبة الإفطار، بينما تعجن زوجته وبناته العجين للحصول على خبز ثم يغسلون أوانيهم وصينية الطبخ المعدنية. بعد تناول الطعام، يتحول اهتمامهم إلى جلب الماء والطعام، وهما مهمتان تستغرقان معظم ساعات النهار.

يقول نعمان إن عددا من أقاربه الأصغر سنا يجمعون أباريق الماء من أحد الأنابيب العامة القريبة، وهي مياه تستخدم للغسيل فقط وغير صالحة للشرب. بعد ذلك، يتوجهون إلى واحدة من عشرات صهاريج مياه الشرب المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حيث ينتظرون في الطابور لساعات. ويبلغ سعر غالون مياه الشرب شيكلا واحدا، أو 28 سنتا. وينتظر البعض، الذين هم في أمس الحاجة إلى المال، في الطابور فقط لبيع مساحتهم. بعد جلب المياه، تنتقل العائلة بين عدة أسواق مفتوحة للبحث عن الخضار والدقيق والأغذية المعلبة لتناولها في وجبة المساء. في غضون ذلك، ينشغل نعمان بالبحث عن الأغصان وقطع الخشب لإشعال النار.

ارتفعت أسعار المواد الغذائية ارتفاعا حادا وتواجه غزة نقصا حادا في الغذاء والدواء وتعتمد إلى حد كبير على المساعدات والإمدادات التي تأتي عبر معبرين، أحدهما مصري والآخر إسرائيلي، وما تمت زراعته في الموسم الأخير. وقالت الأمم المتحدة في

أواخر ديسمبر الماضي إن أكثر من نصف مليون شخص في غزة – أي ما يقرب من ربع السكان – يعانون من الجوع. وأظهرت إسرائيل أدلة على قيام حماس بسرقة بعض المساعدات الإنسانية المخصصة للمدنيين في غزة.

وتقول داليا أبو سمهدانة، وهي أم شابة تعيش مع عائلة عمها في منزل مكتظ يأوي 20 شخصا في رفح، إن المواد الغذائية الأساسية الوحيدة في سوقها المحلية هي الطماطم والبصل والباذنجان والبرتقال والدقيق، ولا يمكن تحمل تكلفة أي منها. بلغ ثمن كيس الدقيق الذي يبلغ وزنه 25 كيلوغراما قبل 7 أكتوبر حوالي 10 دولارات. ومنذ ذلك الحين يتراوح بين 40-100 دولار.

وقالت أبو سمهدانة: "لقد نفدت أموالي تقريبا"، وهي غير متأكدة من كيف ستتمكن من إطعام طفلتها. يحق للفلسطينيين النازحين في رفح الحصول على مساعدات مجانية إذا قاموا بالتسجيل لدى الأونروا، التي توزع الدقيق والبطانيات والإمدادات الطبية في 14 موقعا في جنوب غزة. وغالبا ما يقضون ساعات في الطابور في انتظار توزيع المساعدات. تقول أبو سمهدانة، وهي في الأصل من بلدة خانيونس في جنوب القطاع، إنها حاولت التسجيل للحصول على مساعدات مجانية عدة مرات ولكن تم رفضها بسبب نقص الإمدادات المتاحة.

تعاني الوكالة الأممية من ضغوط هائلة وهي توفر الدعم بالفعل لـ 1.8 مليون شخص في غزة، بحسب جولييت توما، مديرة الاتصالات في الوكالة. وقالت توما إنها لا تعرف ما إذا كانت الوكالة قد توقفت عن تسجيل طالبي المساعدة الجدد.

ومع قلة الخيارات المتبقية، لجأ بعض الفلسطينيين الجياع في رفح إلى الاستيلاء على الرزم من شاحنات المساعدات أثناء مرورها. وأكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن بعض إمدادات المساعدات قد سُرقت من الشاحنات خلال تحركها لكنها لم تقدم أي تفاصيل. وشوهدت شرطة حكومة حماس التي ترافق شاحنات المساعدات من المعابر الحدودية إلى مستودعات الأمم المتحدة وهي تعتدي على الناس، ومعظمهم من المراهقين، بالضرب أثناء محاولتهم انتزاع ما في وسعهم. وفي بعض الحالات، أطلق عناصرها أعيرة نارية في الهواء.

في غضون ذلك، يحذر مسؤولو الصحة من تزايد انتشار الأمراض، خاصة بين الأطفال. وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية عن عشرات الآلاف من حالات التهابات الجهاز التنفسي العلوي، والإسهال، والقمل، والجرب، وجدري الماء، والطفح الجلدي، والتهاب السحايا في ملاجئ الأمم المتحدة. ويعود الانتشار السريع للأمراض أساسا إلى الاكتظاظ وسوء النظافة بسبب نقص المراحيض والمياه اللازمة للاغتسال.

وقامت عائلة أبو جراد بحفر مرحاض مؤقت ملحق بالخيمة لتجنب الحمامات المشتركة. ومع ذلك، فإن الأسرة معرضة للإصابة بالأمراض. تقول ماجدة، زوجة نعمان، إن "حفيدتي تبلغ من العمر 10 أشهر، ومنذ اليوم الذي أتينا فيه إلى هذا المكان، تعاني من فقدان الوزن ومن الإسهال" التوجه إلى الصيدلية لا يساعد كثيرا، حيث تقول ماجدة "لا يمكننا العثور على أي أدوية (مناسبة) متاحة."

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: اعلان الجيش الإسرائيلي عن التحقيق في الإخفاقات في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر أثار غضب الوزراء

بقلم إيمانويل فابيان

هاجم أعضاء الحكومة اليمينية الفريق الذي من المقرر أن يضم رئيس هيئة الأركان الأسبق موفاز، وانتقدوا توقيت التحقيق مع استمرار القتال في غزة؛ شكل رئيس الأركان هرتسي هاليفي فريقا من المسؤولين العسكريين السابقين للتحقيق في إخفاقات الجيش في الفترة التي سبقت هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، الأمر الذي أثار انتقادات حادة من الوزراء اليمينيين. وجاء القرار بعد 90 يوما من شن حماس هجومها على جنوب إسرائيل. وسيكون رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق شاؤول موفاز، ورئيس مديرية المخابرات العسكرية السابق أهارون زئيفي فركاش، وقائد القيادة الجنوبية السابق سامي ترجمان، ورئيس مديرية العمليات السابق يوآف هار إيفين من بين أعضاء فريق التحقيق. وسيقوم الفريق بالتحقيق في تصرفات الجيش الإسرائيلي فقط في 7 أكتوبر والفترة التي سبقت هجوم حماس. ويهدف التحقيق إلى استخلاص استنتاجات عملياتية للجيش، ولن ينظر في سياسات القيادة السياسية.

في وقت سابق، قال الجيش الإسرائيلي إنه سيحقق في هجوم 7 أكتوبر "عندما تكون لدينا الإمكانية العملياتية". وأوضح الجيش أنه لم يبدأ بعد التحقيق في الإخفاقات التي أدت إلى الهجوم الصادم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، مما أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واحتجاز حوالي 240، لكنه أكد أن "عملية التحقيق قيد الإعداد".

وفي بيان قصير، قال الجيش الإسرائيلي إن هيئة الأركان العامة تختار رؤساء فرق مختلفة للتحقيق في الأحداث المحيطة بالهجوم. وأضاف بيان الجيش الإسرائيلي: "عندما يتم الانتهاء من الأمور، سيتم الإعلان عنها للجمهور".

وبموجب التحقيق المزمع، سيحقق موفاز مع هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وسيقوم زئيفي فركاش بالتحقيق في معلومات استخبارات الجيش الإسرائيلي، وسيقوم ترجمان بالتحقيق في الدفاعات الفاشلة على حدود غزة، وسيقوم هار-إيفن بالتحقيق في الجوانب العملياتية العامة ليوم 7 أكتوبر.

وجاء القرار في الوقت الذي انتهى فيه اجتماع لكبار الوزراء، كان يهدف إلى مناقشة التخطيط لإدارة غزة عقب الحرب ضد حماس، إلى شجار حاد وغاضب بين الوزراء وضباط الجيش، حيث اعترض المشرعون اليمينيون على خطط الجيش الإسرائيلي لتدمير قطاع غزة. التحقيق في أخطائها. وشهد الشجار قيام سياسيين يمينيين، بما في ذلك البعض من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بتوجيه انتقادات إلى هاليفي بسبب توقيت التحقيق وضم موفاز، وهو سياسي سابق. وقد أدى الخلاف إلى ظهور التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، مما كشف عن تصدعات في الجبهة الموحدة إلى حد كبير التي قدمتها الحكومة منذ اندلاع الحرب. قبل ثلاثة اشهر. وجاء ذلك أيضًا في الوقت الذي يتوجه فيه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة لإجراء محادثات طال انتظارها حول خطط إنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة.

وبحسب التقارير، واجهت وزيرة المواصلات ميري ريغيف هاليفي خلال الاجتماع حول التحقيق، وانضم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريش، ووزير التعاون الإقليمي دافيد أمسالم إلى المعركة حيث طالبوا بمعرفة سبب قرار الجيش إطلاق تحقيقها مع استمرار القتال في غزة.

وفيما يتعلق بإدراج موفاز، تردد أن الوزراء أعربوا عن غضبهم بسبب تورطه في الانسحاب من غزة عام 2005. ويأمل البعض في اليمين المتطرف أن يتراجعوا عن فك الارتباط عن القطاع عقب الحرب ضد حماس، وإعادة بناء المستوطنات هناك.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: شجار، ووزراء يهاجمون رئيس أركان الجيش خلال اجتماع لمناقشة إستراتيجية غزة ما بعد الحرب

انتقد السياسيون اليمينيون توقيت التحقيق بينما لا يزال القتال جاريًا، ومشاركة موفاز فيه، بينما دافع غالانت وغانتس عن هاليفي، وطلبا من المشرعين عدم التدخل لقد انتهى اجتماع لكبار الوزراء كان يهدف إلى مناقشة المخططات لإدارة غزة بعد الحرب الإسرائيلية ضد حماس بمشادات كلامية حادة وغاضبة بين الوزراء والضباط العسكريين، وفقًا لتقارير صدرت صباح الجمعة، بعد اعتراض المشرعون اليمينيون على خطط الجيش للتحقيق في أخطائه. وشهد الشجار توجيه سياسيين يمينيين، بما في ذلك البعض من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، انتقادات إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي بسبب توقيت التحقيق وضم وزير دفاع سابق له.

وقد أبرز الشجار التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وكشف عن تصدعات في الجبهة الموحدة التي تسعى الحكومة تقديمها منذ اندلاع الحرب قبل ثلاثة أشهر. وجاء ذلك في الوقت الذي يتوجه فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى المنطقة لإجراء محادثات طال انتظارها حول الخطط لإنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة.

وذكرت تقارير في وسائل إعلام عبرية، نقلا عن مشاركين في الاجتماع لم تذكر أسماءهم، أن نتنياهو أنهى الاجتماع بعد ثلاث ساعات بعد اندلاع المشادة الكلامية، عندما سارع بعض الوزراء للدفاع عن هاليفي. وقال أحد الوزراء لإذاعة "كان" إن صوت الصراخ "وصل خارج الغرفة"، وقال آخر إن بعض مسؤولي الدفاع غادروا مبكرا، احتجاجا على ما يبدو على المعاملة التي تلقوها.

ومع بدء الاجتماع في وقت متأخر من الليل، ظهرت تقارير تفيد بأن هاليفي يشكل لجنة من مسؤولين سابقين في وزارة الدفاع للتحقيق في إخفاقات الجيش في الفترة التي سبقت هجمات حماس في 7 أكتوبر على جنوب إسرائيل، والتي لم يكن الجيش مستعد لها ولم يتمكن الاستجابة عليها بفعالية لساعات. وبحسب التقارير، واجهت وزيرة المواصلات ميري ريغيف هاليفي خلال الاجتماع حول التحقيق، وانضم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش ووزير التعاون الإقليمي دافيد أمسلم للمطالبة بمعرفة سبب قرار الجيش بإطلاق التحقيق بينما لا يزال القتال جاريًا في غزة.

ونقل عن أمسلم قوله "لماذا نحتاج إلى التحقيق الآن؟ هل العسكريون في موقف دفاعي بدلاً من الانشغال بالفوز في [الحرب]؟"

كما ورد أن الوزراء أعربوا عن غضبهم من إدراج وزير الدفاع السابق شاؤول موفاز في التحقيق بسبب تورطه في الانسحاب من غزة عام 2005. ويأمل البعض في اليمين المتطرف أن يتم التراجع عن فك الارتباط عن القطاع في أعقاب الحرب ضد حماس، وهي فكرة تعتبر مرفوضة على نطاق واسع.

"عينت موفاز؟ هل جننت؟"، نُقل عن ريغيف قولها.

ووفقا للتقارير، اتهم بن غفير وسموتريتش هاليفي بالتمسك بمفهوم فاشل فيما يتعلق بتعاملات إسرائيل مع الفلسطينيين، والذي كشفته الهجمات. وعكست هذه المزاعم انتقادات اليمين الانتقامي ضد خطط "اليوم التالي" في غزة التي تمنح الفلسطينيين سيطرة جزئية على شؤون القطاع. وقد دفع هذا الادعاء وزير الحرب بيني غانتس، رئيس الأركان ووزير الدفاع

السابق، إلى الانفجار قائلاً "هذا تحقيق مهني، ما علاقته بفك الارتباط والمفاهيم؟ رئيس الأركان يحقق في ما حدث لخدمة أهدافنا القتالية وقدرتنا على التخطيط لمواجهة في الشمال."

ودافع وزير الدفاع يوآف غالانت عن قرار هاليفي، وانتقد الوزراء "لمهاجمته"، مما أثار مشاحنات جديدة حول ما إذا كان بإمكان الجيش أن يأمر بإجراء تحقيق دون موافقة السياسيين.

ورد هاليفي على الوزراء قائلا إن التحقيق كان عمليا، ولا يتعلق بالسياسة.

"هذا مثل عدم تقديم جدول أعمالي للغد. إذا كنت بحاجة إلى التحقيق في العمليات، فأنا لا أحتاج إلى موافقة". وأشار إلى أن التحقيق سيساعد الجيش على تجنب نفس الأخطاء بينما يستعد لحرب محتملة ضد حزب الله في لبنان.

ودعم غالانت هاليفي، وقال لزملائه إن أمر قائد الجيش الإسرائيلي بإجراء تحقيق "لا يعنيكم". ومع احتدام النقاش وبدء الصراخ، قال لريغيف "ميري، أنا لا أعمل لديك. دعيني أتكلم. يمكن لرئيس الأركان أن يفعل ما يريد."

وقد رفض القادة السياسيون الإسرائيليون بشكل واضح النظر في الأخطاء التي سمحت بوقوع هجوم 7 أكتوبر، ووعدوا بأنهم سيفعلون ذلك بعد الحرب، التي شنت بهدفين مزدوجين هما القضاء على حماس وإعادة الرهائن، مع توقع البعض أن الأمر قد يستغرق سنة أو أكثر. وعلى عكس نتنياهو وغيره من السياسيين، الذين رفضوا قبول اللوم أو تحمل مسؤولية السماح بوقوع الهجوم في ولايتهم، كان رؤساء وكالات الدفاع والاستخبارات صريحين إلى حد كبير في تحمل المنسؤولية والوعد بإجراء تغييرات.

وخلال الشجار، أشار الوزراء المتحالفون ضد هاليفي إلى أن لديهم الكثير من الانتقادات للجيش، لكنهم أحجموا عن انتقاد الجيش علنًا بسبب الحرب المستمرة. وتساءلت الوزيرة يفعات شاشا بيطون، من حزب "الوحدة الوطنية" الذي انضم إلى الائتلاف كإجراء طارئ ليكون له رأي في إدارة الحرب، عن سبب عدم انتقاد القيادة السياسية أيضا. ومع استمرار المشاحنات، أعلن نتنياهو انتهاء اللقاء، قائلا إنه سيستمر في وقت آخر. ولم يصدر بيان حكومي بشأن الاجتماع.

وبحسب هيئة البث العامة "كان"، قال نتنياهو لهاليفي في ختام الاجتماع، "أحيانًا، عليك الاستماع إلى الوزراء." وعبر وزراء تحدثوا إلى هيئة البث عن غضبهم من الطريقة التي عومل بها هاليفي، وقال أحدهم إن الحكومة بحاجة إلى إعادة التفكير فيما إذا كان المجلس الوزاري الأمني المصغر بتشكيله الحالي "صالح لاتخاذ قرارات بشأن سياساتنا الدفاعية."

وقال وزير آخر للإذاعة "ما حدث هناك كان مخزيا. يمكن انتقاد الجيش الإسرائيلي، لكنهم لاحقوا رئيس الأركان بلا هوادة."

وجاء الاجتماع قبل أيام من زيارة بلينكن لإسرائيل لمناقشة "الانتقال إلى المرحلة التالية" من الحرب، وفقا لما ذكره المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر، الذي أشار إلى أن المحادثات من المرجح أن تتطرق إلى مجالات الخلاف. لا نتوقع أن تكون كل محادثة في هذه الرحلة سهلة. من الواضح أن هناك قضايا صعبة تواجه المنطقة وأن خيارات صعبة أمامها، لكن الوزير يعتقد أن من مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية قيادة الجهود الدبلوماسية لمواجهة تلك التحديات بشكل مباشر، وهو مستعد للقيام بذلك في الأيام القادمة"، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية.

وكان من المقرر في البداية عقد الاجتماع يوم الثلاثاء ولكن تم تأجيله بعد اغتيال زعيم حماس صالح العاروري في بيروت، والذي نُسب على نطاق واسع إلى إسرائيل. وسعى نتنياهو في البداية إلى إجراء النقاش في مجلس الوزراء الحربي الأصغر الذي

لا يضم الوزراء الذين انتقدوا هاليفي، لكنه أجراها في المجلس الوزاري المصغر بعد ضغوط من سموتريش وبن غفير، وفقا للتقارير. وبحسب ما ورد، حاول رئيس الوزراء تجنب أي نقاش حول مستقبل غزة لأنه سيتطرق إلى الدور المتوقع أن يتولاه مسؤولي السلطة الفلسطينية في إدارة الشؤون المدنية في غزة بعد هزيمة حماس. وقد أحبط هذا التأخير إدارة بايدن، التي تقول إن الفشل في التخطيط لمن سيحكم غزة بعد الحرب قد يؤدي إلى تورط الجيش الإسرائيلي في القطاع إلى أجل غير مسمى.

* * *

### هآرتس: يدرك نصر الله أن هناك فرصة لتسوية الحدود، لكن الصراع العسكري له قواعده الخاصة

بقلم تسفي برئيل

الأمين العام لحزب الله أوفى أمس بوعده بالانتقام لاغتيال العاروري، لكنه ما زال يتحرك بحذر في معادلة الردع. إن موافقة الحزب على الترسيم النهائي للحدود البرية بين إسرائيل ولبنان قد يدفع القناة الدبلوماسية بين الطرفين إلى الأمام. البلدين، ولكن لا تزال هناك العديد من العقبات في الطريق

عندما طرح الرئيس جو بايدن مصطلح "السلطة الفلسطينية المتجددة "في تشرين الثاني (نوفمبر)، أطلق الطلقة الأولى في السباق السياسي الفلسطيني والإسرائيلي نحو مخطط "اليوم التالي". ولكن عندما يصل وزير خارجيته، أنتوني بلينكن، إلى إسرائيل هذا الأسبوع، فإنه لن يتمكن من سماع من مضيفيه كيف تنوي الحكومة تنفيذ الخطوط العريضة.

هذا لأنه لا يوجد شيء للتنفيذ. لا توجد خطوط عريضة، ولا يوجد اتفاق على الهيئة التي ستدير قطاع غزة، ولا يوجد تصور استراتيجي موحد لكيفية العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الحرب. ولا يزال من غير الواضح متى وبأي طريقة سيتمكن سكان شمال قطاع غزة الذين اجبروا على النزوح من الجنوب من العودة إلى ما تبقى من منازلهم.

بدأت جولة بلينكن، وهي الرابعة منذ بداية الحرب، في تذكيرنا بالرحلات المتقطعة التي قام بها مبعوثو الرؤساء الأميركيين السابقين إلى هنا – وانتهت بلا شيء سوى أوراق العمل المحشوة عميقاً في الأدراج. وهذه المرة هي رحلة أكثر شمولا وأطول، حيث تقوم شركات السياحة بتسويقها تحت عنوان "تسع دول في سبعة أيام."

وافتتح الزيارة الجمعة في تركيا، وسيشمل الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والسلطة الفلسطينية وقطر ومصر واليونان، وليس بهذا الترتيب. وإلى جانب القضايا الثنائية التي ستطرح في محادثاته مع زملائه في هذه الدول، فإن التركيز الأساسي هو واحد: وضع إطار عربي يدعم فكرة السيطرة الفلسطينية على القطاع، وحتى قبل ذلك حشد جهد دبلوماسي. ضد إيران لمنع تطور الحرب في غزة إلى حرب إقليمية.

الساحة الأقرب إلى التدهور هي لبنان. أصدر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يوم الجمعة، في خطابه الرابع في سلسلة محاضراته الحالية، تهديدات وتوعد بالانتقام لاغتيال صالح العاروري، وبعد يوم أوفى بوعده بإطلاق عشرات الصواريخ على إسرائيل. الأراضي، لكنها تستهدف هدفاً عسكرياً – ويبدو أنه رغم التصعيد هذه المرة، لا يزال الطرفان يحرصان على السير على العتبة بحذر، ويحرصان على عدم تمزيق حبال الساحة عندما يتصرفان ضمن معادلات التفاهم المتبادل. الردع.

وفي الوقت نفسه، كان لنصر الله أيضاً تصريح مهم قد يعزز القناة الدبلوماسية بين إسرائيل ولبنان. وأضاف: "أمامنا فرصة تاريخية لتحرير كامل أراضينا وإرساء المعادلة التي تمنع العدو من انتهاك سيادتنا. وهذه فرصة فتحتها المقاومة اللبنانية". ويستهدف نصرالله موضوع ترسيم الحدود البرية بين إسرائيل ولبنان، وهو ما يحاول المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوشستين، الذي زار إسرائيل الخميس، الترويج له.

الفكرة ليست جديدة. وظهرت هذه القضية في شهر يونيو الماضي عندما كشف تسريب من لجنة الشؤون الخارجية والأمن أن حزب الله قد نصب خيمتين عبر "الخط الأزرق" داخل الأراضي الإسرائيلية. وفي تموز/يوليو، وعلى خلفية التخوف من عمل إسرائيلي قد يؤدي إلى هدم الخيام وإلى مواجهة واسعة مع حزب الله، توجه رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي إلى الأمم المتحدة مطالبا ببدء نقاش حول رسم القرار. خط الحدود البري النهائي بين البلدين.

وقال ميقاتي في ذلك الشهر في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط السعودية، في إشارة إلى النقاط الحدودية الـ13 المتنازع عليها: "أبلغنا الأمم المتحدة أننا مستعدون لترسيم كامل الحدود الجنوبية للبنان". الاتفاق بالفعل على سبعة منهم.

أما "الخط الأزرق" الذي انسحبت إليه إسرائيل في أيار/مايو 2000، فقد تم تعريفه باتفاق الطرفين على أنه خط انسحاب وليس كحدود دولية نهائية بين إسرائيل ولبنان. الافتراض العملي، لكل من الحكومة اللبنانية والحكومة الأمريكية، هو أن وضع العلامات النهائية للحدود لن يؤدي بالفعل إلى اتفاق سلام بين البلدين، لكنه سيحرم حزب الله من مطالبته الرئيسية، التي استخدمتها الولايات المتحدة. وهي تعمل منذ عام 2000 ضد إسرائيل من أجل تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة.

لكن استكمال ترسيم الحدود، خاصة في منطقة حفات شيبا (جبل دوف)، سيتطلب تجاوز عقبة سياسية صعبة لا تعتمد فقط على لبنان أو إسرائيل. وتزعم إسرائيل – والأمم المتحدة تؤيد ادعائها – أن هذه الأراضي كانت تحت السيادة السورية، وأنها احتلتها في حرب الأيام الستة. ومن ثم فإن أي تسوية حدودية في مزرعة شبعا ستتم في إطار المفاوضات مع سوريا وليس مع لبنان.

لبنان، من جانبه، يدعي أن المنطقة تقع ضمن سيادته، ولإثبات ادعائه، شهد السكان المحليون، الذين عاشوا هناك لأجيال وأجيال، والذين يحتفظون بكوشانيم من الفترة العثمانية. حتى أنها طلبت من الرئيس السوري بشار الأسد أن يعلن رسمياً أن هذه المزارع تابعة للبنان. ولم يقدم الأسد حتى الآن وثيقة رسمية تشهد على سيادة لبنان على المزارع، وسبق أن صرح بأن أي نقاش حول الحدود بين لبنان وسوريا لا يمكن أن يتم إلا بعد انسحاب إسرائيل من تلك الأراضي. إذا كانت هذه المزارع تعتبر حتى مارس 2019 أرضًا محتلة في نظر المجتمع الدولي – مثل مرتفعات الجولان بأكملها – فإن اعتراف الرئيس السابق ترامب بسيادة إسرائيل الكاملة على مرتفعات الجولان بأكملها يزيد من تعقيد إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي. إلا إذا تم الاعتراف بها في نهاية المفاوضات كأراضي لبنانية.

ومزارع شبعا متضمنة في قرار الأمم المتحدة رقم 1701 الذي أنهى حرب لبنان الثانية، والذي تطالب المنظمة وكذلك إسرائيل والولايات المتحدة بتنفيذه بالكامل، ويعتبر هذا القرار الأساس الرسمي لمطالبة إسرائيل بانسحاب قوات حزب الله. عبر نهر الليطاني فضلا عن المطالبة بنزع سلاح المنظمة. غير أن القرار يتضمن أيضا البند الذي بموجبه "يطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يصوغ، بالتعاون مع الجهات الدولية والأطراف المعنية، مقترحات.. .. هذه خلال 30 يومًا".

ويتمسك حزب الله بالحجة القائلة بأنه طالما لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود ولم يكن هناك انسحاب إسرائيلي من المناطق المتنازع عليها، فإن البنود الأخرى من القرار ليست ملزمة أيضا، لأنها حزمة واحدة. وهذا، بالمناسبة، كان أيضاً موقف إسرائيل منذ فترة طويلة، التي رفضت مناقشة مسألة ترسيم الحدود بشكل منفصل عن مسألة انسحاب قوات حزب الله ونزع سلاحها.

من بين المقترحات التي طرحت في الماضي والتي تحظى باهتمام متجدد، نقل مزارع شبعا إلى الحماية المؤقتة التابعة للأمم المتحدة إلى حين الانتهاء من المناقشة حول وضعها. وقد أثارت الحكومة اللبنانية هذا الاقتراح في عام 2006، وقرر وبعد مرور عام، تم تعيين رسام خرائط نيابة عن الأمم المتحدة لرسم خريطة المنطقة، ولكن دون تحقيق التوازن، ويرجع ذلك أساسًا إلى عدم التعاون من جانب سوريا. ويبدو الآن أن هذا الاقتراح قد يحظى بفرصة أفضل، خاصة في ظل موافقة حزب الله العلنية على المضي قدماً في رسم الحدود انطلاقاً من رغبته في تقديم الانسحاب الإسرائيلي باعتباره انتصاراً لحزب الله "لدولة لبنان". لكن نصر الله أضاف شرطاً مهماً، مفاده أن أي نقاش حول الحدود لن يتم إلا بعد الحرب في غزة.

ومن المهم أيضاً أن نلاحظ أنه في المناقشات بين إسرائيل والولايات المتحدة والحكومة اللبنانية وحزب الله، يتم حالياً طرح مسألة انسحاب قوات المنظمة إلى ما وراء الليطاني فقط وليس نزع سلاحها بالكامل. الخطاب اللبناني الدولي تجدر الإشارة أيضاً إلى أن الإدارة الأميركية تجري مفاوضات مع الحكومة اللبنانية التي تضم ممثلين عن حزب الله، وأنها، على عكس مطالبتها بالإصلاح في السلطة الفلسطينية، لا تضع شرطاً مماثلاً لإجراء اتصالات مع الحكومة اللبنانية.

والسؤال الرئيسي هو ما إذا كانت الحكومة اللبنانية وجهود الوساطة الأميركية ستنجح في قطع العلاقة الغائرة بين غزة ولبنان، وفوق كل شيء، ما إذا كان الحوار العنيف بين إسرائيل وحزب الله لن يطغى في هذه الأثناء على الأوراق ويثير صراعاً شاملاً. صراع قد يتحول إلى حرب إقليمية.

* * *

## هآرتس: هآرتس.. إسرائيل في جهتين ونتنياهو وجوقته ينصبون فخاً لرئيس الأركان: من يحمي "ميرون"؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

رد "حزب الله" على اغتيال القائد الكبير في حماس، صالح العاروري، في بيروت، وصل على شكل رشقة شديدة من الصواريخ نحو الجليل. حسب "حزب الله"، هذه وجبة أولى من العملية المخطط لها. إطلاق الصواريخ لم يتسبب بإصابات، لكنه وجه لأهداف تقع أعمق جنوباً، في منطقة شارع صفد – عكا. الأهم هو الهدف الرئيسي الذي تركز حوله الإطلاق، وهو جبل ميرون، حيث وحدة المراقبة الجوية الشمالية لسلاح الجو، التي تضم رادارات تراقب كل حركة جوية في المجال السوري – اللبناني.

وجرت أمس عدة محاولات لإطلاق طائرات مسيرة هجومية إلى حدود إسرائيل دون إصابات. سلاح الجو رد بهجمات كثيفة نسبياً على جنوب لبنان، أصيبت في إحداها قاعدة لصواريخ أرض – جو تابعة لـ"حزب الله". إضافة إلى العاروري، يتكبد "حزب الله" خسائر فادحة في الهجمات الأخيرة التي توجه أحياناً لخلايا أطلقت الصواريخ والقذائف المضادة للدروع داخل الأراضي الإسرائيلية.

رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، ألقى أول أمس خطابه الثاني في غضون يومين، تناول فيه اغتيال العاروري والحرب في غزة ولبنان. كرر تهديداته بالثأر، لكنه لم يهدد بأن يؤدي ذلك إلى حرب شاملة من قبل "حزب الله" ضد إسرائيل.

في هذه الأثناء، يبدو أن "حزب الله" سيواصل تركيزه على المنطقة الشمالية، ولن يحاول توسيع المعركة نحو المركز. حتى الآن، هذا هو التقدير الذي قد يتلاشى. وصلنا إلى وضع ترى فيه إسرائيل أن الإطلاق الموسع الذي يحدث منذ ثلاثة أشهر والذي أدى إلى إخلاء عشرات آلاف المدنيين من بيوتهم، الخيار الأقل سوءاً. ما دام رد "حزب الله" "متفهماً"، فإن إسرائيل أيضاً تقيد نطاق قوة هجماتها؟

لا أمل أو عزاء لسكان الشمال، ويبدو أن الجهود الأمريكية للعثور على حل سياسي ينهي القتال تتقدم ببطء شديد. الحكومة والمتحدثون بلسانها بدأوا يشيرون إلى مرور بضعة أشهر قبل عودة الهدوء إلى الشمال.

**من المسموح له بإجراء التحقيق؟**

مساء الخميس الماضي، نشر الصحافي يوآف زيتون في موقع "واي نت" أن رئيس الأركان هرتسي هليفي قرر تعيين طواقم أولية للتحقيق لفحص عدة قضايا حاسمة تتعلق بأداء الجيش الإسرائيلي عشية الحرب. وهي نية نشر عنها هنا قبل بضعة أسابيع، لكن النبأ الذي نشره زيتون أثار عاصفة حول هوية المحققين: رئيس الأركان السابق شاؤول موفاز، والجنرال احتياط سامي ترجمان، والجنرال احتياط اهارون زئيفي (فركش)، والجنرال يوآف هار ايفن. موفاز شخص كهدف في اليمين بسبب تأييده، بصفته وزير دفاع في حكومة أريئيل شارون، للانفصال (الذي أيد فيها تقريبا حتى النهاية، مع وزير آخر هو بنيامين نتنياهو). خطأ زئيفي (فركش) هو تماهيه بشكل مهذب، وحذر كالعادة مع انتقاد خطة الانقلاب النظامي.

الادعاء الثاني أيضاً الذي نشرته آلة السم هو ادعاء مدحوض، وهو الاتهام بتضارب المصالح كما يبدو، لأن الشخصية الرفيعة التي تم ذكرها هي والد قائد وحدة في الجيش الإسرائيلي. "كيف يمكن للأب أن يحقق مع الابن؟"، سأل البيبيون بصدمة مصطنعة. هذا هراء: الابن يخدم في وظيفة لا ترتبط بالإخفاقات. فعلياً، هو ورجاله الآن في الجبهة، ويحاربون ببطولة منذ 7 أكتوبر، وتكبدت ووحدته خسائر كبيرة.

هليفي لم ينسق خطواته، والتعيينات المتوقعة مع نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالنت. عندما خرج الوزراء لاستراحة وفتحوا هواتفهم المحمولة اندلعت الفوضى، شوهدت النهاية في فخ خطط بسرعة لرئيس الأركان. وزراء الليكود دافيد امسالم (الذي لسبب ما حصل على دعوة للمشاركة في جلسة الكابنيت السياسي الأمني كمراقب) وميري ريغف ووزراء اليمين المتطرف، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، انقضوا عليه كجوقة.

لا يكفي أن هليفي ورؤساء أذرع الأمن المختلفة مطلوب منهم أسبوعياً قضاء وقتهم في هذا المنتدى الزائد والمتطرف (القرارات الحقيقية تتخذ في كابينت الحرب المقلص)، الوزراء أيضاً تنافسوا فيما بينهم؛ منهم من يهاجم ويهين رئيس الأركان. نتنياهو لم يوقف الهجوم. هذه ليست المرة الأولى، كما أشار المشاركون في النقاش، التي يظهر رضى من هذا التوبيخ الذي وجه لهليفي. ليس من الصعب التخمين من يخدم هذا الهجوم. رئيس الحكومة يقلق من أي تقدم نحو التحقيقات العسكرية لأنها تبشر ببداية عملية الفحص والتحقيق واستخلاص العبر الشخصية. نتنياهو هو الوحيد في القيادة الإسرائيلية الذي امتنع عن تحمل أي مسؤولية عن الإخفاقات، واكتفى بوعود ضبابية بأن كل شيء سيتم التحقيق فيه عندما يحين الوقت.

مع كل ذلك، هذا تحقيق لن يزعجه بشكل كبير. مراقب الدولة، نتنياهو انغلمان، أبلغ غالانت في الأسبوع الماضي البدء قريباً بتدقيق مفصل حول سلسلة قضايا ترتبط بسلوك جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي قبل الهجوم الإرهابي لحماس وأثناء الحرب. يخطط انغلمان لإجراء تحقيق يشمل سلسلة قضايا حساسة (التي ينوي الجيش الإسرائيلي في جزء منها إجراء تحقيق داخلي، رغم الوزراء). لكن يجب التذكر من هو انغلمان؛ فهو شخص تم انتخابه للمنصب بعد تدخل طويل لنتنياهو في الوقت الذي يدير فيه رئيس الحكومة منذ سنوات عملية متشعبة لكبح حراس العتبة وتثليم أسنانهم.

لولا الفظائع التي تحدث في الخارج لأمكن التوقف للحظة والانفعال من دقة وجمال حركة الكماشة المركبة التي يقودها نتنياهو. من جهة، ثمة خطوات مخيفة ضد رئيس الأركان التي تعيق تأخير فتح التحقيق الذي هو غير مريح لرئيس الحكومة، من جهة أخرى، يطلقون مراقب الدولة، الذي قد يتعمق في فحص حياة الضباط الكبار أثناء الحرب. وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن دخول المراقب إلى الصورة قد يقتحم حدود أي لجنة تحقيق في المستقبل وتقييد خطواتها.

من المحظور التقليل من مسؤولية الجيش و"الشاباك" عن الفشل الذريع في 7 أكتوبر. كل الشخصيات الرفيعة التي كانت متورطة في ذلك عليها الذهاب إلى البيت. ولكن إذا توهم شخص ما بأن شيئاً ما في المذبحة الفظيعة قد أثر بنتنياهو أو غيره، فمن الأفضل له التنازل عن هذا الوهم. هذا هو نتنياهو نفسه؛ فهو ينوي البقاء على الكرسي إلى الأبد، وكل الوسائل مشروعة لتجسيد هدفه. رئيس الحكومة ورجاله اهتموا أمس بالتأكد من أن وزراء الليكود الذين يتم إجراء المقابلات معهم في وسائل الإعلام سيهاجمون رئيس الأركان.

سلوك نتنياهو في جلسة الكابنت ليلة الخميس – الجمعة، سيزيد الضغط على وزراء المعسكر الرسمي، بني غانتس وغادي آيزنكوت، للانسحاب من الحكومة. في الوقت نفسه، يؤجج غضباً في أوساط المعارضة ويسرع توسيع الاحتجاج ضد الحكومة ومن يقف على رأسها، رغم أن الحرب في غزة بعيدة عن نهايتها. الوضع الحالي الذي يدير فيه نتنياهو الحرب بكل الطرق المخادعة والمعروفة بات أمراً لا يطاق.

**معضلة من جهنم**

تمر ثلاثة أشهر على الحرب في غزة، الحرب الأطول منذ حرب لبنان الأولى. ربما لرفع معنويات الجمهور، نشر المتحدث بلسان الجيش فيلماً قصيراً وصوراً لرئيس الأركان هرتسي هليفي ورئيس "الشاباك" رونين بار ورئيس الاستخبارات العسكرية أهارون هليفي وقائد المنطقة الجنوبية يارون فنكلمان، وهم يتجولون في نفق لحماس في خانيونس. الرسالة موجهة للطرف الفلسطيني، وهي أن إسرائيل تقترب من المملكة التحت أرضية لرئيس حماس يحيى السنوار. هليفي وبار يكثران من التجول معاً في القطاع والتحدث مع قادة الوحدات. صور الزيارة الأخيرة تثير الخوف أيضاً من مخاطرة زائدة بحياة القادة الكبار. يهدئ الجيش الإسرائيلي ويقول بأنه عثر على النفق وفحصه قبل فترة طويلة نسبياً، وأنها زيارة معدة جيداً.

في نهاية الأسبوع، قتل مقاتل من الجيش الإسرائيلي، المقدم روعي يوحاي يوسف مردخاي، من لواء "الناحل". هذا الضابط الذي أصيب في شمال القطاع كان سيتولى منصب قائد كتيبة في اللواء، وهو القتيل الإسرائيلي الأول في القطاع منذ أربعة أيام. في حادثة أخرى، قتل في هجوم جوي إسرائيلي في مخيم النصيرات في وسط القطاع قائد كتيبة في حماس ونائبه.

في الوقت الذي تتقلص فيه النشاطات في مناطق أخرى، بقيت في خانيونس هي مركز اهتمام إسرائيل. وتيرة التقدم هناك بطيئة، ولكن الجيش و"الشاباك" يأملان بالوصول إلى كبار قادة حماس في القطاع. خلال ذلك، بقيت هناك معضلة من

جهنم: على فرض أن الشخصيات الرفيعة هناك، فكيف يمكن المس بهم من غير المس بالمخطوفين الإسرائيليين الذين بالتأكيد تم إجبارهم على تشكيل حزام أمان حول كبار قادة المخربين؟

* * *

## هآرتس: بدخولها "المرحلة الثالثة" في غزة.. إسرائيل لـ"حزب الله": إما الحرب أو عودة آمنة لمواطنينا

عاموس هرئيل

يحتل الواقع الاستراتيجي على الحدود مع لبنان مكاناً رائداً في اعتبارات الحكومة وجهاز الأمن حتى بدون صلة بتصفية العاروري بعملية اغتيال في بيروت. في قطاع غزة، دون الإعلان عن ذلك، بدأ الجيش الإسرائيلي فعلياً بالانتقال إلى المرحلة الثالثة من القتال، التي تشمل تقليصاً تدريجياً في حجم القوات، والتركيز على الساحات النشطة. أما في لبنان فالظروف معقدة بدرجة لا تقل عن ذلك، وقد تتفاقم؛ لا لأن حزب الله وحماس سيبحثان عن ثأر لموت العاروري، بل لأن إسرائيل تجد نفسها في وضع معقد قد يدفعها إلى عملية عسكرية أوسع إذا لم تنضج الجهود السياسية.

عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأمريكي، وصل أمس إلى البلاد في محاولة للدفع قدماً باتفاق سياسي لإنهاء القتال في الشمال. وسيصل وزير الخارجية الأمريكي إلى هنا بداية الأسبوع القادم. مصدر الفخ الموجود في الشمال يكمن في المرحلة الأولى من الحرب التي وقعت غداة هجوم حماس الإرهابي على غلاف غزة. بعد أن بدأ حزب الله بإطلاق الصواريخ والقذائف المضادة للدروع، قررت إسرائيل إخلاء السكان من المستوطنات الموجودة على بعد مسافة 3.5 كم عن الحدود.

دخل جنود الجيش الإسرائيلي إلى المستوطنات بدلاً من السكان، ومنذ ذلك الحين وحزب الله يطلق النار عليهم يومياً متسبباً بعدد قتلى لا بأس به (15 حتى الآن). توجيهات قيادة الجبهة الداخلية بشأن الإخلاء تضمنت أيضاً "كريات شمونة، غادر البيوت هناك أكثر من 60 ألف شخص، جزء منهم من مستوطنات أكثر بعداً وبدون توجيهات من الدولة. المغادرون لا يعزيهم أن عدد اللاجئين الذين غادروا قرى الجنوب في لبنان أكبر من ذلك. المواطنون في شمال البلاد يتوقعون تحسناً أمنياً، ويطلبون من الحكومة العمل بسرعة من أجل تغييره.

الذي يعيش قرب الحدود مع لبنان في مستوطنة لها بوابة صفراء، "مرغليوت" مثلاً، يدور الحديث عن بيوت تبعد مئات الأمتار عن الجدار، يشعر وكأن المذبحة في الغلاف وقعت بيته، رغم أنه لم يشاهدها إلى على التلفاز فقط. لا يكتفي السكان بوعود الجيش الإسرائيلي حول إخلاء مقاتلي "قوة الرضوان" التابعة لحزب الله من منطقة الجدار (الهدف الذي تحقق في السابق في جزء من القطاعات)، بل يريدون معرفة أن كل المنظمة أُبعدت إلى شمال نهر الليطاني، حوالي 8 – 10 كم عن الحدود.

تعهدت الحكومة والجيش في مرحلة سابقة بالعمل على تغيير الوضع. وربما قيدوا أنفسهم بذلك دون مناص بعملية عسكرية. تبادل إطلاق النار في الإطار الحالي قد يستمر بضعة أشهر، سيتم فيها بذل جهود أمريكية – فرنسية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق سياسي. ولكن احتمالية نجاح ذلك ضعيفة، لذلك فإن هناك إمكانية بأن إسرائيل ستستعد أيضاً لعملية عسكرية بعد استئناف الاتصالات الدبلوماسية. هذا حتى قبل أن نذكر إمكانية أن رداً شديداً من حزب الله على قتل العاروري سيضع الطرفين على مسار سوء الحساب، وسيأتي عقب ذلك تصعيد حقيقي. هل هناك إمكانية لإعادة المدنيين إلى

الحدود مع لبنان حتى قبل التوصل إلى اتفاق؟ يأمل الجيش أن إبقاء قوات كبيرة للحماية إلى جانب تحسين خط الدفاع والقليل من الوعظ الصهيوني، سيقنع الكثير من السكان بالعودة. من غير المؤكد أن يتم ذلك في صناديق الاقتراع.

القرارات حول إخلاء السكان اتخذت تحت ضغط كبير، في الوقت الذي كان فيه جرح المذبحة في الجنوب مفتوحاً ونازفاً. بأثر رجعي، يمكن التساؤل إذا لم تكن هذه الخطوة جارفة جداً. سيكون هناك من يقولون إن حزب الله كان سيقلل الإطلاق على المستوطنات لو بقيت مأهولة بالمدنيين. الإخلاء الكبير والواقع الذي نشأ عقب ذلك هو جزء من المفاجأة بالصورة التي تتطور فيها الحرب؛ من صدمة هجوم حماس المفاجئ وحتى حقيقة أن القتال يجري منذ 90 يوماً بدون أي إشارة على انتهائه قريباً.

تطرح أيضاً قضايا مبدئية وتاريخية: تفاخرت إسرائيل دائماً بأن المحراث هو الذي يحدد خط الحدود والأرض ستتم فلاحتها حتى التلم الأخير. أما الآن، تحت تأثير المذبحة في الغلاف والإطلاق في الشمال، فقد أخلت قطاعين مأهولين على حدودها أمام غزة ولبنان، ولم تترك سوى قوات عسكرية. للمرة الأولى في "كيبوتسات" على طول الحدود في الجنوب وفي الشمال، لا يعتبر العمل الزراعي قرب الجدار موضوعاً مفهوماً بحد ذاته.

التحفظ الجماهيري في لبنان من حرب مع إسرائيل واضح وصارخ. وبعد اغتيال العاروري حذرت الحكومة اللبنانية من أن يجر حزب الله الدولة إلى حدث تاريخي سيجلب معه الدمار. أعضاء في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، منهم مات لفيت وحنين غدار، قالوا أول أمس في المقال الذي نشره موقع المعهد: "الحقيقة أن حزب الله غير مستعد لحرب واسعة مع إسرائيل". وحسب هذه الأقوال، فإن معظم قواته تتكون من مقاتلين شباب نسبياً وليست لديهم تجربة من معارك سابقة ضد الجيش الإسرائيلي. تم تقليص ميزانية الحزب بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران، وبسبب الأموال التي أنفقها على مشاركته إلى جانب نظام الأسد بأمر من إيران في الحرب الأهلية في سوريا.

وأضاف لفيت وغدار، بأن حزب الله لم ينجح في العثور على بديل مناسب لرئيس أركان الحزب عماد مغنية، الذي قتل في عملية إسرائيلية – أمريكية في دمشق في 2008. وهما يقدران أنه في حين أن حزب الله يعد نفسه للحرب، فإنه يفضل كسب الوقت ويأمل في التوصل إلى اتفاق دبلوماسي على أساس قرار مجلس الأمن 1701، الذي أنهى حرب لبنان الثانية في 2006.

وقدر الجيش الإسرائيلي أمس بحدوث رد قريب على تصفية العاروري، وأن حزب الله وحماس سيفضلان رداً محدوداً من الشمال، الذي سيبقى تحت مستوى الحرب الإقليمية، لا سيما بعد 7 أكتوبر (هذه تقديرات يجب التعامل معها بالحذر المطلوب). يتوقع أن يلقي رئيس حزب الله، حسن نصر الله، خطاباً ثانياً له خلال ثلاثة أيام. في خطابه الأول، كرس دقيقة تقريباً للعاروري المتوفى. إلى جانب وعد بالثأر، أرسل نصر الله تحذيراً مشروطاً: إذا شنت إسرائيل حرباً شاملة فسيزيل حزب الله كل الكوابح. إذن، لم يهدد بهجوم وشامل يبادر هو إليه.

**رسالة إلى إيران**

دفن العاروري أمس في بيروت، غداة الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني في عملية اغتيال أمريكية قرب بغداد. كان شخصية رفيعة في حماس وأساسية في العلاقة بين حماس وإيران، وجزءاً من المحور الراديكالي الذي بناه سليماني في أرجاء العالم. العاروري نفسه تحدث في بداية السنة الماضية عن "وحدة الساحات": وهو نضال مشترك

لحماس وحزب الله وإيران والمليشيات الشيعية ضد إسرائيل. لم يكن النضال، في نهاية المطاف، مشتركاً: رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، شن الهجوم دون إبلاغ أعضاء المحور الآخرين.

تدير إيران استراتيجية واضحة جداً منذ بداية الحرب في غزة. هي تعطي الدعم المحدود لحماس، بواسطة وكلائها الآخرين في المنطقة، وتحذر من الدخول مباشرة بنفسها إلى خط المواجهة الأول. ولكن سيطرتها على الوضع غير كاملة. الحوثيون في اليمن خلقوا أزمة دولية عندما بدأوا بسلسلة هجمات لا تميز في البحر الأحمر، وتقريباً أغلقوا مضائق باب المندب وقناة السويس أمام الحركة. إذا عولت طهران على انسحاب أمريكي تدريجي من المنطقة، فإن العكس هو ما حدث منذ الحرب. فالولايات المتحدة زادت حضورها العسكري في الشرق الأوسط، وتقدم الدعم الحقيقي لإسرائيل.

إيران ووكلاؤها في المنطقة يدفعون الثمن أيضاً. أول أمس، حدثت عملية انتحارية لـ"داعش" في احتفال الذكرى السنوية لسليماني في إيران. قتل فيها أكثر من 80 مشاركاً. أمس، اغتالت الولايات المتحدة، بخطوة استثنائية، أحد كبار قادة المليشيات الشيعية في العراق. وكان رداً أمريكياً على عشرات هجمات الصواريخ ضد قواعد الجيش الأمريكي في العراق وسوريا منذ بدء الحرب في غزة، في حين أن إسرائيل اتهمت خلال أسبوع بعمليتي اغتيال، العاروري، وجنرال إيراني هو رضي موسوي، الذي قتل بهجوم على دمشق.

"نيويورك تايمز" نشرت أمس أن الزعيم الروحي الإيراني علي خامنئي، أمر رؤساء قوات الأمن بإظهار "صبر استراتيجي" وتجنب مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة. اغتيال العاروري في وسط الضاحية الجنوبية ظهر كرسالة لحزب الله وإيران: إسرائيل مستعدة للمخاطرة بتصعيد آخر في الشمال، في الوقت الذي تحارب فيه حماس بكل الوسائل.

انسحاب زاحف

النقاش الطويل في إسرائيل حول الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب في القطاع خلق صعوبات أمام رئيس الحكومة نتنياهو. كانت الإدارة الأمريكية تأمل القيام بتقليص الهجوم الإسرائيلي، خصوصاً بشأن المس بالمدنيين الفلسطينيين، لكن لنتنياهو دوافع أخرى. فمن جهة، خشي من شرخ مع الجناح اليميني المتطرف في حكومته، ومن جهة أخرى رأى أن خفض حجم القتال في القطاع سيعطي حماس إشارات بأن الضغط العسكري على قيادتها سيضعف، لذلك فإن كل ما عليها فعله هو الصمود قليلاً من أجل البقاء وتجاوز هذه الحرب أيضاً.

أيدت هيئة الأركان الانتقال إلى المرحلة الثالثة لأسباب لا ترتبط بالأمريكيين. على الجيش تسريح قوات احتياط من أجل عدم استنزافها، وتقليل الضرر على الاقتصاد؛ هو يريد إعداد الوحدات لاحتمالية تصعيد كبير في لبنان في المستقبل. كان الحل الموجود هو الانسحاب الزاحف: الفلسطينيون يتحدثون عن مزيد من الأماكن التي تخلو من قوات إسرائيلية ثابتة في شمال القطاع، وبدأ بعض المواطنين في العودة إلى الأحياء المدمرة.

إضافة إلى عمليات ثانوية في حي الدرج وحي التفاح في مدينة غزة وفي مخيمات اللاجئين في الوسط، بقي هناك جهد واسع على مستوى فرقة في خانيونس. الفرقة 98 تواصل التمشيط هناك على أمل المس بقيادة حماس، وربما أيضاً تحقيق تقدم معين في العثور على المخطوفين الإسرائيليين. أما رفح، في المقابل، فما زالت تحتاج إلى حل. رغم أن الأنفاق في رفح مرت منها كميات السلاح والإسمنت التي كانت حماس بحاجة إليها من خلال غض النظر المصري، لكن إسرائيل لم تعمل بعد في محور فيلادلفيا؛ لتجنب المواجهة مع القاهرة.

عندما تصبح النشاطات العسكرية أكثر تركيزاً فثمة هياج تام في تصريحات جهات رفيعة وصغيرة في الأحزاب اليمينية، التي تتحدث عن طرد الفلسطينيين من القطاع (العفو، الهجرة الطوعية)، وإقامة المستوطنات، وحتى إبادة جماعية للسكان. رغم أن الوزن العملي لمثل هذه الأقوال هامشي، فإن كل قول سيستغل على الفور في المعركة الدولية ضد شرعية عمليات الجيش الإسرائيلي.

هكذا تبين أيضاً من الالتماس الذي قدمته جنوب إفريقيا لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، الذي اتهمت فيه إسرائيل بارتكاب إبادة شعب في غزة، وطلبت إجبارها على وقف الحرب. لا يمكن للمرء معرفة ما إذا كان السنوار يقصد ذلك مسبقا، لكن الهجوم الإرهابي الذي نفذه جلب إنجازاً آخر لحماس؛ فقد دفع أجزاء من المجتمع الإسرائيلي إلى مواقع الجنون الأيديولوجي وتعميق الشرخ داخل هذا المجتمع.

* * *

## "نبي الغضب" يحذّر مجددا: الجيش الإسرائيلي غير مؤهّل لحرب في الشمال وقواعده ستنهار أمام حزب الله

تحت عنوان "سيناريو الرعب" يؤكد "نبي الغضب الإسرائيلي" الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي سبق وتنبأ بـ"طوفان الأقصى" أن الجيش الإسرائيلي ما زال غير مؤهل للقتال في حرب واسعة في الشمال، ويقول إن قواعده مقابل لبنان ستنهار في حال قام حزب الله بالهجوم.

وفي مقال بصحيفة "معاريف" العبرية اليوم الإثنين، يوضح الجنرال بريك أنه فيما يؤكد الناطقون العسكريون الإسرائيليون صباح مساء، أن الجيش مستعد أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تحديات حزب الله في الشمال، فإن الحقيقة على الأرض يمكن التعرف عليها من خلال الضباط والجنود من الاحتياط في الميدان. منوها أنه قام قبل خمس سنوات من خلال وظيفته كـ"مندوب شكاوى الجنود" بالتجوال بين ثكنات وقواعد الجيش الإسرائيلي في الشمال طيلة أسبوعين، ومكث أربع ساعات في كل قاعدة، ووجد قلة لياقة عسكرية، وفقدانا للجاهزية لا للأمن.

ويضيف: "وقتها، استدعاني وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان، وقائد الجيش غادي آيزنكوت، وقائد لواء الشمال يوئيل ستريك، وعرضت استخلاصاتي على مسامعهم. ودون التطرق لمضامين الاجتماع، لكن كان مربكا أن تسمع أجوبة قائد الجيش وقائد لواء الشمال المتلعثمة داخل الغرفة بعدما تطرقت للإخفاقات التي وجدتها في الجبهة الأهم لنا ".

الجيش الإسرائيلي ما زال غير مؤهل للقتال في حرب واسعة في الشمال، وقواعده مقابل لبنان ستنهار في حال قام حزب الله بالهجوم

وينّبه بريك أنه من وقتها، مرّت خمس سنوات ولم يحدث شيء جيد. ويقول: "بحسب تقرير مقاتلي سرية الاحتياط التي خدمت في قواعد الحدود الشمالية قبل ثلاثة شهور من حرب "السيوف الحديدية"، ليس فقط أنه لم يتغير شيء للأفضل، بل العكس. فقد تواصل التدهور بكل خطورته حتى اليوم".

ويمضي بريك في تحذيراته قائلا: "تخيلوا ماذا كان سيحدث لو هاجمت قوات حزب الله عبر آلاف الجنود من قوة الرضوان قواعدنا وبلداتنا في الشريط الحدودي تزامنا مع ضربة السابع من أكتوبر 2023. لو هاجمنا حزب الله، فلن تكون في قواعدنا قوات قادرة على الوقوف في وجه الحزب الذي كان سيجتاح الجليل ويدخل الثكنات العسكرية بحرية ترافقه آلاف الصواريخ

والقذائف والطائرات المسيرة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية يوميا، مما سيتسبب في دمار وخسائر فادحة بالأرواح، وعندها كنا سنستفيق في اليوم التالي على يوم أسود لا يمكن فيه تجنيد الاحتياط وكنا سننتظر أن تنقذنا أعجوبة".

ويشير لخطورة عدم استخلاص الدروس بقوله في مقاله إنه "يرى عددا كبيرا من المحللين العسكريين والجنرالات في الاحتياط داخل استوديوهات التلفزة الإسرائيلية يثرثرون كل يوم وهم يبجلّون قوة جيشنا. وهكذا رووا للإسرائيليين قبل ضربة حماس بأننا نملك جيشا هو الأقوى في الشرق الأوسط. وهم أنفسهم ذات الأشخاص الذين يذرون في عيون الجميع الرماد حتى بعد عملية طوفان الأقصى".

ويقترح بريك أن يأخذ الإسرائيليون أقوال هؤلاء المعلقين والمحللين بشكل محدود الضمان، وعدم الاطلاع على صورة الواقع من خلالهم. ويقدم هو خلاصات أحاديثه مع ضباط وجنود كثر زارهم في الميدان مجددا كما قال ولمدة أسبوعين، علاوة على تقرير سرية الاحتياط التي خدمت في مهام عملياتية على الحدود مع لبنان طيلة ثلاثة شهور قبل السابع من أكتوبر.

ويقول إنه بسبب طول التقرير، يكتفي بالإشارة لأهم ما جاء فيه واصفا مضمونه بأنه "يزعزع البدن": "لا يوجد صلة بين الجاهزية داخل القواعد العسكرية الحدودية وبين سيناريو مهاجمة حزب الله لنا ومحاولة احتلال مناطق بالقوات البرية". موضحا أن الثكنات العسكرية غير جاهزة لمستوى التهديد المحتمل، فالجنود فيها غير جاهزين حتى لقتال بمستوى ثكنات في خطوط أخرى أقل خطرا.

ويتابع: "إذا ما عاينّا جاهزية جبهة لبنان لسيناريوهات خفيفة كالخطف وتسلل المخربين، فإنها جاهزة أكثر أو أقل، لكن الجاهزية حتى هنا متدنية". ويؤكد وجود عدد من الفجوات في الجبهة الأخطر على إسرائيل بكل ما يتعلق بـ"السيناريو الاستراتيجي" المتمثّل بمحاولة حزب الله تحقيق خطة احتلال قواعد الجيش خلال الحرب.

الثكنات العسكرية الإسرائيلية غير جاهزة لمستوى التهديد المحتمل، فالجنود فيها غير جاهزين حتى لقتال بمستوى ثكنات في خطوط أخرى أقل خطرا أمام حزب الله

ويتزامن هذه التنبيه مع زيارة خامسة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي يحمل عدة مهام، أهمها على ما يبدو محاولة منع اندلاع حرب واسعة في الشمال مع حزب الله، لحسابات واعتبارات تتعلق بمصالح الولايات المتحدة الخارجية والداخلية، وبمصالح إسرائيل أيضا، خاصة أن الإدارة الأمريكية لها شكوك بأن نتنياهو يسعى لإشعال حرب واسعة في الشمال ضمن مساعيه لإطالة عمر حكومته، وفق ما قالته صحيفة "واشنطن بوست" أمس.

وطبقا لتسريبات وتحليلات إسرائيلية، فإن بلينكن سيحاول هذه المرة إقناع إسرائيل بالإعلان عن انتقالها الفعلي للمرحلة الثالثة من الحرب على غزة، خاصة أن من شأن ذلك تخفيف وطأة القتال في الشمال، على أساس أن حزب الله دخل للقتال كجبهة إسناد لغزة طالما استمرت الحرب.

وفيما يبدو كمحاولات استباقية، صدرت عن بعض الجهات الحكومية في إسرائيل، تصريحات تقول إن الحرب لن تتوقف قبل تحقيق أهدافها المعلنة، وهذه رسالة لواشنطن بعدم ممارسة ضغط شديد لوقف الحرب. وذهب وزير الزراعة آفي ديختر للقول في تصريحات للإذاعة العبرية العامة اليوم الإثنين، إن الحرب لن تتوقف حتى لو عاد المحتجزون غدا.

* * *

## إسرائيل اليوم: يجمعهم محو إسرائيل: ياسر عرفات والسنوار دفعا الثمن.. ونصر الله في الانتظار

بقلم أيال زيسر

عندما يحين يوم السنوار – ويدور الحديث عن مسألة حتى تطاله يد إسرائيل – سيأخذ معه إلى قبره جواباً على السؤال الذي رافقنا منذ السبت الأسود: ما الذي مر على رأسه، بمعنى ما الذي أمل في تحقيقه، حين أمر رجاله بتنفيذ هجمة الإرهاب والقتل في 7 أكتوبر؟

هل فكر في أن تؤدي هذه الهجمة إلى انتفاضة جديدة في "يهودا والسامرة"، ينضم إليها عرب إسرائيل أيضاً، ثم يرتبط به "حزب الله" وإيران ويفتحا الحرب؟ ولعله فكر بأنه مثلما في جولات المواجهة السابقة، سترد إسرائيل رداً محدوداً وتمتنع عن الخروج إلى حرب شاملة، وبدلاً من هذا ستسعى للوصول معه إلى صفقة تبقيه هو ومنظمته يحكمان في غزة. الواضح أن السنوار فوجئ من الشدة والوحدة اللتين أبداهما المجتمع الإسرائيلي وأبداهما مقاتلو الجيش الإسرائيلي.

ومن المهم الاعتراف بأن المزاج والمنطق اللذين أسسا هجمة حماس، يتشارك فيهما قتلة مجانين مثل يحيى السنوار وأمثاله في قيادة حماس، بل أيضاً الزعامة الفلسطينية طوال سنين، من عهد ياسر عرفات. عملياً، هذا المنطق المشوه هو ما يوجه زعيم "حزب الله"، حسن نصر الله، في سلوكه تجاه إسرائيل.

حلمهم عنف وإرهاب يجعلان حياة الإسرائيليين لا تطاق، يكسران روحهم ويحركانهم للفرار بالنجاة بأرواحهم إلى خارج إسرائيل، وهكذا يتحقق هدفهم – تصفية دولة إسرائيل. تجدر الإشارة أنه يرون في كل أرض تتخلى عنها إسرائيل – سواء جنوب لبنان الذين انسحبت منه إسرائيل في أيار 2000 أم مناطق الضفة والقطاع التي سلمتها للفلسطينيين في إطار اتفاق أوسلو – كل أرض كهذه ترمي إلى أن تكون قاعدة لمواصلة أعمال الإرهاب ضد إسرائيل، وليس مجالاً يعملون فيه لضمان رفاه السكان الذين يسكنوه.

هذا ما قاله زعيم م.ت.ف ياسر عرفات، بعد أن وقع على اتفاق أوسلو في لقاء مغلق أجراه مع دبلوماسيين عرب في ستوكهولم في كانون الثاني 1996.

لقد شرح عرفات بأن جلب ملايين الفلسطينيين إلى الضفة والتكاثر الطبيعي المكثف سيجعلان حياة الإسرائيليين لا تطاق: "نحن في م.ت.ف سنعمل، من خلال الحرب النفسية، على انشقاق وتقسيم المجتمع الإسرائيلي... في غضون خمس سنوات 6 حتى 7 مليون عربي سيسكنون في الضفة الغربية والقدس. لن يرغب الإسرائيليون في العيش بين العرب، وعندها سنسيطر على كل شيء، بما في ذلك على القدس... وهم سيتنازلون عن بيوتهم ويهاجرون إلى الولايات المتحدة... لا أريد يهودا هنا".

كان هذا هو المنطق الذي وجه عرفات في سنوات ما بعد أوسلو، في الوقت الذي تحدث فيه عن السلام مع إسرائيل، لكنه عملياً سمح بجعل مناطق الضفة وغزة فقاعة إرهاب، تفجرت في وجهنا مع نشوب الانتفاضة الثانية. كما أن هذا هو منطق حسن نصر الله الذي آمن بأن "خليطاً" مظفراً، من الحرب النفسية والإرهاب سيجعل إسرائيل تنزف حتى الموت. إذ "هي ليست سوى بيت عنكبوت يتطاير مع مهب الريح الأول". كما أن هذا هو المنطق الذي وجه السنوار حين سعى لجعل غزة قاعدة لأعمال الإرهاب ضد إسرائيل، على أمل أن يجعل حياتنا في غلاف غزة وفي عمق إسرائيل أيضاً حياة لا تطاق. وهكذا يتحقق النصر المنشود.

ما فكر به عرفات إذن يطبقه السنوار عمليا – إرهابيان من مرجعيتين مختلفتين تربطهما رغبة في تصفية إسرائيل. ومثلهما أيضاً نصر الله، بتقنين ووتيرة خاصتين به. غير أن لعرفات في العام 2000، مثلما للسنوار ونصر الله، يتبين هذه الأيام أنهم أخطأوا، وأن الإسرائيليين ليسوا عصبة مهاجرين فزعة، عديمة الجذور.

مثلما هو الحال دوماً، سكان غزة هم الذين يدفعون ثمن الخطأ والمصيبة التي أوقعها هؤلاء على رؤوسهم، وفي المستقبل سيدفعه سكان لبنان أيضاً.

* * *

## إسرائيل اليوم: ماذا بقي أمام دولة إسرائيل سوى محاولة "تأجيل النهاية"؟

بقلم تسفي هاوزر

أحد المفاهيم المقلقة الذي بلورته بصفتي رئيس لجنة الخارجية والأمن، أن إسرائيل "تتميز بقدرة تكتيكية مبهرة لكنها تخطئ في التفكير بأنه بديل مناسب لغياب استراتيجية قومية". منذ أكثر من ربع قرن وإيران تحاول تثبيت قوات عسكرية في أقاليم مختلفة، في محاولة لخلق قدرة على توجيه ضربة قاضية لإسرائيل. فإلى جانب الجهد لتحقيق قدرات عسكرية غير تقليدية، تبني إيران في المجال، من خلال وكلاء، قدرات تقليدية، تسمح بتوجيه ضربات نار ذات نجاعة متراكمة تحاكي في نتائجها ضربة نووية.

أما الرد الإسرائيلي على هذه الاستراتيجية الإيرانية المرتبة فهو سلسلة أعمال تكتيكية تحاول (تأجيل النهاية) والتغطية على غياب تبني استراتيجية جغرافية سياسية مضادة. هكذا كان حتى 7 أكتوبر، وثمة تخوف من تكراره في حدودنا الشمالية.

قررت إسرائيل قبل نحو عقد العمل في الجبهة السورية لإحباط تموضع المحور الإيراني، فيما سمي لاحقاً "المعركة ما بين الحرب"، فاتخذت أعمالاً تكتيكية فقط، دون محاولة التأثير على تصميم المنظومة السلطوية في سوريا، واكتفت بسلسلة ضربات تكتيكية بدلاً من محاولة تحقيق إنجاز استراتيجي واحد. أما في لبنان وغزة فتخلت عن العمل التكتيكي المتواصل، واتخذت قراراً عديم المسؤولية يسمح ببناء قوة عسكرية ذات مغزى فتحولت منظمات الإرهاب إلى جيوش إرهاب.

في غزة افترضنا بأن منظومة القبة الحديدية تعطي جواباً على تهديدات الصواريخ، بينما الاجتياح البري الذي كان يفترض للاستخبارات أن يشخصه وللجدار الذكي أن يصده انهار في 7 أكتوبر وتسبب بفقدان حياة نحو 1200 إسرائيلي. هذا الانهيار مس جوهرياً بعنصر الردع وبمكانة إسرائيلية في المنطقة.

في لبنان، اقترضنا زمناً في العقد الأخير، مثلما يقترض المال في السوق السوداء. كان علينا أن نبادر إلى عمل هجومي ضد قدرات "حزب الله" بينما كان غارقاً في الوحل السوري وإبقائه في مستوى التهديد التكتيكي. وهنٌ قيادي وقصر نظر عسكري أديا إلى اتخاذ قرار بعدم العمل واحتواء تثبت قدرات عسكرية ذات مغزى دون عراقيل تقريباً. باللغة الأدبية، نسمي هذا "مسيرة السخافة الإسرائيلية". بدلاً من اتخاذ أعمال وقائية، تبنينا نظرية أن ميزان الرعب تجاه "حزب الله" سيؤدي إلى "صدأ" مخزون الصواريخ لديه، وعليه لا حاجة لاتخاذ خطوات فاعلة ودفع الثمن. إلى جانب هذا، أخذنا رهاناً جغرافياً سياسياً بأنه من المحال تكوين حلف دماء بين "حزب الله" وحماس، ومن هنا لا احتمال في اضطرار إسرائيل لمواجهة الجبهتين بقوى عالية. هذه الاستراتيجية تعشش في عقول الكثيرين والطيبين حتى اليوم. فهم لا يزالون مستعدين للتسليم بأن للإيرانيين الحق في اختيار شكل وموعد تجسيد القدرات التي جمعوها في لبنان.

**تغيير فكري زعامي**

إن الهزيمة التي تكبدناها في 7 أكتوبر في غلاف غزة شققت مفاهيم العدمية السياسية. وإسرائيل تتعلم أثمان التنازل عن أداة "الضربة الوقائية"، وأثمان التشكيك بفكرة وحدة الجبهات. عليها أن تفهم مدى محدودية نتائج تركيز الاستثمارات في "التكنولوجيا التي تتنبأ بالنوايا" وفي تطوير قدرات دفاعية فقط. هذا يستوجب أولاً وقبل كل شيء تغييراً فكرياً زعامياً، وبلورة خطوات تقوم على أساس فاعلية استراتيجية وليس تكتيكية فقط.

إن التحدي في الشمال يضع إسرائيل أمام معضلة: هل حان الوقت لتغيير الواقع الاستراتيجي في لبنان، مثلما وعدت القيادة في بداية الحرب أم ستمتنع وتكتفي بإنجاز تكتيكي في المناطق المجاورة للحدود؟

لقد خلق نجاح حماس فكرة لدى الجمهور الإسرائيلي في أن المشكلة الاستراتيجية الجوهرية في الحدود الشمالية هي "قوة الرضوان" التي ستجتاح البلدات المجاورة للحدود. وإبعاد هذه قوة عن خط صفر الحدود سيكون إنجازاً تكتيكياً، بخاصة حيال استخلاص الدروس العسكرية الإسرائيلية من أحداث غلاف غزة. لكن التهديد الأهم من الشمال هو القدرة الصاروخية التي في لبنان.

إن ميزان الرعب في الشمال لن يتغير، ومشكوك أن تتاح عودة لاجئي الشمال إلى بيوتهم. وللمفارقة، سيتيح لإيران الحفاظ على قدراتها لضربة مستقبلية وإن خيل أن إسرائيل تغير قواعد اللعب في الشرق الأوسط، بل ووقوف الولايات المتحدة إلى جانبها عملياً وعسكرياً. ربما تجد إسرائيل نفسها تتباهى مرة أخرى بإنجاز تكتيكي بينما يواصل الإيرانيون تثبيت قوى استراتيجية، ويقترب اليوم الذي ستوجه فيه ضدنا.

* * *

## يديعوت أحرونوت: إسرائيل: حربنا لم تحقق أياً من أهدافها رغم "أنبوب التموين الأمريكي"

بقلم ناحوم برنياع

بدا انتشار الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة أعمق وأوسع من الانطباع الذي تلقيته من تقارير سابقة، وتعتزم قيادة المنطقة الجنوبية مواصلة توسيعه. فالخطوة التي بدأت في الأحياء الشمالية الشرقية من خان يونس انتقلت جنوباً، إلى كل المدينة؛ ما بدأ في خربة خزاعة، أمام "كيبوتس نير عوز" جنوباً، سينتقل إلى أماكن أخرى. وفي غضون أيام ستكون المنطقة شمال وادي غزة كاملة تحت سيطرة إسرائيلية. السكان الذين خرجوا جنوباً لن يسمح لهم بالعودة. وسيتقدم الجيش الإسرائيلي نحو السيطرة على مخيمات الوسط، البريج والنصيرة.

ثلاثة سبل تصف النية التي ترمي إليها هذه الخطوة: أولاً التطهير، فالجيش الإسرائيلي يتجه إلى كل مكان ترابط فيه كتائب حماس، يقتل مخربين ويفجر قيادات وفوهات وأنفاقاً. وثانياً الثأر، فالجيش الإسرائيلي يدمر كل الأرض المبنية في القطاع على مراحل ويحول سكانها إلى نازحين، في الخيام أو الشوارع. كان في رفح في 7 أكتوبر 200 ألف نسمة، أما اليوم ففيها 800 ألف. ثالثاً الاحتلال، فالجيش الإسرائيلي يحتل القطاع ويخلق الفراغ الذي يستدعي لاحقاً إقامة حكم عسكري واستيطان يهودي. يتمسك الجيش بالنية الأولى: تطهير أعشاش المخربين، وهذه مهمة عسكرية صرفة؛ أما العالم، بما في ذلك حكومات صديقة، فمقتنع بأن الحديث يدور عن الإمكانية الثانية، عن حملة ثأر، عمياء ووحشية، وعن تطهير عرقي: هذه هي الرسالة التي تبدو من صور الدمار واللجوء التي يراها العالم في قنوات التلفزيون وفي الشبكات الاجتماعية؛ وهذه هي الاقتباسات التي تنشر

على ألسنة وزراء في حكومة إسرائيل.
التجربة التاريخية تحذر من الإمكانية الثالثة. "ما كسرته هو لك"، يقول الأمريكيون. هذا القول جميل لمحلات الأدوات المنزلية مثلما هو جميل لهجمات عسكرية في غزة.
مرت ثلاثة أشهر منذ بدء الحرب – زمن طويل جداً في حروب إسرائيل. أحد الأمور التي تعلمناها في هذه الأشهر هو أن الحروب التي تبدأ بقصور رهيب وبكارثة، قد تحظى بتأييد جماهيري واسع، على مدى الزمن. فعندما يجند الاحتياط بجموعهم تتجند وسائل الإعلام بجموعها أيضاً، وكذا الساحة السياسية بما في ذلك حركة الاحتجاج. بقدر حجم الخراب يكون حجم تعلقنا بالجيش بعد الخراب. في بداية الحرب، روى لي ضابط كبير في فرقة عملت في شمال غزة عندما خرج للمشاركة في جنازة أحد القتلى في الغلاف أراد ان ينزع بزته ويلبس المدني، لهذه الدرجة خجل من قصور الجيش. وها هو الموقف قد انقلب في غضون أيام من قادة الجيش: حل الإعجاب محل الغضب. الجيش الإسرائيلي لا يخطئ أبداً.
هذا مؤسف، لأن الحرب لم تحقق حتى اليوم أياً من أهدافها، لا الأهداف المتعذرة التي ألقاها عليها نتنياهو، ولا الأهداف الأكثر واقعية التي صاغها رئيس الأركان. هذا ليس اتهاماً، بل حقيقة. ثمة إنجازات عملياتية على الأرض، في الجنوب وفي شمال لبنان أيضاً. لا توجد حلول؛ لا توجد استراتيجية خروج.
يتطلع الجيش إلى واقع في غزة يسمح بقواعد لعب مثلما في شمال الضفة: الجيش الإسرائيلي يدخل المدن والقرى كما يشاء؛ والمنظومة المدنية يديرها الفلسطينيون بتعاون جزئي مع إسرائيل. لكن غزة ليست جنين. انهيار المنظومة المدنية لحماس ستجعلها ثقباً أسود تماماً مثلما تبدو غزة وبناتها في الصور الجوية.
من سيدير غزة؟ العشائر، اقترحت محافل في المنظومة. المخاتير، رؤساء العشائر، سيديرون نيابة عنا القطاع. كان نداف ايال أول من نشر النبأ.
لا حماستان ولا فتحستان، تعهد نتنياهو. إذن ستكون عشائرستان. الشيوخ الذين بيننا يتذكرون بأن الابتكار جرب ذات مرة، في 1977 وانتهى بفشل ذريع. كانوا يسمونه روابط القرى: مثلما في عهد الانتداب البريطاني، المخاتير هم من سيديرون حياة السكان تحت إمرة الحاكم الإسرائيلي. يغئال كرمون بصفته لورانس العرب. هذا لن يقلع في حينه ولن يقلع الآن، حين يكون يحيى السنوار ورفاقه يقتلون العملاء على أقل من هذا بكثير.

الإثنين، هبطت في مطار بن غوريون الطائرة الـ150 في القطار الجوي الذي وضعه الرئيس بايدن تحت تصرف إسرائيل. صناديق الذخيرة أنزلت من الطائرة المستأجرة إلى المسار، وخرجت من هناك مباشرة إلى قواعد سلاح الجو. ما لم يطر وصل في السفن. لم يسبق أن كان أمر كهذا، بهذه الحجوم، ولا حتى في حرب يوم الغفران.
وجود أنبوب التموين الأمريكي أمر مفرح ومقلق؛ مفرح لأننا نملك حليفة قوية يعتمد عليها في هذه الحرب؛ ومقلق لأنه تبين بأن إسرائيل غير قادرة على التغلب وحدها حتى على أصغر أعدائها. رؤساء البلدات في الشمال ممن يدفعون نحو حرب شاملة ضد حزب الله، يعطون تعبيراً عن الصرخة المحقة لسكانهم. ليست مهمتهم فحص وضع مخزونات الجيش.
أطلقت القوات النار بلا حساب في الأسابيع الأولى من الحرب، في التدريبات وداخل القطاع. الأعصاب لعبت دوراً، وكذا إحساس الثأر. لعله نهج القتال. وعشية وقف النار، فهموا بأننا لا يمكن الاستمرار على هذا النحو.
سوق الذخيرة عالمي. كل شيء يتدفق إلى حين اكتشاف أن القانون يحظر توريد عتاد عسكري لدولة هي في حرب. إيطاليا مثلاً. عنصر عسكري معين، غير حيوي، تشتريه إسرائيل في إيطاليا. نأسف، قال الإيطاليون. القانون يحظر علينا هذا. عرض الأمريكيون مشكلة من نوع آخر: الحروب في أوكرانيا وغزة أفرغت مخازن الطوارئ لدينا. توجد أنواع من الذخيرة ازدادت

حاجتها من جديد. صواريخ جو جو مثلاً. في الماضي، كانت تستخدم لمعارك الجو، أما الآن فهي تحظى بحياة جديدة، كسلاح مضاد للمسيرات.

استنتاج جهاز الأمن لا لبس فيه: إسرائيل ملزمة بإنتاج ذخيرتها بنفسها وفتح خطوط إنتاج أخرى للمجنزرات والدبابات. احتياجات الحرب أجبرت وزارة الدفاع على أن تأمر بوقف مؤقت للإنتاج الأمني. لكل هذه القرارات ثمن اقتصادي لا بأس به. جندي شارك في القتال في خان يونس اشتبه بأنه أطلق النار فقتل مخرباً مكبلاً. قائد المنطقة الجنوبية، يرون فينكلمان، أمر بأن تفتح الشرطة العسكرية تحقيقاً. نشر الخبر دون أن يخلق أصداء. وقال لي مصدر إنها الحالة الوحيدة للاشتباه بمخالفة حرب يحقق فيها في هذه اللحظة، لكن مصدر آخر تحفظ: ربما هناك حالات أخرى.

الحرب ضد منظمة إرهابية، في قلب سكان مدنيين، بعد مذبحة رهيبة، تستدعي مخالفات. أفترض أن الجيش سيعرف كيف يعالج حالات شاذة. المشكلة في هذه اللحظة تكمن في نمط السلوك: لأسباب كثيرة، ليس كلها قانونية، تجد إسرائيل نفسها في الطريق إلى قفص الاتهام في "لاهاي". النائبة العسكرية الرئيسة بعثت بكتاب شديد اللهجة في هذا الموضوع لرئيس الأركان. وليست وحدها، فجهاز الأمن قلق جداً أيضاً.

تحقيق الصحيفة الأمريكية اليومية "وول ستريت جورنال" مثال جيد. طاقم كبير من الصحيفة حقق بهجوم الجيش الإسرائيلي على قيادة إبراهيم البياري، قائد كتيبة حماس في جباليا. البياري وعشرات من مرؤوسيه قتلوا في الهجوم. تعترف الصحيفة بشرعية تصفية البياري ورجاله، وتشير إلى أن سلاح الجو بذل جهداً ألا يمس بغير المشاركين. لها ثلاثة ادعاءات: الأول، بخلاف حالات أخرى، دون تحذير المواطنين؛ والثاني، استخدموا قنبلتين على الأقل ضررهما جسيم على نحو خاص، يتجاوز الحاجة، الثالث، طائرات سلاح الجو فجرت أنفاقاً بذخيرة دقيقة. هم لم يأخذوا بالحسبان ما سوف يحدثه تفجير الأنفاق من تدمير للبيوت. و126 غير مشارك قتلوا في الهجوم على القيادة في جباليا. الضرر الجانبي لا ينحصر فيهم فقط.

* * *

## يديعوت أحرونوت: لغانتس و آيزنكوت: اخرجا من حكومة غير قادرة على إدارة الدولة في زمن الحرب

بقلم أفرايم سنيه

إسرائيل على عتبة حرب متعددة الجبهات. فضلاً عن حماس، تُفعل إيران ضدنا ميليشياتها في أرجاء الشرق الأوسط: لبنان وسوريا واليمن والعراق. حتى لو لم يؤد عمل "حزب الله" في هذه اللحظة إلى تعبير عن كامل قوة المنظمة، فربما يتعاظم الهجوم متعدد الجبهات عند صدور قرار إيراني.

للصمود في وجه مثل هذا الهجوم، تحتاج إسرائيل إلى مواصلة تحالفها مع الولايات المتحدة ومع الديمقراطيات الغربية، والتعاون مع دول عربية وقعت معها على اتفاقات سلام – وشرط هذا هو تهدئة الساحة الفلسطينية في الضفة الغربية. ومع ذلك، يسعى رئيس الوزراء نتنياهو، في إطار جهوده لبقائه السياسي، إلى المواجهة مع الإدارة الأمريكية في موضوع مستقبل قطاع غزة. وشريكاه في الائتلاف سموتريتش وبن غفير، يسعيان إلى إشعال مواجهة واسعة مع السكان الفلسطينيين في الضفة. لهذا تغيرت مأمورة السجون لتفاقم الإساءة إلى شروط اعتقال السجناء الفلسطينيين، وهي وصفة مؤكدة لإشعال الضفة. وبالتوازي، الدعوة لمنع العمل في إسرائيل عن سكان الضفة – بخلاف رأي محافل الأمن – التي من المتوقع أن تعمق الضائقة الاقتصادية والاضطراب في أوساطهم. يضاف إلى هذا عدم تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية وتعاظم أعمال المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في "يهودا والسامرة" ممن لا يشاركون في أعمال إرهاب برعاية الوزير في وزارة

الدفاع سموتريتش. هذه الأعمال، التي لا يمنعها رئيس الوزراء رغم مناشدات الأمريكيين، قد تفتح جبهة أخرى في مناطق الضفة المجاورة للمراكز السكانية لإسرائيل. وفي هذه الأثناء، تمنع عن جهاز الأمن ميزانيات كان يمكن استغلالها لصالح إدارة الحرب وإعمار الغلاف وبلدات الحدود الشمالية، وبدلاً من ذلك، توجه إلى المستوطنات، إلى نشطاء "الصهيونية الدينية" والتعليم الحريدي.

هذه أعمال خطيرة على الأمن القومي، وبخاصة وقت الحرب التي نعيشها. التي لا يمكن للوزيرين غانتس وآيزنكوت مواصلة العمل لزمن طويل في حكومة حالية غير قادرة على إدارة الدولة في الحرب – ليس فقط بسبب أعمالها الفاشلة التي أشرنا إليها، بل وبسبب قلة تجربة أمنية لأعضائها ومستواهم الشخصي المتدني. فالهجمة على رئيس الأركان هليفي الخميس الماضي ليست سوى دليل أخير على ذلك.

نتنياهو، الذي يتحمل مسؤولية عامة، معني باستمرار الحرب لاعتبارات بقائه، وهو سيديرها بحيث لا تنتهي. وعليه، فمحظور على حكومة نتنياهو مواصلة إدارة الحرب. إسرائيل تحتاج لإدارة هذه الحرب المركبة، متعددة الجبهات والمعقدة من حكومة خبيرة، قيمية ونوعية. في ختام المرحلة الحالية للحرب، فإن أحزاب المعارضة وحركات الاحتجاج ملزمة بحشد الجهد لانتخابات جديدة. إن تغيير الحكم ملح وحيوي لإعادة تأهيل إسرائيل.

* * *

## إسرائيل اليوم: في جلسة الحكومة: "لا".. اللواء "الوقح" يرد على الوزيرة "أكان سبب رفض الطيارين قصف غزة ضميرهم"؟

بقلم يوسي بيلين

**إعادة التفكير**

مر 90 يوماً على نشوب الحرب التي فرضت علينا، ويمكن النظر إلى الوراء والتمييز بين المرغوب والممكن. فالأهداف التي وضعها رئيس الوزراء في نهاية الحرب كانت الإجهاز على حماس وتدمير قدراتها العسكرية، وإزالة تهديد الإرهاب من القطاع على إسرائيل، إلى جانب حل مسألة المخطوفين. في هذه الأثناء، تبين أن حماس استعدت جيداً لرد فعلنا المرتقب، وأن الإجهاز عليها (الذي يصعب قياسه كمياً) سيستوجب من جيشنا الممتاز والمهني عملاً طويلاً لأشهر وتضحية كبيرة جداً بحياة الشبان. يمكن التأكد من إزالة التهديد العسكري بعد وقت طويل جداً من نهاية الحرب، بينما كل يوم يمر يفاقم وضع المخطوفين ويقلل فرصهم للعودة على قيد الحياة.

حان الوقت لتغيير سلم الأولويات، فقولنا إن العمل العسكري هو وحده ما يقرب إعادة المخطوفين بدا شعاراً أكثر مما هو حقيقة عسكرية، لذا وجب التركيز على مهمتين: إعادة المخطوفين الذين لم تتمكن الدولة من حمايتهم في 7 أكتوبر، وخلق بديل لحماس في الحكم على غزة.

الوضع الحالي سائب: أهداف الحرب غامضة، والبحث الحقيقي في ما سيحصل في غزة في اليوم التالي لتحقيق الأهداف متعذر، خصوصاً حين يجلس في غرفة الاجتماعات يمينيون مسيحانيون وذليلون. بخلاف العقل السليم، ينجحون بين كل هذا الضجيج في التأثير على الحكومة ويمنعوها من اتخاذ قرارات حيوية.

دون معرفة ما الذي يفترض به – حسب خطة الحكومة – أن يحصل في قطاع غزة بعد انتهاء المعارك، فلن توافق أي جهة دولية على أن تطأ أقدامها أرض القطاع دون أفق سياسي، وسنجد أنفسنا نتحمل عبء تمويل كل ما ينقصه، وندير كل منظوماته.

نتنياهو ليس رضيعاً أسرته كل من ستروك وبن غفير وسموتريتش و"فتيان التلال" الآخرين، بل هو الذي شق طريقه إلى الكنيست ثم إلى الحكومة، وهو من تلقى عليه مهمة إبعادهم عن طاولة أصحاب القرار وقيادة سلسلة قرارات عقلانية قبل أن يودع كرسيه.

**اللواء الوقح**

شارك اللواء اليعيزر طوليدانو في جلسة الحكومة هذا الأسبوع، ووجهت إليه الوزيرة أوريت ستروك سؤالاً تسعى لاستيضاح تفصيل ما من الحقائق: هل صحيح أن هناك طيارين يرفضون قصف القطاع لأسباب ضميرية ولا يقدمون إسناداً للجنود في الميدان؟ كل شخص من الحاضرة اليهودية توقع من اللواء أن يذكر للوزيرة كم طياراً كهذا يتجرأ على قيادة الطائرة، وما هي العقوبات التي فرضت عليهم؟ الوزير يوآف كيش، طيار سلاح الجو المتقاعد، هرع لسماع استجوابها وقضى بأنه سؤال هاذٍ. فساندة اللواء واكتفى بجملتين قصيرتين: "جوابي المختصر هو "لا". برأيي، هذا سؤال رهيب". حظ عظيم أن كان نتنياهو في الغرفة ودافع بتفان عن ستروك. وتوجه إلى اللواء الوقح، وقال: "ليس مناسباً أن تقول للوزيرة ما هو رأيك بسؤالها". وكي يظهر قدوة، لم يجد من الصواب أن يتناول سؤال ستروك. يا للعار.

* * *

**هآرتس: 7000 قطعة سلاح وزعها الجيش على المستوطنين.. والذريعة "حراسة بؤر غير قانونية"**

قرار تسليح وتجنيد آلاف المستوطنين للخدمة العسكرية في "المناطق" [الضفة الغربية] مع نشوب الحرب، ودفعهم إلى الأماكن حيث يعيشون بجوار الفلسطينيين الذين يعرفون بعضهم ويكرهونهم، كان يشبه منذ البداية قراراً عديم المسؤولية لقائد المنطقة الوسطى يهودا فوكس. بعد ثلاثة أشهر من ذلك، اتضح أنها خطوة سائبة ترافقت وانعدام رقابة وعقاب لجنود مارقين كثرت تجاههم شهادات فلسطينيين عن مشاركة مستوطنين مجندين وجنود بعامة بالتهديدات والعنف، خصوصاً في بداية الحرب، بوتيرة تثير الفزع.

إن الحدود الغامضة على أي حال التي كانت قائمة بين المستوطنات والجيش قبل الحرب، محيت تماماً تحت رعاية الحرب. فالفلسطينيون يشهدون على أن المستوطنين الذين كانوا حتى يوم أمس بمثابة جيران ينكلون بهم ظهروا منذ نشبت الحرب ببزات عسكرية وسلاح وصلاحيات برعاية الجيش الإسرائيلي.

ينضم إليهم مستوطنون بعضهم من سكان البؤرة الاستيطانية المتماثلة كبؤر، وزع عليهم الجيش أسلحة عسكرية للتنكيل بالفلسطينيين. ليست هذه ظاهرة جديدة؛ سبق أن اعترف الجيش بأنه لا توجد متابعة دقيقة للسلاح الذي وزع في الضفة، لكن توزيع نحو 7 آلاف قطعة سلاح للمستوطنين المجندين وغيرهم ممن يستوفون المعايير الواسعة لاستحقاق السلاح العسكري في الضفة منذ نشوب الحرب، دهور الوضع.

بين المسلحين والمجندين أناس اعترفوا ودينوا بلوائح اتهام بالاعتداء على الفلسطينيين. أحد المبررات التي يعطيها الجيش الإسرائيلي لتوزيع السلاح على المستوطنين ممن ليسوا جنوداً هو السكن في بؤر استيطانية غير قانونية في أماكن خطيرة. إذا

كانت البؤرة غير قانونية والمكان خطير، فأي مبرر لمنح سلاح يسمح باستمرار وجود البؤرة؟ يدور الحديث عن دعم لعمل غير قانوني بكل معنى الكلمة.

بعد وقت قصير من تسلم فوكس مهام منصبه، جاء ليزور القرية الفلسطينية خربة المفقرة جنوبي جبل الخليل التي عانت من اعتداء جماعي قاسٍ نفذه المستوطنون. بعد أكثر من سنتين من ذلك، يتبين أن العنف أدى تحت قيادته إلى تهريب جماعات سكانية فلسطينية كاملة، وهو "ميل" تفاقم في الحرب. كما أن الجيش واع لحقيقة أن المنطقة التي زارها فوكس هي بؤرة عربدة للمستوطنين. وهم واعون أيضاً لدور إشكالي لقائد لواء يهودا، يشاي روزليو، الذي سجل تحت قيادته العدد الأعلى للأحداث الشاذة والعنيفة التي يشارك فيها جنود ومستوطنون منذ بداية الحرب.

يجب وقف تسليح وتجنيد مستوطنين عنيفين، وعلى أجهزة الرقابة والعقاب أن تشدد، ويجب وضع الدفاع عن السكان الفلسطينيين على رأس سلم الأولويات، ولو مرة واحدة.

* * *

## هآرتس: مستوطنون بزي الجيش يحولون حياة الفلسطينيين في الضفة جحيماً.. والرد "قيد البحث"

بقلم هاجر شيزاف

بعد أسبوع على مذبحة حماس في الغلاف، صعدت عائشة العزة (19 سنة) من الخليل إلى سطح بيتها. وقف أمامها شخص شخصت وجهه – أحد الجيران المستوطنين. ولكن في اليوم نفسه، ظهر عليه شيء آخر؛ كان يرتدي الزي العسكري ويحمل بندقة إم16. "بدأ يشتمني ووصفني بالكلبة، وذخّر سلاحه"، تذكرت. "رمى عليّ الحجارة عليّ أيضاً". حسب قولها، استمر في رمي الحجارة حتى بعد نزولها عن السطح. قبل شهر تقريباً، أثناء عودتها إلى البيت من الحاجز، التقت مع مستوطن آخر يعيش قرب بيتها، كان الآخر يرتدي الزي العسكري. وطلب منها إظهار بطاقة الهوية، وبعد ذلك هاتفها. عندما رفضت إعطاءه الهاتف، هدد باعتقالها. "المستوطنون جنوداً أقسى بكثير من هؤلاء الجنود العاديين"، قالت. "الآن هم المسؤولون هنا".
جيران العزة هم من بين المستوطنين الذين تجندوا للاحتياط عند اندلاع الحرب. بالإجمال، تم تجنيد 5500 من سكان المستوطنات لكتائب "هغمار" (الدفاع القطري)، من أجل الخدمة في المستوطنات وقرب القرى الفلسطينية. عقب تجنيدهم، توسعت صفوف "هغمار" بخمسة أضعاف، والآن يخدم فيها 7 آلاف شخص تقريباً، كما قال مصدر عسكري تحدث مع "هآرتس"، من بينهم أيضاً أعضاء في فرق الطوارئ داخل المستوطنات، الذين تم تجنيدهم من خلال الأمر 8. إضافة إلى التجنيد الواسع، وزع الجيش الإسرائيلي 7 آلاف قطعة سلاح تقريباً للكتائب وللمستوطنين الذين يستحقون ذلك.
وقال الجيش إن الحاجة إلى تجنيد واسع من أجل حماية المستوطنات ثارت عقب نقل القوات من الضفة إلى جهة الجنوب والشمال. لا ينفون تجنيد المستوطنين بهذه السرعة، لكن في حالة واحدة على الأقل تم تجنيد وتسليح مستوطن، اعترف في السابق في إطار صفقة ادعاء بارتكاب جرائم اعتداء على فلسطينيين وعلى ناشط في اليسار. في حالة أخرى، تم إعطاء السلاح العسكري لمستوطن، اعترف في إطار صفقة ادعاء بسرقة ومهاجمة فلسطينيين. باستثنائهما، تم تجنيد مستوطنين يعرفهم الفلسطينيون ونشطاء يساريون من أحداث سابقة. منذ انضمام هؤلاء المستوطنين لصفوف الاحتياط في الضفة، بدأت تتراكم توثيقات وشهادات على تورطهم في أعمال العنف والتهديد وتخريب ممتلكات الفلسطينيين. في بعض الحالات، رد الجيش الإسرائيلي بفصلهم أو مصادرة سلاحهم، واكتفى أحياناً بتشديد الإجراءات.
"في السابق، كنا إذا شاهدنا مستوطناً تجند للخدمة في الجيش هنا، وكان يعيش قربنا، نحتج، فيبعدوهم"، قال عيسى عمر

من الخليل، الذي قال للصحيفة إن الجنود اعتقلوه في اليوم الأول للحرب، وشخصهم كمستوطنين يعيشون قربه. وحسب قوله، كبلوه بشدة وعصبوا عينيه وضربوه وهددوه لعشر ساعات. "اعتقدت أنهم سيقتلونني، "كانت التجربة الأسوأ في حياتي. يمكنني التعامل مع الجنود حتى لو كانوا متعصبين، لكن المستوطنين الذين يرتدون الزي العسكري أمر غير محتمل"، قال.

**لديك يوم لتهدم بيتك بنفسك**

في الأيام العادية، كتائب "هغمار" في المستوطنات هي المسؤولة عما يسمى "مجال حماية المستوطنة"، وهو مفهوم غامض يتغير معناه فعلياً من مكان إلى آخر. ولكن منذ توسيع صفوفه، يبدو أن نشاط بعض هذه الكتائب بدأ ينزلق نحو العنف والإزعاج والتهديد للفلسطينيين سكان المنطقة. في 16 تشرين الأول مثلاً، دخل جنود من كتيبة هغمار ومستوطن معروف للسكان إلى قرية سوسيا برفقة جرافة بعد الظهر. شخص الفلسطينيون سائق الجرافة أنه مستوطن يعيش في بؤرة استيطانية مجاورة.

حسب شهاداتهم، هدم الجنود والمستوطن بيوتاً وبنى تحتية وحقولاً، وأغلقوا طرقاً تؤدي إلى القرية، وخلال ذلك منعوا السكان من الخروج من بيوتهم. وعندما خرج السكان اكتشفوا هدم ثلاث آبار للمياه، وتحطيم أنابيب مياه وبناية، وإغلاق مغارة وطرق تؤدي إلى القرية، واقتلاع أشجار زيتون وكروم عنب. المحامية قمر مشرقي، من جمعية "حقل"، توجهت في الوقت الحقيقي للإدارة المدنية لاستيضاح ما إذا كان تم إعطاء تعليمات لهدم بيوت في القرية. الجواب "لا". بعد ذلك، اعترف الجيش الإسرائيلي بأن القوة تجاوزت المهمة التي أرسلت إليها. وأضاف بأن الحادثة قيد الفحص.

بعد أسبوعين، شهدت القرية حادثة أخرى. حسب شهادة أحمد جابر، الذي يعيش هناك، اقتحم الجنود بيته ليل 28 تشرين الأول، وكان بينهم ملثمون. أيقظوه هو وأبناء عائلته، وأرعبوا بناته، في جيل 7 و8 سنوات. وقال إنهم أخرجوه من البيت وضربوه. "أخبرني: أمامك 24 ساعة لتهدم بيتك بنفسك. وإذا عدتُ ورأيت البيت على حاله، فسأطلق النار عليك"، قال جابر للصحيفة.

قال جابر إن الجنود جاؤوا في سيارات مدنية بلون أبيض. وأصيب برأسه وظهره في هذا الاقتحام، كما قال، لكنه لم يذهب إلى المستشفى؛ لأن الطرق كانت مغلقة. وفي الرد على سؤال للصحيفة، أجاب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بأنه لا علم له بالتفاصيل. لذلك، هو لا يعرف أي قوة عسكرية كانت مشاركة في هذه الأعمال، أو إذا كان الأمر متعلقاً بكتائب "هغمار" أو بمدنيين تقمصوا دور الجنود أو جنود عاديين.

في نهاية المطاف، لم يهرب جابر، لأنه عقب الحادثة، بدأ نشطاء ينامون عنده في البيت، بهذا المعنى هو محظوظ. حسب معطيات "بتسيلم"، هرب سكان 16 قرية في مناطق "ج" منذ بداية الحرب، من جراء أعمال العنف والتهديد التي يمارسها المستوطنون والجنود. ورغم أن تدخل الجنود في نشاطات من هذا النوع يعتبر استثنائياً بشكل خاص، فإن بعض الحالات تم ذكرها في الالتماس الذي قدمته المحامية مشرقي للمحكمة العليا في تشرين الثاني، وطلبت فيه من الجيش حماية التجمعات الفلسطينية. كانت الاعتداءات في جنوب جبل الخليل، وضمن ذلك في قرية وادي جحيش وشعب البطم وتعلاه. أشير في الالتماس أيضاً، أن الفلسطينيين شخصوا الجنود كمستوطنين من المنطقة في بعض الحالات.

وجاء من الجيش الإسرائيلي أنه "منذ بداية الحرب، تم فتح تحقيقين في الشرطة العسكرية حول الاشتباه بارتكاب جريمة جنائية من قبل جنود كتيبة هغمار في مناطق قيادة المنطقة الوسطى". وقال الجيش إنه بخصوص عملية تجنيد جنود هغمار، فقد جرت عملية "فحص سريع بقدر الإمكان بخصوص كل حالة، واتخذت قرارات التجنيد وفقاً للظروف الخاصة.

وفي حالة وجود معلومات أخرى لم تكن في يد الجهة المقررة في وقت التجنيد، فستتم إعادة فحص الأمر، وستتخذ القرارات حسب ذلك". وجاء أيضاً بأن "قائد لواء يهودا هو ضابط له قيم ومهني، وثمة حالات استثنائية في يهودا والسامرة وفي لواء يهودا بشكل خاص، يجري فحصها بشكل جذري وفوري ويتم علاجها حسب الظروف".

* * *

## غالانت يهدد بدمار في لبنان كما في غزة

ترجمة: موقع عرب 48

ادعى وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أن "أولوية إسرائيل ليست الدخول في حرب" مع حزب الله، لكنه أردف أنه "يجب أن يتمكن ثمانون ألف شخص من العودة إلى منازلهم بأمان" في البلدات الإسرائيلية المحاذية للحدود اللبنانية، حسبما نقلت عنه صحيفة "وول ستريت جورنال" اليوم، الإثنين. واعتبر غالانت أنه إذا لم يتم التفاوض على اتفاق يسمح بعودة سكان هذه البلدات، فإن إسرائيل لن تتراجع عن العمل العسكري. وقال مهددا بتدمير لبنان مثلما تم تدمير قطاع غزة "إنهم (حزب الله) يرون ما يحدث في غزة، ويعرفون أنه يمكننا النسخ واللصق إلى بيروت."واعتبر أن هدف إسرائيل النهائي هو إقناع أعدائها بأن أي هجوم مستقبلي سيؤدي إلى عواقب وخيمة. وقال إنه "لن نسمح لحماس وحزب الله وإيران بأن يقرروا كيف نعيش حياتنا هنا في إسرائيل."

وقال غالانت إن "وجهة نظري الأساسية هي أننا نقاتل محوراً، وليس عدواً واحداً. وإيران تبني قوتها العسكرية حول إسرائيل من أجل استخدامها." وأضاف أن ما يسمى بالمرحلة الثالثة من الحرب على غزة "ستستمر لفترة أطول"، معتبرا أن إسرائيل لن تتخلى عن أهدافها المتمثلة بالقضاء على حركة حماس، وإنهاء حكمها في غزة وإعادة المحتجزين الإسرائيليين. وقال "نحن قريبون من المرحلة التالية في الشمال، بما في ذلك مدينة غزة"، حيث فرضت القوات الإسرائيلية سيطرتها إلى حد كبير، على الأقل فوق الأرض.

إلا أن المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أفاد اليوم بأن "إحدى القضايا المركزية في الحرب تتعلق بالقيود التي يواجهها الجيش الإسرائيلي في التعامل مع تدمير الأنفاق ومداخلها. ورغم أنه تم اكتشاف هذه المشكلة بعد عملية 'الجرف الصامد' العسكرية (في العام 2014)، وتم حينها التعامل مع 32 نفقا هجوميا يتجه إلى الأراضي الإسرائيلية، إلا أن لم يطرأ تقدم حقيقي في أساليب القتال وتدمير الأنفاق منذئذ." وأضاف هرئيل أنه "بالرغم من أن الجيش الإسرائيلي استعد لمناورة عسكرية ضد حماس في القطاع، إلا أنه لم يضع بالجدية اللائقة خطة عملياتية لاحتلال أجزاء واسعة من القطاع."

* * *

## تقرير: عدم جهوزية القوات الإسرائيلية عند الحدود اللبنانية "صادم"

أفاد تقرير أعده جنود إسرائيليون في الاحتياط عند الحدود اللبنانية بأن جهوزية القوات الإسرائيلية ومواقعها العسكرية عند هذه الحدود ساء في الأشهر الأخيرة أكثر مما كان الوضع عليه في الماضي، بينما وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، والناطق العسكري يكررون القول إن الجيش في حالة جهوزية غير مسبوقة ضد حزب الله، وفقا لمفوض شكاوى الجنود السابق، الجنرال المتقاعد يتسحاق بريك.

وأشار بريك في مقال في صحيفة "معاريف" أمس الأحد، إلى أنه عندما كان مفوضا لشكاوي الجنود قبل خمس سنوات، "مررت في جميع المواقع العسكرية عند حدود لبنان وهضبة الجولان، على مدار أسبوعين. وزرت كل واحد من المواقع لمدة أربع ساعات، ووجدت انعدام كفاءة وغياب جهوزية للعمليات الأمنية الاعتيادية وكذلك للحرب." وأضاف أنه "مرّت خمس سنوات ولم يحدث شيئا جيدا"، وحسب تقرير جنود سرية الاحتياط الذين خدموا في المواقع العسكرية عند الحدود الشمالية، قبل ثلاثة أشهر من نشوب الحرب الحالية على غزة، فإنه "ليس فقط أنه لم يتغير شيئا نحو الإيجاب، وإنما العكس هو الصحيح، فقد استمر التدهور بكامل القوة وهو مستمر حتى يومنا هذا."

وتابع بريك أنه "تخيلوا ماذا كان سيحدث لو هاجم حزب الله بواسطة قوات كوماندوز من 'قوة رضوان' مواقعنا وبلدات حدود الشمال، بالتزامن مع هجوم حماس في غلاف غزة في 7 أكتوبر الماضي. ولو هاجم حزب الله في 7 أكتوبر، لما تواجدت في المواقع العسكرية أي قوة للجيش الإسرائيلي ستقف في طريقه، وكان حزب الله سيجتاح الجليل، ويدخل إلى البلدات ومعسكرات الجيش الإسرائيلي بحرية، وبمرافقة إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات بدون طيار يوميا على الجبهة الداخلية الإسرائيلية ويتسبب بدمار وخسائر كبيرة. وكنا سنستيقظ على يوم أسود لا يمكن فيه استدعاء جنود الاحتياط، وكنا سننتظر معجزات."

ولفت إلى أقوال المراسلين والمحللين العسكريين الإسرائيليين وبينهم جنرالات متقاعدون في القنوات التلفزيونية الكبرى، قبل هجوم 7 أكتوبر، حول "الجيش الأقوى في الشرق الأوسط. وهؤلاء أنفسهم يواصلون ذر الرماد في عيون الجمهور بعد الهجوم على غلاف غزة أيضا. وأنصح الجميع بأن يتعاملوا مع أقوالهم على أنها محدودة الضمان، فليس منهم ستسمعون عن صورة الوضع الحقيقية."

وتناول بريك ملخص وثيقة جنود الاحتياط التي وصفها بـ"الصادمة". ووفقا للوثيقة، فإن "الخطر الأساسي في الجبهة اللبنانية هو محاولة احتلال قوات مشاة تابعة لحزب الله – 'قوة رضوان' – عدد من المواقع العسكرية والبلدات عند خط الحدود كإنجاز إستراتيجي في الحرب. والعمليات الأمنية الإسرائيلية الاعتيادية في هذه الجبهة تسبب نسيان الوضع على حقيقته: لا توجد أي علاقة بين جهوزية المواقع وبين هذا السيناريو." وأضافت الوثيقة: "ليس فقط أن المواقع العسكرية ليست جاهزة بمستوى يتلاءم مع الخطر، وإنما هي ليست جاهزة للقتال بمستوى مواقع عسكرية في خطوط بمستوى خطورة أقل بكثير."

وحسب بريك، فإن الجهوزية لمواجهة "سيناريوهات سهلة"، مثل اختطاف جنود أو تسلل قوة من حزب الله، فإن "هذه الجبهة في حالة جهوزية أقل أو أكثر"، لكن "حتى بالنسبة لهذه السيناريوهات، فإن مستوى الجهوزية متدن بشكل مفاجئ قياسا لهذه الجبهة الأكثر خطورة في دولة إسرائيل. والوثيقة تتحدث عن فجوات كثيرة في هذا المجال." وتابع أن "الفجوة الأكبر فعلا تتعلق بالجهوزية للسيناريو الإستراتيجي' ومحاولة حزب الله احتلال مواقع الجيش الإسرائيلي في الحرب. وهذه خطة معروفة ومتداولة في الجيش. وتنقص أمور تافهة في كل موقع عملياتي عند الحدود بشكل سيسمح لحزب الله بإنجاز الاحتلال مجانا تقريبا."

وأشار إلى أن "الفجوات أساسية ولا يفترض أن تكون موجودة أبدا. كما أن المخاطر التي تذكرها الوثيقة ليست مخاطر نظرية، وإنما هي المخاطر المباشرة، مثل هجوم سرية لحزب الله على موقع للجيش الإسرائيلي. ولا يوجد أي سبب لمنح حزب الله هذا الإنجاز مجانا، وفي الوضع القائم هذا ما قد يحدث بكل تأكيد." ولفت إلى أن "الاعتماد غير التناسبي أبدا على وسائل

تكنولوجية غير موثوقة، وإهمال متطرف للتأهب العملياتي في المواقع العسكرية هو الصورة الحقيقية لخط المواقع الأمامي عند الحدود اللبنانية، مثلما وجده جنود سرية الاحتياط في حزيران/ يونيو العام 2023."

ووفقا لبريك، فإنه "برأينا لا يوجد هنا أي شيء سري بالنسبة للعدو. ومقاتلو حزب الله يعرفون مواقع الجيش الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية أفضل من كثيرين منا. وربما هم لا يرون كيف تبدو الأمور داخل الغرف السكنية، لكن بنية المواقع ومدة التواجد فيها أو غياب الأسلحة في الموقع يرونه جيدا من مسافة أمتار معدودة. ومن ناحية الجهوزية الحقيقية للبنية التحتية والجبهة للحرب، فإن الوضع صادم." وأضاف أن "هذا الوضع كأنه يذكّر بمشكلة كلاسيكية من الحروب السابقة. ففي الانتفاضة الثانية، عندما كان الجيش الإسرائيلي راض عن نفسه بتنفيذ اعتقالات في القصبة في نابلس، نسي أنه بات منذ وقت طويل لا يعرف كيف ينفذ تحريك كتيبة إلى أي مكان. وقد اكتشفنا ذلك في حرب لبنان الثانية. ومن شدة الثقة بالذات بهذه القدرات، نسينا أنه إذا هاجموا المواقع العسكرية فعلا، فإنها فعليا ليست جاهزة أبدا بمستوى أساسي كبنية قتالية."

وأشار بريك إلى أن الجيش الإسرائيلي يقول لجنوده عند الحدود اللبنانية إنه "يوجد خطر حقيقي لهجوم بري ينفذه آلاف من مقاتلي حزب الله، وغايتهم الإستراتيجية هي احتلال مواقع عسكرية وبلدات محاذية للحدود. ورغم ذلك، الجيش الإسرائيلي لم يفعل الحد الأدنى الأساسي من أجل إحباط هذه الإمكانية، بأن يسلح ويجهز المواقع العسكرية والبلدات الموجودة عند الحدود لمواجهة هذا السيناريو بالضبط. وهذا الوضع لم يتغير حتى يومنا هذا."

* * *

### تقديرات أمنية إسرائيلية: بلينكن سيطالب بعودة سكان شمال غزة لمنازلهم

تشير تقديرات المسؤولين في أجهزة الأمن الإسرائيلية إلى أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الذي يصل إلى تل أبيب، اليوم الإثنين، سيطالب المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، بالسماح لسكان شمال قطاع غزة المتواجدين في مناطق إيواء النازحين في وسط وجنوبي القطاع، بالعودة إلى مناطقهم، بحسب ما نقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر وصفتها بـ"المطلعة."

وأشارت الصحيفة عبر موقعها الإلكتروني، إلى أن المسؤولين في البيت الأبيض "يخشون" من تفاقم الكارثة الإنسانية التي يشهدها جنوبي قطاع غزة، ويرغبون في "إيصال رسالة" إلى المسؤولين في تل أبيب، مفادها أن أسلوب العمليات القتالية في شمال القطاع، كما تدور حاليا، "يجب أن تتغير." وأضافت الصحيفة أنه "على الرغم من الدمار الواسع الذي خلفه الجيش الإسرائيلي في شمال قطاع غزة، إلا أن المسؤولين الأميركيين أثاروا في الأسابيع الأخيرة مطالب واضحة من المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، بأن يتم السماح بعودة سكان شمالي قطاع غزة إلى منازلهم." وذكرت أن تقديرات كبار المسؤولين الأمنيين في تل أبيب تشير إلى أن بلينكن سيقدم مطالب واضحة ومباشرة بهذا الشأن. علما بأن بلينكن، قال خلال مؤتمر صحافي عقده مساء الأحد في الدوحة، بمشاركة رئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن، أنه "يمكن للأمم المتحدة القيام بدور حاسم بشأن عودة الفلسطينيين إلى منازلهم في شمال غزة." وقال إن "90% من سكان قطاع غزة يواجهون نقصا حادا في الغذاء"، مشيرا إلى أن "الزيادة الفورية للمساعدات في غزة وخصوصا في الشمال أمر أساسي."

وبحسب "هآرتس"، فإن المسؤولين في الجيش الإسرائيلي يدركون أن "القانون الدولي يمنع إجبار أي شخص على مغادرة منزله في مناطق القتال، وبالتالي سيكون من الصعب الاستمرار في منع حركة المدنيين إلى الشمال." ولفتت إلى أن "عودة ما يقرب من مليون نسمة إلى مناطقهم شمالي القطاع، ستصعب الأمر على الجيش الإسرائيلي، خصوصا في ما يتعلق بالإبقاء على قوات

كبيرة داخل القطاع قد تتعرض للاحتكاك المباشر مع السكان المدنيين." وأضافت أنه "من المحتمل أن تستغل حماس عودة السكان لصالحها، بحيث تضطر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى تعديل طبيعة الأنشطة العملياتية في المنطقة حتى لا تعرض القوات للخطر."

وتشير التقارير الإسرائيلية إلى أن الجيش الإسرائيلي ينتقل بالفعل إلى المرحلة الثالثة من العمليات القتالية التي تستهدف المناطق الشمالية في قطاع غزة، والتي تشمل تنفيذ غارات خاطفة وعمليات اقتحام ومداهمات محددة، عوضا عن الهجمات المكثفة والانتشار الواسع للقوات.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الأحد، أن بلنكن سيطالب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بالإعلان رسميا عن انتهاء مرحلة القتال المركز والعنيف شمالي غزة، والانتقال إلى المرحلة "التالية"، التي تشمل عمليات وهجمات محددة.

ومع ذلك، أفادت القناة 12، بإن المحادثات التي سجريها بلينكن مع المسؤولين في تل أبيب، ستركز على "الجبهة الشمالية"، في إشارة إلى المواجهات المتصاعدة مع حزب الله. ولفتت القناة إلى تصاعد المخاوف الأميركية من "فتح جبهة أخرى في لبنان"، في إشارة إلى تصاعد المواجهات لحرب شاملة مع حزب الله، وذلك في ظل المحادثات المكوكية التي أجراها المبعوث الأميركي، آموس هوكشتاين، بهذا الشأن.

وخلال المؤتمر الصحافي في الدوحة، قال وزير الخارجية الأميركي، بلينكن، "لا يمكن ولا ينبغي إجبار الفلسطينيين على مغادرة غزة". وشدد على أنه "يجب أن يتمكن المدنيون الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم." واستدرك قائلا: "بمجرد أن تسمح الظروف بذلك". وأعرب عن "رفض" واشنطن للتصريحات التي أطلقها سياسيون ومسؤولون إسرائيليون في الأيام الأخيرة بشأن تهجير الفلسطينيين إلى خارج غزة. ووصف بلينكن، مثل تلك التصريحات الإسرائيلية بأنها "غير مسؤولة" وتجعل الوضع أكثر صعوبة.

* * *

## الحرب على غزة تكلّف الخزينة الإسرائيلية 217 مليار شيكل بثلاثة أشهر

بمرور ثلاثة أشهر للحرب على غزة، بدأ الإسرائيليون بحساب تكاليفها. وحسب صحيفة "معاريف"، فإن التكلفة المباشرة للحرب بلغت أكثر من 70 مليار شيكل (نحو 19 مليار دولار) حتى نهاية الأسبوع الماضي. وكانت تكلفة الحرب في بدايتها 1.4 مليار شيكل يوميا، وتراجع هذا المبلغ إلى حوالي 400 مليون شيكل يوميا (110 مليون دولار)، ما يعني أن متوسط التكلفة اليومية للحرب هو 800 مليون شيكل (218 مليون دولار). وفي حال اتساع الحرب إلى لبنان، فإن تكلفتها اليومية المتوقعة سترتفع إلى ملياري شيكل.

وتراجعت هذه التكلفة بسبب انتقال الجيش الإسرائيلي إلى المرحلة الثالثة للحرب، التي تعني أن تركيزها سيكون في شمالي قطاع وبعدد قوات أقل، إثر تسريح جنود احتياط، فيما تستمر الحرب بقوة كبيرة في جنوبي القطاع، وسيستمر ذلك حتى نهاية الشهر الحالي على الأقل، وبعد ذلك تنتقل الحرب إلى المرحلة الثالثة في جنوبي القطاع أيضا، حسب الصحيفة.

وتشير التقديرات إلى أنه بموجب هذه الخطة، فإن التكلفة السنوية المباشرة للحرب على غزة ستبلغ 120 مليار شيكل تقريبا (نحو 35.5 مليار دولار). ويتوقع أن ترتفع ميزانية الأمن من 64 مليار شيكل إلى أكثر من 100 مليار شيكل (27.3 مليار دولار)،

من أجل "ترميم الجيش الذي تآكلت كفاءاته، وزيادة احتياطي الأسلحة والذخيرة، والعناية بعائلات الجنود الثكلى والمصابين". وارتفعت ميزانية إعادة تأهيل الجنود الجرحى من 6 مليارات، عشية الحرب، إلى 9 مليارات حاليا (2.5 مليار دولار تقريبا).

ومنذ بداية الحرب على غزة، نقلت الولايات المتحدة إلى إسرائيل ذخيرة بزنة 17 ألف طن. وتعتزم إسرائيل فتح خطوط إنتاج للذخيرة في السنة القريبة، بادعاء أنه "لا يمكنها البقاء لفترة طويلة في حالة تعلق بنوايا حسنة أميركية"، حسب الصحيفة. ويعتزم الجيش الإسرائيلي زيادة خطوط إنتاج الدبابات وناقلات الجند المدرعة، وشراء 20 مروحية مقاتلة من الولايات المتحدة. في موازاة هذه التكلفة، يخطط الجيش الإسرائيلي لإلغاء خطة تقصير مدة الخدمة العسكرية النظامية، وأن تصل مدتها إلى 36 شهرا في الوحدات القتالية على الأقل. وفي حال استمرار الحرب، فإن الجيش الإسرائيلي سيستمر في الحفاظ على تأهب دائم لسلاح الجو، وقسم من قوات الاحتياط في هذا السلاح سينتقل إلى الخدمة العسكرية الدائمة.

وقبل نشوب الحرب على غزة، في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، استثمرت إسرائيل حوالي 3.5% من الناتج المحلي بالأمن، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 6% على الأقل، خلال العام الحالي. وسرح الجيش الإسرائيلي 100 ألف جندي في الاحتياط، الذين عادوا إلى العمل، ولا يزال 170 ألف جندي في الاحتياط مجندين، وحسب الصحيفة، فإن قسما منهم سيُسرح قريبا.

ووفقا لموقع "واينت" الإلكتروني، فإن تكلفة الحرب المباشرة مع المساعدات للمرافق الاقتصادية في جميع المجالات بلغت حوالي 217 مليار شيكل (59 مليار دولار تقريبا)، حتى نهاية الأسبوع الماضي.

واستدعى الجيش الإسرائيلي في بداية الحرب 360 ألف جندي في الاحتياط. ويحصل جندي الاحتياط على مبلغ 300 شيكل يوميا، وبلغ إجمالي هذه التكلفة حتى الآن 9 مليارات شيكل (2.4 مليار دولار تقريبا).

وبلغت تكلفة التعويضات على الأضرار التي لحقت بالبلدات في "غلاف غزة" حوالي 15 – 20 مليار شيكل (4 - 5.4 مليار دولار تقريبا)، وحوالي 5 – 7 مليارات شيكل (1.3 - 1.9 مليار دولار) في البلدات في شمالي إسرائيل القريبة من الحدود اللبنانية.

وأجلت إسرائيل قرابة 125 ألفا من السكان في هاتين المنطقتين الحدوديتين إلى فنادق. ويحل الشخص البالغ شهريا على مبلغ 6000 شيكل (1600 دولار تقريبا)، والقاصر 3000 شيكل (818 دولار). ويبدو حاليا أن قسما كبيرا من هؤلاء لن يعودوا إلى بيوتهم في الفترة القريبة.

ووفقا لـ"واينت"، فإن العجز في ميزانية الدولة سيصل إلى 111 مليار شيكل (30.2 مليار دولار)، ما سيؤدي إلى تقليص ميزانيات ورفع ضرائب بمبلغ 67 مليار شيكل (18 مليار دولار تقريبا)، الأمر الذي سيؤدي إلى انخفاض في مستوى المعيشة وأعباء أخرى ستلقى على كاهل المواطنين.

* * *

### استطلاع: "المعسكر الوطني" يعزز صدارته وغانتس يتفوق على نتنياهو

أكد استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، نشرت نتائجه مساء الأحد، تراجع شعبية الليكود بزعامة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مقابل زيادة شعبية "المعسكر الوطني" بقيادة الوزير في كابينيت الحرب، بيني غانتس.

وبحسب نتائج استطلاع هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، يتصدر المعسكر الوطني نتائج انتخابات تجري اليوم ويحصل على 33 مقعدا من أصل 120، فيما يحل الليكود ثانيا ويحصل على 20 مقعدا. وبيّن الاستطلاع أن حزب "يش عيتد" برئاسة

زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، يحصل على 14 مقعدا، كما أظهر الاستطلاع أن حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، ينجح بمضاعفة قوته البرلمانية ويحصل على 10 مقاعد. كما يحصل حزب "شاس" الحريدي على 10 مقاعد، في حين يحصل حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة المتطرف إيتمار بن غفير، على 8 مقاعد برلمانية، فيما تحصل قائمة "يهدوت هتوراه" الحريدية على 7 مقاعد. ووفقا لنتائج الاستطلاع، تحصل قائمة الجبهة/ العربية للتغيير على 5 مقاعد، كما تحصل "القائمة العربية الموحدة" على 5 مقاعد، في حين يحصل "الصهيونية الدينية" على 4 مقاعد، وكذلك حركة "ميرتس" (4 مقاعد). وأظهر الاستطلاع أن معسكر نتنياهو يحصل على 49 مقعدا من أصل 120 بحيث يفشل الأخير في تشكيل حكومة.

**إدارة الحرب**

وسُئل المستطلعة آراؤهم عن تقييمهم لأداء رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، في إدارة الحرب على قطاع غزة المتواصلة منذ 93 يوما. وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن 64% يقيمون أداء نتنياهو بشكل عام على أنه ليس جيدًا، وأجاب نصفهم تقريبًا أنهم يقيمون أداء رئيس الحكومة على أنه "ليس جيدًا على الإطلاق." في المقابل، اعتبر 63% من المشاركين في الاستطلاع أن أداء وزير الأمن، غالانت، "جيد"، فيما قال 67% من المستطلعة آراؤهم إن أداء رئيس الأركان، هليفي، "جيد." وكذلك في أوساط ناخبي الائتلاف والليكود، لا يحصل نتنياهو على نتائج جيدة، إذ يظهر الاستطلاع أن حوالي ثلث ناخبي الائتلاف يقيمون أداء نتنياهو بأنه "جيد بشكل عام". في أوساط ناخبي الليكود يرى 38% أن أداء نتنياهو "ليس جيدًا."

**الأنسب لرئاسة الحكومة**

وبشأن الشخص الأكثر ملاءمة لرئاسة الحكومة، يتقدم غانتس على نتنياهو بشكل ملحوظ، إذ يرى 46% أن غانتس هو الأنسب لتولي المنصب، في حين قال 25% إن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة الإسرائيلية.

وفي ما يتعلق بقرار رئيس الأركان الإسرائيلي بشأن تشكيل فريق تحقيق في إخفاقات الجيش خلال عملية "طوفان الأقصى"، أيد 55% من المشاركين في الاستطلاع قرار هليفي، مقارنة بـ20% اعتبروا أن ليس هناك ما يبرر القرار. كما أيد قرار هليفي ما يقرب من نصف ناخبي الليكود (49%)، في حين حظي هليفي على دعم 41% فقط من ناخبي الائتلاف.

* * *

## تحليلات: نتنياهو سيدفع مر اقب الدولة ضد قادة الجيش ولإحباط لجنة تحقيق مستقبلية

قال سياسيون وصحافيون إسرائيليون إن السجال الساخن الذي دار خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، ليلة الخميس – الجمعة الماضية، وتهجمات وزراء على رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، كان بإيعاز من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بهدف منع إجراء مداولات حول "اليوم التالي" للحرب على غزة .

وقال رئيس المعارضة، يائير لبيد، لإذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم الأحد، إن نتنياهو تعمد تفجير اجتماع الكابينيت، وأن الدليل على ذلك هو وجود الوزير دافيد أمسالم في الاجتماع، رغم أنه ليس عضوا في الكابينيت. وشدد عضو كابينيت الحرب، بيني غانتس، أن مهاجمة هليفي "كان هجوما بدوافع سياسية في أوج الحرب، كما لم يحدث قط أمر كهذا على مدار مشاركتي في جلسات كثيرة بالكابينيت، ولا يمكن أن يحدث أبدا."

وهاجم الوزراء هليفي على خلفية تشكيله لجنة تقصي حقائق في إخفاقات الجيش في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأفاد المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، بأن هليفي لم ينسق هذه الخطوة مع نتنياهو أو مع وزير الأمن، يوآف غالانت. وكان ينبغي بدء مداولات حول "اليوم التالي" في القسم الثاني من اجتماع الكابينيت. وحسب هرئيل، فإنه قبل بدء هذه المداولات، وبعد حوالي ثلاث ساعات من بداية الاجتماع، خرج الوزراء إلى استراحة وفتحوا هواتفهم الخليوية، ونسق أربعة منهم في ما بينهم التهجمات ضد هليفي، والوزراء هم أمسالم وميري ريغف وبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير.
وأضاف هرئيل أن "نتنياهو لم يعمل من أجل وقف التهجمات، وهذه ليست المرة الأولى التي لم يفعل ذلك، وأفاد مشاركون في الاجتماع بأن نتنياهو بدا راضيا من التهجمات على هليفي." وتابع أن "نتنياهو قلق حيال أي تقدم تجاه تحقيقات عسكرية، لأنها تبشر ببداية عملية تقصي الحقائق والتحقيق واستخلاص عبر شخصية. ونتنياهو هو الوحيد في القيادة الإسرائيلية الذي يمتنع عن تحمل أي مسؤولية عن الإخفاقات، واكتفى بتعهدات ضبابية بأنه سيتم التحقيق في كل شيء عندما يحين الوقت." ويرفض نتنياهو، ومنع أيضا، إجراء مداولات حول "اليوم التالي" للحرب، ويكرر القول إن الحرب ستستمر لفترة طويلة، خشية من خسارته منصبه في أعقاب تدني شعبيته إلى حضيض غير مسبوق، في أعقاب الإخفاقات الأمنية وإطلاق خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء في محاولة للتأثير على محاكمته بتهم فساد خطيرة.

ولفت هرئيل إلى أن إعلان مراقب الدولة، متنياهو أنغلمان، أنه سيجري تحقيقا في أداء الجيش وجهاز الأمن قبل هجوم 7 أكتوبر "لا يزعج نتنياهو كثيرا". وأضاف أنه "ينبغي أن نذكر من هو أنغلمان. فقد جرى تعيينه في المنصب على إثر تأييد متواصل من جانب نتنياهو، في الوقت الذي يخوض فيه رئيس الحكومة خطوات متشعبة من أجل لجم حراس العتبة وإضعاف أسنانهم." واعتبر هرئيل أنه "من جهة، يرعبون رئيس هيئة الأركان العامة ويؤخرون بدء التحقيق غير المريح لرئيس الحكومة. ومن الجهة الأخرى، يرسلون المراقب كي يتوغل إلى حياة كبار الضباط خلال الحرب. وإذا لم يكن هذا كافيا، فإن دخول المراقب إلى الصورة بإمكانه أن يقتحم مجال لجنة تحقيق مستقبلية وتقييد إجراءاتها."

ورأى هرئيل أنه "يحظر بأي حال الاستخفاف بمسؤولية الجيش الإسرائيلي والشاباك عن الإخفاق الرهيب في 7 أكتوبر. لكن إذا كان لدى أحد ما أوهام بأن شيئا ما في المجزرة أثّر على نتنياهو أو غيّره، فمن الأفضل أن يتنازل عنها. فهذا نتنياهو نفسه: هو يعتزم البقاء في كرسيّه إلى الأبد وكافة الوسائل شرعية بالنسبة له كي يحقق هدفه. واهتم رئيس الحكومة ورجاله، أمس أيضا، بالتأكد من أن وزراء الليكود الذين ظهروا في وسائل الإعلام أن يهاجموا رئيس هيئة الأركان العامة." وتوقع أن أداء نتنياهو خلال اجتماع الكابينيت سيعزز الضغوط على وزيري "المعسكر الوطني"، غانتس وغادي آيزنكوت، كي يبكرا انسحابهما من الحكومة.

وهاجم أعضاء الكابينيت رئيس لجنة تقصي الحقائق، شاؤول موفاز، الذي أشغل منصب وزير الأمن لدى تنفيذ خطة الانفصال والانسحاب من قطاع غزة، في العام 2005، وعضو اللجنة أهارون زئيفي فركاش، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق، بسبب مشاركته في احتجاجات ضد خطة "الإصلاح القضائي."

وحسب المحلل العسكري في صحيفة "معاريف"، طال ليف رام، فإنه كان ينبغي أن يتم التداول في الكابينيت "في أسئلة حول أهداف واتخاذ قرارات معقدة يحتاج الجيش الإسرائيلي إليها من أجل تخطيط استمرار الحرب." وأضاف أن "الواقع السياسي الداخلي يعرقل اتخاذ المستوى السياسي قرارات. وإذا استمر الوضع بهذا الشكل، يبدو أن الضغط الأميركي هو الذي سيدفع إسرائيل إلى اتخاذ قرارات... وكان بإمكان نتنياهو أن يوقف السجال ويفرض النظام في أي مرحلة خلال اجتماع

الكابينيت، لكنه لم يفعل ذلك." وأشار ليف رام إلى أن تحقيقات كالتي سيجريها الجيش لا تحتاج إلى مصادقة المستوى السياسي، "ولا تحقق في أداء المستوى السياسي، وهي ليست بديلة للجنة تحقيق رسمية. ونتنياهو يعرف كل هذا جيدا. لكن المداولات المهووسة في الكابينيت يوم الخميس، جسدت بأوضح صورة أن نتنياهو ليس مؤهلا لإدارة حرب أو دولة."

* * *

## يديعوت: الحرب على غزة "الأغلى في تاريخ إسرائيل ولم تحقق أهدافها"

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

بعد ثلاثة أشهر من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة اعتبرت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، اليوم الأحد، أن "الحرب الأغلى في تاريخ إسرائيل" لم تحقق بعد أهدافها، متطرقة بشكل مفصل لتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وذكرت الصحيفة عبر موقعها الإلكتروني أنه بمرور ثلاثة أشهر على حرب غزة، فإنها تؤثر في دولة الاحتلال الإسرائيلي بالعديد من المجالات، منها الأمن الشخصي والاقتصاد، وعلى المستوى الاجتماعي وغيره، مضيفة أن إسرائيل تواجه صعوبات لم تعرف مثلها من قبل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أي منذ عملية "طوفان الأقصى" التي نفّذتها حركة حماس، رداً على جرائم الاحتلال وانتهاكاته.

**الأهداف العسكرية لم تتحقق خلال الحرب**

ترى الصحيفة أن الاجتياح البري الذي نفذه جيش الاحتلال منذ نهاية شهر أكتوبر "يحقق إنجازات تكتيكية كثيرة يومياً، لكنه لم يحقق لإسرائيل أهداف الحرب التي وضعتها، ومنها تفكيك قدرات حركة حماس، وإعادة المحتجزين الإسرائيليين"، علماً أن الهدف المعلن تقلّص من القضاء على الحركة في بداية الحرب، إلى تفكيكها.

وأشار التقرير إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وصل إلى أماكن لم يصلها في السنوات التي سبقت خطة فك الارتباط في عام 2005، مثل الأحياء الرئيسية في مدينة غزة وجباليا وخانيونس، ولذلك يعتبر جيش الاحتلال أن هذا الأمر ساهم في الضغط على حركة حماس، وبالتالي استعادة عدد من المحتجزين في إطار الصفقة السابقة، التي شملت أيضاً هدنة وإطلاق سراح عدد من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين. وفعلياً، تورد الصحيفة، فإنه "منذ تجديد المفاوضات من أجل صفقة جديدة فإن محاولات تخليص أسرى إسرائيليين أحياء قد فشلت، وسط تقديرات في الجيش بأن عدداً منهم ما زال على قيد الحياة، ويجري احتجازهم تحت الأرض."

كما فشل جيش الاحتلال الإسرائيلي، في تحقيق أهداف أخرى حددها له المستوى السياسي، من قبيل اغتيال مسؤولين كبار في القيادة العسكرية لحركة حماس، مثل محمد الضيف ومروان عيسى ويحيى السنوار ومحمد السنوار. ويوجد هؤلاء القادة، بحسب التقديرات الإسرائيلية، في وسط قطاع غزة، أو في جنوبه، "ولذلك فإن عمليات الجيش هناك بطيئة أكثر ومركّزة وتقودها وحدات نخبة، إلى جانب سبعة ألوية تقوم بعمليات مداهمة يومية ضد منظومة الدفاع الخاصة بحركة حماس."

ولفتت الصحيفة إلى أن رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي كان قد قال في وقت سابق إنه "لا وجود لطرق مختصرة وحلول سحرية في هذه الحرب." في الأثناء، زعمت الصحيفة العبرية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي قريب من الإعلان عن "إخضاع كتائب حماس في شمال القطاع"، مضيفة أنه يعثر يومياً على كميات كبيرة من السلاح، وكذلك يرصد عشرات

المقاومين الذين يخرجون من فتحات الأنفاق وبنى تحتية قتالية كثيرة، وأنه في حي الدرج والتفاح لن يستكمل ما يوصف بأنه "التطهير الكامل من العدو" في الشهر القريب.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن عن مقتل 177 جندياً، منذ بداية الاجتياح البري، وأكثر من 511 منذ عملية "طوفان الأقصى"، فيما أشارت تقارير إسرائيلية في الأيام الأخيرة إلى أن عدد الجنود المعاقين قد يصل إلى 20 ألفاً في نهاية الحرب مع إعاقات دائمة. في غضون ذلك لا يزال عدد كبير من قوات الاحتياط مجنّدين إلى موعد غير معلن. وذكرت الصحيفة أن هذه الأرقام لم يشهد جيش الاحتلال الإسرائيلي مثلها منذ حرب أكتوبر 1973 وحرب لبنان الأولى، فيما أن الحرب مستمرة ولم تنته بعد، في إشارة إلى أن هذه الأرقام مرشّحة للارتفاع.

**الحرب الأغلى على الإطلاق**

في الجانب الاقتصادي، أشار تقرير الصحيفة إلى أن هذه الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، هي الأغلى، بمعنى الأكثر تكلفة من بين الحروب التي عرفتها إسرائيل، سواء كان ذلك بالنسبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي أو للاقتصاد. وذكر أن حسابات أجريت في نهاية الأسبوع الأخير، كشفت أن تكلفة الحرب تزيد حتى اليوم عن 217 مليار شيكل (الدولار الواحد يساوي نحو 3.66 شواكل). وتشمل هذه التكلفة ميزانيات معارك الجيش، وكذلك المساعدات الواسعة التي يحتاجها الاقتصاد الإسرائيلي في شتى المجالات.

وكشفت الصحيفة أن تكلفة اليوم الواحد للجيش الإسرائيلي، في شهر أكتوبر الماضي، بلغت مليار شيكل يومياً. ويشمل ذلك تكلفة قوات الاحتياط التي جرى تجنيد 360 ألفاً منها في بداية الحرب. وبعد تسريح عشرات آلاف الجنود في الأيام الأخيرة، تبلغ التكلفة اليوميّة اليوم نحو 600 مليون شيكل.

**أضرار كبيرة في المباني ونحو 125 ألف نازح**

على المستوى المدني، وصلت التعويضات التي تدفعها الحكومة الإسرائيلية إلى عشرات مليارات الشواكل، خشية انهيار المصالح التجارية والأعمال في مختلف المجالات.

يضاف إلى ذلك الأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بالمباني والبنى التحتية خاصة في منطقة غلاف غزة، كما تزداد الأضرار في المناطق والبلدات القريبة من الحدود اللبنانية، حيث تضررت عشرات المباني على نحو كبير. وبحسب التقديرات يدور الحديث عن أضرار تتراوح تكلفتها بين 5 و7 مليارات شيكل في البلدات المحاذية للحدود مع لبنان، بالإضافة إلى ما بين 15 و20 مليار شيكل في منطقة غلاف غزة. ويوجد اليوم نحو 125 ألف نازح إسرائيلي، خارج بلداتهم بعد إخلاء منازلهم الواقعة في غلاف غزة وفي المناطق القريبة من الحدود اللبنانية، وتكلّف إقامة هؤلاء في الفنادق وأماكن أخرى خارج بلداتهم ميزانية الاحتلال مليارات الشواكل.

وتحدث تقرير الصحيفة عن "أضرار خطيرة جداً تسببت بها الحرب للاقتصاد الإسرائيلي، وعجز ضخم بنحو 111 مليار شيكل في الموازنة العامة للدولة الأمر الذي سيتطلب لاحقاً إجراء تقليصات وزيادة الضرائب بنحو 67 مليار شيكل، ما سيقود إلى تدني مستوى العيش، وتداعيات أخرى على السكان."

**تعليم غير منتظم**

أثّرت الحرب أيضاً في التعليم سواء كان ذلك في المدارس أو في الجامعات إذا أوقفت الحرب التعليم لفترة وما زال عدد كبير من

طلاب المدارس في بيوتهم، يتعلمون أحياناً عن بعد عبر الإنترنت، فيما عاد بعضهم تدريجياً. ويختلف الأمر من منطقة إلى أخرى.

ويتفاقم الوضع لدى الحديث عن السكان الذين أخلوا منازلهم، سواء في الجنوب أو في الشمال، إلى جانب أن عدداً كبيراً من المعلمين التحقوا بقوات الاحتياط في الجيش، الأمر الذي أدى إلى حالة الطوارئ في المؤسسات التربوية. وتشير الأرقام إلى إجلاء 48 ألفاً من الأطفال والمراهقين من بيوتهم، معظمهم التحقوا بالتعليم في بلدات آمنة، فيما يتلقّى آخرون تعليمهم في الفنادق التي انتقلوا إليها مع عائلاتهم. وفي إطار النقص في المعلمين، اضطر عدد منهم إلى تعليم مواضيع ليست في إطار تخصصهم، فيما تطوع بعض الأهالي في حالات أخرى لتمرير بعض الدروس، بدلاً من المعلمين الموجودين في الجيش. يُضاف إلى ما أوردته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن عدداً كبيراً من طلاب الجامعات لم يعودوا إليها بسبب التحاقهم بالجيش.

**مخاوف من التفكك الاجتماعي**

لفت تقرير الصحيفة أيضاً إلى وجود مخاوف إسرائيلية، بشأن تعرض النازحين إلى تفكك اجتماعي، ذلك أن الفنادق حوّلت حياتهم إلى "طنجرة ضغط" اجتماعية، وقلبت حياتهم رأساً على عقب، بعد قضائهم ثلاثة أشهر خارج البيت، ووجود الأهالي مع الأولاد في غرف صغيرة بالفنادق. وقد يترك ذلك إسقاطات كثيرة وكبيرة عليهم مستقبلاً، وفقاً للصحيفة العبرية، بالإضافة إلى تغيّر عادات الحياة اليومية والتعليمية لديهم وازدياد الصعوبات النفسية.

وأشار التقرير أيضاً إلى أنه بسبب هذه الضغوط اختار بعض النازحين ترك الفنادق واستئجار بيوت، بينما انتقل آخرون للسكن في مبانٍ مؤقتة. وتخشى السلطات المحلية في بلدات ومستوطنات هؤلاء النازحين، من عدم عودتهم إلى بيوتهم لاحقاً بعد انتهاء الحرب، ما يعني بالمفهوم الإسرائيلي "تعزيز الهجرة السلبية من مستوطنات غلاف غزة"، خاصة تلك القريبة جداً من الحدود مع القطاع.

**الأمن الشخصي في زمن الحرب**

على مستوى الأمن الشخصي تسببت عملية "طوفان الأقصى" بنشر الخوف في أوساط الإسرائيليين، وأثر ذلك في شعورهم بافتقاد الأمن الشخصي. وذكرت الصحيفة أنه يمكن ملاحظة ذلك من خلال الإقبال الكبير على طلبات الحصول على رخصة سلاح، وكذلك إقامة فرق حراسة مسلّحة في العديد من البلدات، بما فيها "بلدات في وسط البلاد" كجزء من استخلاص العبر بعد أحداث 7 أكتوبر في منطقة غلاف غزة.

ويغذي وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، هذا التوجه لتسليح الإسرائيليين، بعد إعلانه عن تسهيلات تتيح لهم الحصول على تراخيص لحمل السلاح، بإجراءات أقل تعقيداً من السابق. ومنذ 7 أكتوبر، تقدّم نحو 288 ألف إسرائيلي بطلبات للحصول على رخصة حمل سلاح، وهو رقم غير مسبوق، وقد جرى حتى اليوم استصدار نحو 45 ألف رخصة جديدة، بالإضافة إلى نحو 70 ألف موافقة تنتظر استكمال الإجراءات.

* * *

### قناة عبرية: رجال أعمال وسياح إسرائيليون يغادرون المغرب بعد اندلاع الحرب على غزة

قالت قناة إسرائيلية، السبت، إن العشرات من رجال الأعمال الإسرائيليين في المغرب فروا من البلاد بعد اندلاع الحرب بعدما غمرت التظاهرات المؤيدة لغزة شوارع البلد العربي، لافتة إلى أنه "حتى المجرمين الإسرائيليين قرروا مغادرة المملكة." ورصدت

القناة "12" إحدى هذه التظاهرات، وقالت إن المتظاهرين شكلوا سرباً بشرياً بلغ طوله أكثر من كيلومترين، في شوارع العاصمة الرباط بعد أن دعا عدد من الأحزاب السياسية إلى مظاهرة لدعم سكان غزة؛ وتم توثيق بعض المتظاهرين وهم يدوسون على أعلام إسرائيل والولايات المتحدة ويرددون هتافات تدين "دعم الإدارة في واشنطن للقصف الإجرامي الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي."

يقول رجل الأعمال الإسرائيلي "ماكس" (اسم مستعار): "لدي أعمال تجارية في الدار البيضاء ومراكش. عندما اندلعت الحرب كان من المفترض أن أبقى في المغرب، لكن عندما بدأت التظاهرات أدركت من شركائي المحليين أنه من الأفضل بالنسبة لي أن أغادر البلاد وبسرعة."وأضاف متحدثا للقناة: "قيل لي إنني قد أتعرض للأذى الجسدي لأنني إسرائيلي، الأمر الذي من وجهة نظر المؤيدين للفلسطينيين هناك يعتبرك هدفًا، ولكن في تلك المرحلة لم يكن من السهل العودة إلى إسرائيل."
ومع اندلاع الحرب، ألغيت جميع الرحلات الجوية المباشرة من المغرب إلى إسرائيل والعكس؛ كان هناك سياح سارعوا لحجز رحلات جوية من الدار البيضاء إلى باريس أو مدريد ومن هناك إلى إسرائيل، وكان على ماكس أيضا أن يرتحل.يقول ماكس: "عندما رأيت المزيد والمزيد من الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل في الدار البيضاء، استأجرت طائرة خاصة مع بعض شركائي وسافرت من الدار البيضاء إلى باريس ثم إلى تل أبيب. وأدركنا أنه ليس لدينا ما نبحث عنه في المغرب حتى تهدأ الأمور."ويضيف: "في هذه الأثناء تكبدت أعمالنا هناك أضرارا بملايين الشواكل، لأننا نعتمد على السياحة القادمة من إسرائيل وفرنسا"، مؤكدا أنه "إذا لم يتغير الوضع، فسوف نضطر إلى بيع بعض أو كل الشركات لتغطية القروض التي حصلنا عليها من البنوك."
رونيت (اسم مستعار)، إسرائيلية، تدير شركة في مجال السياحة، هربت هي الأخرى من المغرب عندما اندلعت الاحتجاجات: "لدي استثمارات مربحة هناك، لكنني قررت المغادرة والعودة إلى إسرائيل حتى يمر الغضب. ليس من الجيد أن تكون إسرائيليًا في المغرب في هذا الوقت."وتضيف في حديثها للقناة: "لدي شركاء هناك يعتقدون أن الحرب والتظاهرات ستنتهي قريباً وسنتمكن من العودة إلى العمل، لكن في هذه الأثناء الخسائر تتراكم كل يوم، والأمر لا ينتهي.نفكر في تصفية الشركات في المغرب إذا لم تنته الحرب أو إذا تفاقم الوضع من حيث التظاهرات. ومن دون السياح الإسرائيليين، ليس لدينا ما نبحث عنه هناك."
تقول القناة: "إلى جانب الإضرار بالأعمال التجارية، فإن الأجواء في المغرب قضت عمليا على السياحة من إسرائيل. وفي الشهر الماضي فقط، مرت ثلاث سنوات على اتفاق التطبيع الموقع بين البلدين، وفي التظاهرات هناك دعوات متكررة لتعليقه أو إلغائه"، مضيفة بالقول "سواء وافقت السلطات في المغرب أم لا، فإن السائح الإسرائيلي الذي أصبح صاحب بيت في المملكة منذ ديسمبر 2020 قد اختفى بالفعل من المشهد." وتوضح أنه في أعقاب اتفاقية التطبيع – وهي جزء من "اتفاقيات إبراهيم"، التي وقعتها إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب – وصل مئات الآلاف من السياح من إسرائيل إلى البلاد، وأصبحت الرحلات المنظمة إلى مراكش والدار البيضاء ومقابر الصديقين (مقابر يهودية قديمة) في المغرب راسخة على خريطة السياحة الإسرائيلية.

وتلفت القناة إلى أنه "بعد توقيع اتفاق التطبيع، رصد رجال أعمال من إسرائيل، بما في ذلك كبار أعضاء المنظمات الإجرامية، فرصة جيدة للاستثمار في الفنادق والمطاعم وشركات تأجير السيارات في المغرب.بالنسبة للمستثمرين من عالم الجريمة، يدخلون أيضا كشركاء في بيوت الدعارة (بشكل رئيسي في مراكش، والتي تعتبر وجهة مفضلة للسائح الإسرائيلي)"، وفقا لها.

في قطاع السياحة يتحدثون عن مئات الآلاف من المسافرين الإسرائيليين الذين وصلوا إلى المملكة منذ عام 2020 - ومئات الآلاف الذين وصلوا حتى قبل ذلك. تقول ألما ديان، مرشدة سياحية في المغرب: "لقد زار الإسرائيليون المغرب قبل فترة طويلة من التطبيع، وخاصة أولئك الذين لديهم جذور في البلاد، والذين ولدوا هناك أو هاجر آباؤهم منها. وحتى ذلك الحين كان هناك إقبال كبير على الرحلات، خاصة إلى مقابر الصديقين."وتضيف: "بعد التطبيع، قفز الطلب بنسبة مئات بالمائة. كان الأمر جنونياً، وكانت الرحلات الجوية ممتلئة. حتى أولئك الذين لم يولدوا في المغرب سافروا للسفر إلى هناك وعادوا منبهرين. ومن جانبهم، بذل السكان المحليون قصارى جهدهم لاستضافة الإسرائيليين، لكن كل شيء ذهب هباءً عندما اندلعت الحرب. لا توجد رحلات جوية والإسرائيليون يفضلون البقاء في إسرائيل، ولا يريدون المخاطرة."

ويقول مرشد سياحي يهودي آخر: "الآن، أشك كثيرًا في ما إذا كان الإسرائيليون سيعودون إلى المغرب. في الوقت الحالي، تدفعهم الاحتجاجات إلى السفر إلى وجهات أخرى، وأخبرني بعض المسافرين أن هذا لن يتغير، وأنهم لن يكونوا على استعداد لدعم بلد المواطنون فيه يؤيدون حماس ومجزرة 7 أكتوبر."

* * *

## معاريف: سياسة الاحتواء وصلت خط النهاية

بقلم بن كسبيت

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الوضع في الجبهة الشمالية افضل بكثير مما يبدو، أسوأ بكثير مما كان ينبغي أن يكون. هو جيد لأن الجيش الإسرائيلي بنى على طول الحدود منظومة دفاع فتاكة ناجعة ومرنة قادرة على أن تصبح منظومة هجومية في كل لحظة معطاة، فهو يجبي من حسن نصرالله ثمناً دموياً على هجماته. نصرالله هو الآخر متفاجئ من ارتفاع الثمن غير المرتقب هذا.

فرقة الاحتياط 146 التي ضمت الى الفرق الشمالية هي فرقة كبيرة، نوعية، مدربة ومجهزة. لرجال الاحتياط، كما تبين، توجد نوعيات خاصة، تنبع من التجربة، العمر، الصبر. بعد أن تعرفوا على الجبهة، ابتكروا منذ الآن حلولاً لكل أنواع المصاعب التي يطرحها حزب الله على الجيش الإسرائيلي. بالمناسبة، في حزب الله (وكذا في ايران) توجد حساسية عالية للخسائر. فخامينئي وحسن نصرالله كل منهما لاسبابه، لا يسارعان الى التضحية بالمقاتلين، وليس لهما حرية عمل مطلقة في هذا المجال.

يعرف نصرالله انه فقد مبدأ المفاجأة. او، كما صاغ هذا مصدر عسكري رفيع المستوى مؤخراً، "يحيى السنوار سرق لنصرالله الخطة متعددة السنين". حماس نفذت ما يخطط نصرالله لتنفيذه منذ سنين مما ايقظ إسرائيل.

بدون تفوق المفاجأة، بدون سكان للإصابة على طول الخط، مع جاهزية قصوى للجيش الإسرائيلي، ليس لنصرالله ما يكسبه. وهو يعرف بانه اذا ما شد الحبل فمن شأن هذا الحبل أن يصبح حبل مشنقة. يعرف اذا ما دهور المنطقة الى حرب شاملة فان بيروت ستبدو كالخانة بين شقة صالح العاروري وميدان فلسطين في غزة. يفهم ان إسرائيل فقدت الخوف الذي شلها على مدى عقدين، واساسا لأنها دفعت الثمن منذ الآن.

إذن لماذا هو الوضع سيئ بهذا القدر؟ لأنه لا يوجد في اللغة العبرية ما يكفي من كلمات لوصف حجم القصور الذي سمح

لحزب الله ان يبني ما بناه امامنا في الحدود الشمالية في العقدين الأخيرين. هذا الأسبوع تحدثت مع ضابط كبير، قديم جدا، لا يوجد أناس كثيرون يعرفون الجبهة الشمالية افضل منه. منذ نزع بزته، لم يزرها.

الآن هو هناك، وصدمته عظيمة. آلة الحرب الوحشية التي بناها حزب الله ونشرها على الجدار، امامنا تماما، غير قابلة للوصف. الخنادق، القواعد، المناطق المسيطرة، وسائل القتال، الصواريخ، المنظومات، كل هذه تجعل ما يمتثل في الجانب الآخر من الجدار إوز في ميدان اطلاق النار. إوز غبية على نحو مخيف، افترضت بان الطيور الجارحة امامها ستختفي، ستطير او ستتهود. واذا لم تفهموا، فان هذه الاوز هي نحن.

مهما كانت نتائج الحرب، هناك حاجة بعدها لتشكيل لجنة تحقيق رسمية مع أسنان وبالتوازي إخراج كلمتين شعبيتين في اللغة العبرية عن القانون: الأولى هي "الردع"، بأشكاله المختلفة. فقد بات هذا واضحاً للجميع. والثانية هي "الاحتواء". انتهى عصر الاحتواء. على هذه الكلمة ان تخرج الى حالة عجز دائمة.

مثلما قال افيغدور ليبرمان في مقابلة مع "معاريف" قبل ثلاثة أسابيع: مقاتل واحد من حزب الله اجتاز خط الليطاني، هو مبرر للحرب. صاروخ واحد، او رصاصة وحيدة من كلاشينكوف تطلق من أراضي لبنان الى اراضينا، كما اسلفنا آنفا. الحرب ستتسبب بدمار رهيب في الطرفين؟ فلتتسبب إذن. هذا هو الوضع. وفي اللحظة التي يعرف فيها الطرف الآخر بان إسرائيل لا تحتوي شيئا، شفيت من ادمانها على الهدوء، تتجاهل الاكواخ السياحية المليئة، أطفال المخيمات الصيفية الفرحون والمناقل المدخنة وتُعمل على الفور، كل القوة لحماية سيادتها، سيكون ممكنا العيش هنا. من لا يريد ان يوجد في وضع احتواء النهاية، يجب أن يضع نهاية للاحتواء. وهذا لا يعني أن الخروج من لبنان كان خطأ. وهذا أيضا لا يعني ان فك الارتباط كان خطأ. الجدول لا يكذب، والاحصاء محق أبداً. مفهوم "الاحزمة الأمنية" افلس هو الآخر وكذا المفهوم في أننا نسيطر على ارض يسكن فيها عرب ونتوج عليه ملكاً، فشل بما يكفي.

اذا كان احد ما يريد تكرار "نظام جديد في لبنان" من حرب لبنان الأولى أو الى الحزام الأمني بعدها بـ 18 سنة، فليفعل هذا على حسابه. دفعنا ثمناً دموياً في الحرب الغبية إياها وبعدها واصلنا دفن 25 جندياً كل سنة في الحزام الأمني. وقد تعاظم الثمن مع تعاظم حزب الله. افترض اننا لو بقينا في الحزام الأمني لكان وصل اليوم الى نحو 50 جندياً في السنة بسهولة. وكما اسلفنا بالنسبة لمن يشتاق لمحور فيلادلفيا، حين اصطف المقاتلون في صفوف وفتشوا، المرة تلو الأخرى، في الرمال، عن بقايا رفاقهم.

* * *

## هآرتس: تهجير غزة واستيطانها: حديث علني في الكنيست

بقلم نوعا شبيغل

لقد تم تخصيص نصف دقيقة فقط لعضو الكنيست تسفي سوكوت (الصهيونية الدينية) للتحدث في لقاء «اللوبي لتعزيز وعي النصر الإسرائيلي»، الذي عقد أمس في الكنيست. رأيه عبر عنه بسرعة الرشاش: «هذا الحدث يجب أن ينتهي بشكل يدوي في كل مكان في العالم العربي»، قال. «في يهودا والسامرة، أوساط عرب إسرائيل، سورية ولبنان، كل شخص يجب أن يرى ما حدث في غزة وأن يعرف أن هذا هو الأمر الأخير الذي يرغب في حدوثه في حياته.

على الأقل في شمال القطاع يجب علينا أولا الاحتلال والضم وتدمير كل البيوت هناك وبناء أحياء. أحياء كبيرة ومستوطنات كبيرة بدلا من هذه التي تسمى على أسماء أبطالنا، أسماء أبطال الشعب الذين قاتلوا هناك.

وسنوزع هناك قطع أراضٍ بالمجان للجنود والمصابين. هذه الصورة، الأمر الأكثر أهمية لغزة المدمرة ولميدان فلسطين الذي سيصبح ميدان البطولة الإسرائيلي، ستدوي في كل بيت في العالم، كي يرى الجميع ما الذي سيحدث لكل من يتعرض لشعب إسرائيل». اللوبي الذي تم تشكيله حتى قبل الكنيست الأكثر يمينية في تاريخ الدولة، أجرى نقاشا بعنوان «كيف سيبدو النصر الإسرائيلي في نهاية الحرب». بالتعاون مع «مشروع النصر الإسرائيلي» حول الطاولة الدائرية الكبيرة جلس عدد كبير من الرجال والقليل من النساء، من بينهن دانييلا فايس ونافا دورمي.

المتحدثون عرضوا أفكارهم حول اليوم التالي في قطاع غزة، حيث في كل مرة ذكر أحدهم الاستيطان اليهودي في القطاع، صفق الجمهور بشكل قوي. والأفكار المعتدلة، أو على الأقل البراغماتية، لم يبقَ لها أي مكان. عندما قال عضو الكنيست السابق تسفيكا هاوزر إنه إذا بقيت قيادة حماس العسكرية في قطاع غزة فيجب طردها من هناك كما طرد قادة م.ت.ف من لبنان في 1982، انفجر يئير انسبخر في وجهه، وهو كاتب أعمدة متماهٍ مع الأفكار اليمينية المتطرفة، بذريعة أن طريقة التعامل مع م.ت.ف كانت خاطئة.

عضو الكنيست أوهيد طل (الصهيونية الدينية)، وهو رئيس اللوبي الذي بادر إلى عقد هذا اللقاء مع شريكه في القيادة يفغيني سوبا (إسرائيل بيتنا)، قال في خطابه الافتتاحي إن «هدف الحرب هو السيطرة الكاملة على قطاع غزة. غزة كانت جزءا من دولة اسرائيل ويجب أن تعود لتكون جزءا من أرض دولة إسرائيل».

سوبا كان أكثر لطفا حيث تحدث عن بطولة سكان الجنوب، الجيش والمجتمع الإسرائيلي، الذين «رغم أنف السياسيين نجحوا في التكافل وطرحوا أنفسهم بصورة جميلة جدا، في الجبهة وفي الجبهة الداخلية، ومن خلال التبرعات».

وقد أوضح أن «هذا اللوبي تم تشكيله وكان له هدف واحد واضح وهو أن يعرف الأعداء بأننا سننتصر عليهم. وعندما يدركون أننا قمنا بهزيمتهم سيلقون سلاحهم». بعد ذلك عندما سئل من قبل قناة الكنيست عن موقفه من أقوال أصدقائه أعضاء الكنيست الذين ألقوا الخطابات في اللقاء قال إنه غير مسؤول عن أقوال أعضاء الكنيست الآخرين. وهذا الأمر الجميل في اللوبي وهو أن الجميع يمكنهم التعبير عن آرائهم.

عندما ظهر في مجلس الحرب المصغر أنهم يقومون بوزن كل كلمة ويفهمون المعاني بعيدة المدى للأقوال، سواء حول الحرب أو الـ 129 مخطوفا الذين ما زالوا في أسر حماس، أمس في قاعة القدس في الكنيست تم إعطاء الحرية لكل فكرة وخطة. عصف أدمغة في أبهى الصور، لكن في جانب واحد فقط في الخارطة السياسية مع الميل القوي إلى أقصى هذه الخارطة.

قبل تفصيل خطتها، وزيرة الاستخبارات غيلا غملئيل رسمت بأقوالها صورة الواقع الذي يجب أن يكون في غزة بعد انتهاء الحرب: «حكم حماس انهار، لا توجد سلطات بلدية، المدنيون يعتمدون بالكامل على المساعدات الإنسانية الخارجية من أجل وجودهم، عدم وجود أماكن عمل ونسبة بطالة مرتفعة، 60 في المئة من الأراضي الزراعية في القطاع ستصبح منطقة أمنية عازلة، بنى تحتية إرهابية كثيرة تم تدميرها، آلاف البيوت أصبحت خطيرة للسكن، الجيش الإسرائيلي يواصل عملياته العسكرية في القطاع ويسيطر على جميع المعابر والحدود في القطاع».

وقد أوضحت في أقوالها أيضا أن «البديل الذي تم عرضه، نقل المسؤولية والسيطرة في القطاع للسلطة الفلسطينية، يعرض إسرائيل للخطر. فالسلطة الفلسطينية كانت تسيطر في القطاع وتم طردها بالقوة من هناك من قبل حماس. كبار السلطة الفلسطينية لديهم مواقف مشابهة لزعماء حماس وهم يؤيدون المذبحة في 7 أكتوبر. نحن لم نحارب ودفعنا ثمنا دمويا باهظا من أجل إقامة كيان فلسطيني معادٍ».

خطة غملئيل حسب تفسيرها تشمل «حكما مؤقتا، يجب نقل السيطرة على القطاع إلى سلطة دولية برئاسة الولايات المتحدة، مصر، الأردن، اتحاد الإمارات والسعودية، في موازاة السيطرة الأمنية للجيش الإسرائيلي في القطاع... كل بديل مطلوب أن يكون فيه نزع كامل للسلاح في القطاع، ويجب العمل على تطبيق عملية نزع التطرف لمعظم السكان والعمل على إلغاء تخليد مكانة اللجوء، وتوجيه الموارد المالية للأونروا من أجل خلق ظروف تشجع الفلسطينيين الذين يريدون بناء حياتهم في مكان آخر... بالعمل الدبلوماسي والإعلامي الصحيح يمكن توجيه المنظومة الدولية نحو ذلك».

عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ (قوة يهودية) تحدثت عن مظاهر وحدة شعب إسرائيل. بعد ذلك أعلنت أنها لا تحب مفهوم صورة النصر. حسب قولها «لأن النصر الوحيد أمام الأعداء وأمام أنفسنا وأمام شعبنا هو نصر واحد»، قالت وتنفست عميقا وأضافت. «وهو عودة الاستيطان إلى غزة، إصلاح خطيئة المتعاونين دون خوف أو تلعثم».

الحضور صفقوا لها وأضافت: «هذه هي الصورة الوحيدة التي ستظهر لعدونا، الذي سيقف هناك ويشاهدنا ويرى الاستيطان والأولاد اليهود الذين يمشون في شوارع المستوطنات. هذه هي الصورة الوحيدة التي ستبين لعدونا أننا هزمناه، وأن ما فكر في أن يفعله بنا سينقلب عليه».

في الجملة الأخيرة لها بَعدَ قولها إنه يجب التحدث عن خطة هجرة طوعية، أوضحت من هم الأعداء: «جميع الأعداء ينظرون الآن، حزب الله في الشمال ينظر إلى غزة. سورية تنظر إلى غزة. العرب في يهودا والسامرة ينظرون إلى غزة. وعرب إسرائيل ينظرون إلى غزة. هناك سيتم حسم المعركة. وكلما كنا هناك أكثر وضوحا وحزما فبعون الله سنحصل على رؤية أنه من خلال هذا الحزم... سنحظى برؤيتهم يعودون إلى بيوتهم وسنحظى برؤية خلاص إسرائيل بالفضل والرحمة وبعون الله».

«لن يحدث شيء دون الانتصار»، قال عضو الكنيست داني دنون (الليكود) عندما جاء دوره للتحدث. قال وأضاف إنه سيتوجه لرئيس الحكومة وسيقول له بشكل مباشر إنه «يجب عليه إظهار الحزم والقوة ومواصلة هذه الطريق التي بدأناها. الآن الكابينيت قرر تغيير صورة العملية والانتقال إلى عمليات جراحية. لا يمكن التوصل إلى حسم بهذه الطريقة». وقد أضاف إننا نحتاج إلى «قطاع أمني بعرض أكثر من 1 كم، ومن سيدخل إلى هذا القطاع ستطلق النار عليه».

وقد تطرق لموضوع الهجرة الطوعية وقال إن هذا الأمر «جيد لسكان القطاع وجيد لدولة اسرائيل... نحن نريد تمكين الغزيين من الخروج، يجب التحدث عن ذلك والتشجيع عليه. قبل الحرب كانوا يدفعون 5 آلاف دولار مقابل التأشيرة لتركيا، الآن الثمن قفز إلى 10 آلاف دولار». وأوضح أنه «يجب أن يكون وجود لإسرائيل في معبر رفح. نحن في الشرق الأوسط ويجب أن تكون عمولة. معظم السلاح لا يدخل إلى القطاع عبر الأنفاق، بل في شاحنات». موضوع تواجد إسرائيل في معبر رفح تكرر في أقوال متحدثين آخرين، من بينهم سوبا والعميد احتياط أمير أفيفي، رئيس حركة الأمنيين، الذي قال إنه «يجب التواجد في كل منطقة رفح من أجل السيطرة على الحدود مع مصر». وأوضح في أقواله أن السيطرة الأمنية على غزة فقط لن تكون كافية، وأيضا لن تكون لها شرعية لفترة طويلة، لذلك يجب أن يكون هناك استيطان يهودي. هو أيضا حصل على التصفيق.

عضو الكنيست سمحا روتمان (الصهيونية الدينية) تحدث بموضوعية عن إقامة منطقة عازلة. حسب قوله هذا الأمر يجب أن يحدث الآن قبل تسريح كتائب الاحتياط، وأننا بحاجة إلى السيطرة على محور فيلادلفيا في جنوب القطاع، لأنه دون ذلك نزع السلاح من القطاع لن يكون محتملا. إضافة إلى ذلك تحدث عن تدمير قدرات حماس الحكومية، وطلب أن كل الموضوع الإنساني يجب أن ينقل لإسرائيل.

عضو الكنيست عوديد بورار (إسرائيل بيتنا)، حصل على التصفيق عندما قال: «إذا كانت حاجة إلى توضيح أننا انتصرنا فعندها نكون لم ننتصر. الخطة التي يتم نشرها الآن عن إعادة سكان غلاف غزة وغلاف لبنان مع أسوار ووسائل حماية، هذا بالضبط هو المفهوم الذي انهار».

وقد دعي إلى الكنيست أيضا نعومي وإسرائيل فايزر، والدا أحد جنود غولاني، الرقيب أول روعي فايزر من مستوطنة أفرات، الذي قتل في بداية هجوم حماس. وقد طلبا الاستمرار في القتال حتى الانتصار الكامل. «أي أمر أقل من ذلك لن يحقق الهدف الذي من أجله قتل ابني، الدفاع عن دولة إسرائيل. ليست لنا أي رغبة في أن يمر آباء آخرون بما يمر علينا الآن. أيضا يجب أن تكون هذه هي الحرب الأخيرة... يجب أن يكون هناك عامل ردع»، قال الوالد إسرائيل. إلياهو لبمان، رئيس مجلس كريات أربع ووالد اليكيم الذي اختطف إلى قطاع غزة قال: «لقد حان الوقت للانتصار مرة واحدة. نحن أيضا نريد إعادة المخطوفين، لكن الهدف هو أن لا يكون هناك مخطوفون آخرون في أي يوم».

ضيف خاص تمت دعوته للمشاركة في اللقاء هو وهيد بهشتي، معارض للنظام الإيراني ويعيش في بريطانيا. على اللافتة التي وضعت أمامه كتب أنه ناشط حقوق إنسان. «يجب تدمير حماس وحزب الله»، قال. «مع ذلك، يمكن أن تكون حماس جديدة باسم آخر، لأن النظام في إيران ما زال قائما. هو الممول الرئيس ولديهم الطريقة للوصول إلى السلاح. هذا نظام قام قبل 44 سنة ووضع له هدفا أول وهو القضاء على دولة إسرائيل، وهو يعمل بقوة على هذا الموضوع... أنا هنا كي أنقل الرسالة التالية وهي أن الشعب في إيران يحب إسرائيل ويؤيدها، لا سيما بعد 7 أكتوبر... نحن نحبكم ونحتاج إليكم وأنتم أيضا بحاجة إلينا، لأنه آجلا أم عاجلا سنحتاج إلى مواجهة الفيل الموجود في الغرفة، النظام في إيران. ومحظور علينا مواجهة القواعد الإيرانية، ومحظور الخوف من مهاجمة المنشآت النووية، ومحظور الخوف من مهاجمة منازل الشخصيات الرفيعة في النظام الإيراني. هذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمونها».

* * *

## يديعوت أحرونوت: كأنها حرب الـ 1948

بقلم آفي شيلون

أثارت المراحل المختلفة من الحرب حتى الآن تداعيات متنوعة: التداعي الأول كان لحرب يوم الغفران بسبب عنصر المفاجأة لهجمة حماس وقرب الموعدين في أكتوبر. كان يمكن تناول بدء الحرب بالذات كصورة مرآة لحرب الأيام الستة – أي كما فاجأت إسرائيل الجيوش العربية بضربة مسبقة وشالّة في 1967، هكذا هاجمتنا حماس. والحصار الذي فرضه الجيش الإسرائيلي على غزة أثار تشبيهات بالحصار على بيروت في حرب لبنان الأولى، على أمل أن هذه المرة أيضا تنتهي الحرب بمغادرة رجال حماس، مثلما انتقل رجال م.ت.ف إلى تونس تحت الضغط الإسرائيلي. بينما المصاعب في الحرب والخوف من انتشارها أثارا منذ الآن تشبيهات بحرب الاستنزاف التي دارت بين حربي الأيام الستة وحرب يوم الغفران. ورغم أن التاريخ لا يكرر نفسه

بدقة أبدا، فإن التداعيات مهمة ليس فقط لغرض التشبيه بل وأيضا لغرض محاولة فهم الوضعية الحالية. على هذه الخلفية يخيل أن التشبيه الأفضل هو بالذات بحرب الاستقلال. مفهوم أن الفرق الأساس هو أن إسرائيل في حينه كانت قد بدأت فقط وكانت بعيدة جدا عن القوة العسكرية الحالية. لكن توجد أوجه شبه مهمة كفيلة أيضا بأن تلمح لنا كيف ستنتهي الحرب:

أولا، في 1948 واليوم أيضا الإحساس هو أن الحرب هي بمثابة لعبة مبلغها الصفر. إما أن ننتصر أو أن تكون هذه بداية هزيمتنا.

ثانيا، في حينه أيضا جرت الحرب أمام جبهات مختلفة، وجيوش من حدود بعيدة كانت مشاركة. في حينه كان هؤلاء هم العراقيون والمغاربة الذين بعثوا بالقوات أما اليوم فهؤلاء هم الحوثيون والإيرانيون من خلفهم. كما أن مسألة اللاجئين مشابهة. في إسرائيل الحالية سكان الغلاف وسكان الشمال هم عمليا لاجئون في بلادهم. موضوع اللاجئين اليهود في حرب الاستقلال يجري الحديث عنه قليلا بسبب التشديد على أن الحرب خلقت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، لكن في 1948 واحد من كل عشرة، أي نحو 60 ألف يهودي باتوا لاجئين في بلادهم. فقد اقتلعتهم الحرب من بيوتهم، وبخلاف الوضع الحالي سكن الكثيرون منهم في غرف الدرج وفي مساكن مؤقتة غيرها.

في حينه أيضا، مثلما هو اليوم كان للفلسطينيين يحيى السنوار الخاص بهم – في حينه كان هذا عبد القادر الحسيني، الذي شكل موته في المعركة علامة انعطافة في الحرب. كما أن الشرخ الداخلي كان كبيراً: الإيتسل والليحي اندمجا في الجيش الجديد في ظل الحرب. لكن الكراهية التي نشأت في سنوات الحاضرة اليهودية أدت إلى قضية التلينا التي أطلق فيها الجيش النار على سفينة السلاح التي جلبها الإيتسل في أثناء وقف النار في القتال.

الحرب في الـ 1948 انتهت بانتصار ساحق لإسرائيل – والانتصار الساحق يمكنه أن يعلمنا أيضا عن التطورات في اليوم التالي للحرب الحالية. وفي حينه أيضا في نهاية الحرب كانت المسألة في أنه بالذات لأننا انتصرنا علينا أن نكون جاهزين للجولة التالية مثلما ادعى بن غوريون أو بالذات لأننا انتصرنا علينا أن نحاول أن نساوم ونراعي نفسيا هزيمة العرب مثلما اقترح شاريت.

ما يمكن أن نستخلصه من التشبيه بين هذه الحرب وحرب الـ 1948 هو ثلاثة أمور أساسية: الأول، هو أن إسرائيل كانت في أوضاع صعبة وأكثر تعقيداً وعرفت كيف تنتصر. الأمر الثاني، هو أنه حتى لو انتصرنا بشكل ساحق، فإن النزاع لن ينتهي. نحن سنسير إلى جولة أخرى في كل حال إذا لم نجتهد للبحث عن حل سياسي. لكن الأمر الأهم يكمن في القيادة. في حينه كانت لإسرائيل شخصية نادرة كانت تعرف كيف تستشرف البعيد وتوحد الجيش والأمة رغم الشروخ والخلافات. أما هذه المرة بخلاف عهد بن غوريون تعيش إسرائيل أزمة قيادية خطيرة: يقودها شخص يرى فيه معظم الجمهور المسؤول وهو يرفض الاعتراف بذلك، ونصف الجمهور على الأقل كان ينفر منه حتى قبل ذلك. والفرق بين بن غوريون ونتنياهو هو في واقع الأمر العنصر الأكثر إقلاقا في التشبيه بين حرب استقلال وبين الحرب التي ليس لها اسم بعد، لكن من الأفضل أن نبقي اسمها حرب 7 أكتوبر.

* * *

**هآرتس: انتقال الجمهور الإسرائيلي إلى اليمين: ادعاءات تستدعي الحذر**

بقلم عومر يعير

يبدو أن هناك إجماعاً أعلى أن الرأي العام الإسرائيلي انتقل نحو اليمين الأيديولوجي في أعقاب الحرب. الرؤية السائدة هي أن الهجوم الإرهابي المجرم لحماس في 7 أكتوبر والحرب في أعقابه زادا عداء الكثير من الاسرائيليين للفلسطينيين، وأدى بكثيرين إلى "الاستيقاظ" وإعادة النظر في مواقفهم في ما يتعلق بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

في الحقيقة، حسب استطلاع أجرته القناة 12 في منتصف تشرين الثاني فإن 36 في المئة من الجمهور قالوا إنهم أصبحوا أكثر يمينية في أعقاب الحرب، مقابل 6 في المئة قالوا إنهم أصبحوا أكثر يسارية. واستطلاع آخر في الشهر نفسه أظهر انخفاضا كبيرا في نسبة الإسرائيليين الذين يؤيدون المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، إضافة إلى انخفاض أقل في نسبة من يعتقدون أن المفاوضات ستؤدي إلى السلام.

استطلاعات أخرى أظهرت أنه ازدادت في أوساط الجمهور ميول مناهضة للديمقراطية وعدم التسامح مع انتقاد الدولة من قبل منظمات إسرائيلية ودولية. مع ذلك، حتى الآن لا توجد دلائل واضحة على أنه يوجد في إسرائيل الآن عدد من اليمينيين الذين يعتبرون أيديولوجيتهم يمينية، أكبر مما كان عددهم قبل الحرب؛ لأنه في نهاية المطاف حتى لو ازداد العداء وعدم الثقة بالفلسطينيين وانخفض الإيمان بالمفاوضات مع السلطة فإن هذا لا يعتبر الدليل على أنه بالضرورة عدد أكبر من الإسرائيليين يعتبرون أنفسهم من اليمين.

عندما يعتبر المواطن نفسه يمينيا (أو يساريا أو وسطا) فان الأمر لا يتعلق فقط بالانتماء المتعلق بتفضيل سياسة معينة في ما يتعلق بالنزاع أو مواضيع اقتصادية أو ثقافية أو قانونية. وهذا الانتماء يشمل، إضافة إلى المركب الأيديولوجي، أيضا مركب الهوية الجماعية: الشعور بالانتماء لمجموعة وتأييد نضالها ضد مجموعات أخرى. فكثيرون يشعرون بالانتماء إلى مجموعة سياسية – أيديولوجية كهذه، وعلى الأغلب هذا الشعور يسبق الشعور بتأييد المواقف السياسية التي يناضلون من أجلها.

التغير في مشاعر الانتماء لدى المجموعات غير سائد، وعندما يحدث فإنه على الأغلب يكون بطيئا. ربما أيضاً من غير الواضح لكثيرين ما هو الحل السياسي للتهديد من القطاع وأي موقف أيديولوجي صحيح يجب تأييده. وربما أيضاً هناك من يعتقدون بأن ائتلاف اليمين "الخالص" فشل في تعامله مع حماس ولم يمنع أحداث 7 أكتوبر، ما يصعب عليهم التماهي مع الأيديولوجيا اليمينية.

إزاء ذلك فحصوا، بمساعدة نتائج استطلاعات أجريت لصالح معهد الحرية والمسؤولية في الأشهر الثلاثة التي سبقت 7 أكتوبر وفي الأشهر الثلاثة بعد ذلك، إذا حدث أي تغيير في الطريقة التي يحدد فيها الإسرائيليون أنفسهم أيديولوجيا (الاستطلاعات أجريت عبر الإنترنت) لشركات مثل "بانل" و"جيوكريتوغرافيا".

بحساب المتوسط الحسابي للاستطلاعات الثلاثة التي أجريت في تموز وآب وأيلول 2023، على عينة من 3978 شخصا، فإن 43 في المئة من المستطلعين اعتبروا أيديولوجيتهم يمينية، و28 في المئة وسطا، و21 في المئة يسارا، و9 في المئة أجابوا "لا أعرف"، على سؤال "هل كل النتائج التي نشرت تتضمن اعتبارات حسب التصويت في انتخابات 2022".

في المقابل، الاستطلاعات التي جرت في تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول 2023، على عينة 6409 أشخاص، أجاب 45 في المئة من المستطلعين بأن أيديولوجيتهم يمينية، ارتفاع قليل بلغ 2.5 في المئة، مقارنة بالوضع قبل اندلاع الحرب.

نسبة الذين اعتبروا انفسهم وسطا أو يسارا انخفضت 2 في المئة بعد اندلاع الحرب، 26 في المئة و19 في المئة على التوالي. وكان ارتفاع صغير في نسبة الذين أجابوا بـ"لا أعرف" في القضية الأيديولوجية، 10 في المئة.

هكذا فإن التماهي الذاتي مع الوسط واليسار انخفض بشكل تراكمي 4 في المئة، في حين أن نسبة التماهي مع اليمين زادت 2 في المئة. هذا في الحقيقة تغير ما خلال بضعة أشهر، لكن لا يمكن تسمية ذلك انتقالا قويا نحو اليمين. ففي أحد الاستطلاعات التي أجريت في شهر تشرين الثاني عدنا إلى 1200 مستطلع من الذين أجابوا في أحد الاستطلاعات في أيلول، ما مكن من الفحص بشكل أفضل إذا كانوا قد غيروا تصنيفهم الذاتي الأيديولوجي.

في أوساطهم 8.5 في المئة انتقلوا إلى اليمين (من الوسط لليمين، أو من اليسار للوسط أو لليمين)، 4.5 في المئة انتقلوا إلى اليسار (من اليمين للوسط أو إلى اليسار، أو من الوسط لليسار).

أي بشكل تراكمي هناك انتقال صغير نحو اليمين. في الاستطلاعات تم السؤال بشكل صريح عن التموضع الذاتي الأيديولوجي في المجال السياسي – الأمني، مع التوضيح بأن مواقف يمينية داعمة، مثلا استمرار الاحتفاظ بمناطق يهودا والسامرة، ومواقف يسارية داعمة، مثلا في قضية هذه المناطق. أيضاً في هذه الحالة تمت مشاهدة حركة انتقال صغيرة نحو اليمين، 11 في المئة تقريبا انتقلوا لليمين (من الوسط لليمين أو من اليسار للوسط أو لليمين)، مقابل 8 في المئة انتقلوا لليسار (من اليمين للوسط أو لليسار أو من الوسط لليسار).

أمام كل ذلك يبدو أنه منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر والحرب في أعقابه تعزز في أوساط الاسرائيليين العداء وعدم الثقة بالفلسطينيين، لكن لم يحدث أي تغير جوهري في الطريقة التي يحددون فيها أيديولوجيتهم.

المعنى هو أن الاسرائيليين لم ينتقلوا حقا نحو اليمين، على الأقل حتى الآن لم يفعلوا ذلك. إضافة إلى ذلك ربما أن أي تغيير في التشخيص الذاتي سيحدث بعد انتهاء الحرب أو قبيل الانتخابات عندما سيتم عرض طرق سياسية مختلفة على الجمهور للتعامل مع التهديدات من قطاع غزة أو من جهات أخرى. وحتى ذلك الحين يبدو أنه من الأفضل الحذر من الادعاءات الحازمة حول انتقال الجمهور الإسرائيلي إلى اليمين.

* * *

## معاريف: ثلاثة مستويات لـ «معالجة» غزة

بقلم النائب موشيه كنلي توربار

قاتلت في قطاع غزة مرات عديدة. كقائد سرية وكقائد كتيبة. في السنوات التسع الأخيرة أعمل كضابط قسم العمليات في الاحتياط في فرقة غزة. غداة فرحة التوراة في 11 صباحا كنت أجلس على كرسي ضابط غرفة العمليات في فرقة غزة التي لم تحتل في معسكر رعيم. بعد أكثر من 80 يوما في الاحتياط أعتقد أن بوسعي، بما في ذلك في ضوء عضويتي في لجنة الخارجية والأمن أن أجمل ما توصلت إليه من فهم بكلمتين: "الوحل الغزي".

لا مصلحة لنا في الحكم في غزة. فنحن لا يمكننا أن نتخيل أن يختفي سكانها أو يهاجروا إلى أماكن أخرى. علينا أن نعالج غزة في ثلاثة مستويات مختلفة بل ومتضاربة – المناورة، التجريد وفك الارتباط، لكن ليس لنا ترف تجاهلهم وإلا غرقنا في

الوحل.يقوم الجيش الإسرائيلي بعمل ممتاز في داخل غزة ويصل إلى كل مكان يختار الوصول إليه. لكن، وهذه هي الحقيقة الحزينة، تكاد تكون كل القوة المناورة من الجيش الإسرائيلي تدخل إلى غزة ولا يزال القطاع لم يهزم.

حماس كمنظمة تواصل أداء مهامها. وحتى تصفية نحو 20 في المئة من القوة المقاتلة لا تمنع الباقين من الخروج والقتال في خلايا صغيرة وضرب جنود الجيش الإسرائيلي بل وإطلاق الصواريخ نحو الغلاف ومركز البلاد. حماس تدير "اقتصاد ذخيرة" وتحافظ على قدراتها لمواصلة إطلاق النار نحو الغلاف الإسرائيلي في الأشهر القادمة.

ينبغي الاعتراف: نجحنا لكننا لم ننتصر. وصلنا إلى مخربين كثيرين لكننا لم نصف كل رؤوس الأفعى ولم نحرر معظم المخطوفين. صحيح حتى اليوم أهداف الحرب لم تتحقق. كي نحققها سيتعين علينا أن نستثمر قوات كبيرة على مدى زمن طويل. الهدف ممكن لكنه سيتطلب ثمنا مضاعفا – بالمال وبالروح. بعد المناورة في القطاع بل وفي أثنائها، نحن مطالبون بالعمل على تجريده من السلاح.

علينا أن نبقي لأنفسنا حرية عمل للوصول إلى كل مكان في غزة ينشأ منه تهديد، وهذا يعني السيطرة في محور فيلادلفيا وفي معبر رفح ومنع تعاظم ذي مغزى للقوة أكثر مما هو قائم الآن في القطاع. هذا سيتطلب الوقوف عند رأينا في وجه المصريين وفي وجه العالم والقتال الضاري الذي هو الآخر سيجبي ثمنا. وحده تجريد القطاع من السلاح ذي المغزى سيمنع تكرار أحداث 7 أكتوبر. بسيط وواضح.

وأخيراً فك الارتباط. ليس لنا مصلحة في حكم 2.2 مليون فلسطيني في غزة. طالما كانت حماس تحكم وأناس غزة يتطلعون للقضاء علينا بوحشية، فإن علينا أن نقبل ارتباطهم بمصر وبالعالم كله، باستثناء إسرائيل. فلا عمال في أراضينا بعد اليوم. ولا متجولون في بلداتنا وبناة لبيوتنا وجامعون للمعلومات قبل المذبحة التالية. فك ارتباط تام. لا مفر.

وبعد كل هذا يوجد لنا التزام بمحاولة خلق مستقبل أفضل لأناس غزة. علينا أن نقطع غزة عنا لكن أيضا أن ندفع باتجاه أن تجد معنى آخر لحياتها من إبادة إسرائيل. إذا ما جلب هذا حكما آخر، كارها أقل، فهذا أفضل. وإذا لا، فليهتم الغزيون بأنفسهم. نحن سنتدبر أنفسنا دونهم.

* * *

## 100 مسؤول إسرائيلي سابق يكشفون عن "جهة حرب جديدة" ليست متوقعة

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كشف أكثر من 100 مسؤول إسرائيلي سابق في الجيش والموساد والشرطة عن جهة حرب جديدة أمام الكيان، ليست متوقعة. وذكر الموقع الإلكتروني الإسرائيلي "رووتر"، مساء السبت، أن هناك جهة حرب جديدة أمام جيش العدو الإسرائيلي، والتي تم تمثيلها في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت".

وأوضح الموقع أن جيش العدو الإسرائيلي بدأ يواجه جبهة ثامنة وهي جديدة، ممثلة في الكابينيت"، مشيرا إلى أن أكثر من 100 من كبار المسؤولين السابقين في جيش العدو الإسرائيلي وجهازي "الشاباك" (المخابرات الداخلية) و"الموساد" (المخابرات الخارجية) والشرطة أيضا، قد بعثوا في رسالة إلى رئيس هيئة الأركان بجيش العدو الإسرائيلي، هرتسي هاليفي. وأوضح

المسؤولون الإسرائيليون السابقون أنهم يتابعون بحزن الجبهة الثامنة التي تم فتحها أمام جيش العدو الإسرائيلي، وهي جبهة "الكابينيت".

ويأتي هذا على خلفية العاصفة التي اندلعت داخل المجلس الوزاري الإسرائيلي الموسع، أول أمس الخميس، بين الجنرال هاليفي نفسه و4 من الوزراء الإسرائيليين بشأن قراره الخاص بتشكيل فريق متخصص للتحقيق في الحرب في غزة، بما في ذلك إخفاقات 7 أكتوبر التي أدت إلى اندلاع الحرب.

فيما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن الجنرال هرتسي هاليفي، أنه طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الدعم الكامل للجيش خلال عملياته العسكرية أو حربه الدائرة على قطاع غزة، وذلك خلال الجلسة التي عقدت، في وقت متأخر من مساء الخميس.

وفي السياق نفسه، قالت قناة إسرائيلية رسمية، مساء الخميس، إن رئيس أركان العدو الإسرائيلي اللواء هرتسي هاليفي قرر تشكيل فريق متخصص للتحقيق في الحرب في غزة، بما في ذلك إخفاقات 7 أكتوبر التي أدت إلى اندلاع الحرب. وأضافت قناة "كان" أن الفريق سيبدأ عمله بعد أن يتلقى أعضاؤه خطابات التعيين من القيادة العامة لجيش العدو الإسرائيلي، وسيرأس فريق التحقيق رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق للعدو شاؤول موفاز والألوية المتقاعدون يواف هار إيفين وزئيفي فركاش وسامي ترجمان، بحسب المصدر ذاته.

من جانبه، قال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي في تعليق للقناة: جيش العدو الإسرائيلي لم يبدأ بعد عملية التحقيق. وتقوم هيئة الأركان العامة بصياغة التخطيط لعملية التحقيق، بما في ذلك اختيار رؤساء فرق التحقيق. وعندما يتم الانتهاء من الأمور، سيتم الإعلان عنها للجمهور".

ويوم السبت الماضي، نشرت صحيفة أمريكية تحقيقا في الهجوم المفاجئ الذي وقع في 7 أكتوبر، تناول عدم استعداد جيش العدو الإسرائيلي لاجتياح "حماس" للمستوطنات. ووفقا للتحقيق، لم يكن لدى جيش العدو الإسرائيلي خطة منظمة للاجتياح، وقد تراسل المقاتلون عبر تطبيق "واتسآب" واستخدمت الشبكات الاجتماعية لاختيار الأهداف في الميدان. كما طلب من طياري المروحيات اختيار الأهداف بناءً على التقارير الإعلامية وقنوات "تلغرام".

* * *

## يديعوت أحرنوت: التصريحات السابقة للجنة التحقيق في الحرب

بقلم نينا فوكس

لقد حان الوقت لتعبئة الاحتياط، وقلب كل حجر وسحق حماس"..

إن مسؤولية فشل الحرب تكمن في أداء القيادة العليا، وليس في سلوك الجيش" قطاع غزة هو المكان الوحيد في العالم برأيي الذي يقع أفقه تحت سطح الأرض"...

قريباً قد نرى حماستان في غزة وفتحستان في يهودا والسامرة"...

هذه لمحة عن الاقتباسات التي سبق أن قيلت من قبل أعضاء لجنة التحقيق في الحرب وأحداث 7 أكتوبر الذي عينه رئيس الأركان هرتسي هليفي.

اللجنة، التي أثار تأسيسها ضجة في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء السياسي والأمني، سيترأسها وزير دفاع العدو ورئيس الأركان السابق شاؤول موفاز، والرئيس السابق لقسم العمليات والمدير التنفيذي الحالي لشركة رافائيل"، اللواء (المتقاعد) يواف هار إيفين وكذلك رئيس الأركان السابق الرائد أهارون زائيفي بركش والقائد السابق للقيادة الجنوبية شالوم سامي ترجمان.

في ظل العاصفة، أكد الجيش أن اللجنة لم تبدأ عملها الفعلي بعد، وأن هدفها هو توفير مراقبة خارجية لعملية التحقيق التي يجريها جيش العدو الإسرائيلي، لاستخلاص الدروس العملياتية حول استمرار الحرب طوال عام 2024. وأكد الوزراء في الحكومة أن التحقيق سيتناول أيضًا قضايا تتعلق بأداء المستوى السياسي.

وقبل بدء عمل اللجنة الجديدة، عدنا إلى بعض التصريحات السابقة لقياداته، والتي تعكس انتماءهم إلى المعسكر المعارض للتعديلات القضائية قبل 7 أكتوبر.

1. شاؤول موفاز عام 2009: "يجب أن نفكر في الحديث مع حماس"

بعد حوالي أسبوعين من المذبحة (7) أكتوبر ( ، أجرى موفاز مقابلة مع داني كوشمارو وأعرب عن تأييده لصفقة الكل مقابل الكل" مع حماس: "أنا مستعد لمنحهم كل شيء، وإذا أخذوا جميع السجناء البالغ عددهم 6000 ، فسأعيدهم جميعاً إلى قطاع غزة".

وعن الإخفاق نفسه قال: كانت هناك فكرة مطروحة بالسماح في تحويل الأموال إلى حماس لأنها تذهب إلى المواطنين، لكنها ذهبت إلى حماس فعززت قوتها ووسعتها " كما كانت هناك فكرة مطروحة : الهدوء قابل الهدوء، وهذه كارثة في التعامل مع المنظمات، لقد درسنا منظمة حماس، لكنني أعتقد أن هذه الحكومة لم تعرف منظمة حماس، ولم تدرسها، لقد درسنا منظمة حماس، وحاربناها حتى النهاية بجدار وقائي في الانتفاضة الثانية".

وزعم موفاز أنه عندما كنت رئيسا للأركان ثم وزيرا للدفاع، قمنا بالقضاء على قيادات حماس، الشيخ ياسين والرنتيسي والقائمة طويلة. يجب محاربة حماس طوال الوقت، لقد تجنبنا القيام بعملية واسعة لاحتلال قطاع غزة، لكننا حافظنا على قوة الردع، سنعزز حماس هنا، فهم يؤمنون بسلطة فلسطينية ضعيفة".

في يونيو عام 2014، كان موفاز عضوا في الكنيست عن المعارضة، بعد خمسة أيام من عملية الأسر التي أدت إلى عملية الجرف الصامد". وقال: "لقد حان الوقت لحشد الاحتياط، وقلب كل حجر بالضفة الغربية وسحق حماس ..

قبل خمس سنوات، أي في عام 2009، عندما شغل نتنياهو منصب رئيس الوزراء، قدم موفاز في مؤتمر صحفي خطته السياسية الإقامة دولة فلسطينية : إذا لم ينفذ نتنياهو الخطة، فسوف أفعل ذلك كرئيس للوزراء، وينبغي لنا أن نفعل ذلك كرؤساء للحكومة".

البحث في التواصل مع حماس، فإذا اختارت حماس خوض المفاوضات، يجب على الكيان أن يجلس مع الطرف الذي يغير سلوكها، ففي هذه الأثناء، تواصل حماس الاستعداد للجولة التالية، وعليهم أن يعلموا أنهم إذا كانوا يعتزمون مواصلة إطلاق النار على مستوطنات الكيان، فإن مصيرها واضح".

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها موفاز بشكل معتدل نسبيا تجاه حماس، ففي اجتماع لمجلس الوزراء في يناير 2006، عندما كان وزيرا للدفاع قال: في هذه المرحلة تنتهج حماس سياسة الجهة المسؤولة، وعلى المدى القصير يقول التقييم إنها ستحاول كبح الإرهاب، النظام الفلسطيني يعاني من هزة ارتدادية " والسؤال الرئيسي هو كيف ستتصرف حماس؟ يجب عليهم إلغاء معاهدتهم ونزع سلاحهم وعندها سنواجه واقعا أكثر وضوحا.

في كانون الثاني (يناير) من عام 2008، شارك موفاز في إحدى فعاليات مبادرة جنيف وأشار إلى حرب لبنان الثانية، وإلى الفترة التي سبقتها، عندما شغل منصب وزير الدفاع: سأتصرف بنفس الطريقة تمامًا، حتى لو كان يتوجب علي أن أعيد الكرة ثانية". ورفض موفاز الادعاءات القائلة بأن المؤسسة الأمنية تحت قيادته لم تقدم التوازن المناسب للتهديد القادم من لبنان عندها ألقى باللوم في فشل الحرب على المستوى السياسي: مسؤولية فشل الحرب تكمن في أداء القيادة العليا وليس في سلوك الجيش".

وكان موفاز أيضاً وزيرا للدفاع خلال خطة الانفصال، وأشار إلى مستقبل قطاع غزة في محادثة أجراها مع موقع يديعوت أحرنوت في أيار (مايو) 2004، يجب القول إن انتشار قوات الأمن، بما في ذلك جيش العدو الإسرائيلي والشاباك والمخابرات، حول قطاع غزة، سيتم بطريقة تمكن الكيان من السيطرة على المجال الجوي والبحري المحيط في القطاع ( السياج ) وفقا لخطة جمع المعلومات الاستخبارية سنكون قادرين على استخدام جميع الوسائل المتاحة لدينا، وإذا أصبح من الضروري الدخول إلى مواقع عسكرية، تتسبب بالخطر على مستوطني الكيان، عندئذ لنا الحرية بالقيام بأي عمل عسكري، وأتوقع أن ذلك من شأنه خفض مستوى الإرهاب".

وردا على سؤال آخر، حول كيف سيتمكن الكيان من التعامل مع إطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة، أجاب الوزير أنه كجزء من استعدادات جيش العدو الإسرائيلي قبل وأثناء وبعد خطة فك الارتباط، أجاب بالاستفادة من ازدياد مساحة مرونة جيش العدو الإسرائيلي في التحرك ضد أي نوع من التهديد يأتي من قطاع غزة، بما في ذلك القدرة على الرد بشكل أفضل على إطلاق الصواريخ، في حالة حدوثه".

وفيما يتعلق بمحور فيلادلفيا قال موفاز إنه عندما يكون لدينا شريك فلسطيني لن يسمح بنقل الأسلحة والأسلحة من الأنفاق فيمكننا أن نفكر في وجودنا في محور فيلادلفيا بالتنسيق مع المصريين".

ثم أدعى موفاز رداً على سؤال آخر أن فك الارتباط من شأنه أن يحسن نوعية حياة المواطنين الإسرائيليين. هذا الشعور بالأمان سيكون له أيضا تأثير على مجالات أخرى مثل الاقتصاد، ورغبة السياح في القدوم إلى الكيان، ورغبة المستثمرين من الخارج للاستثمار في البلاد، وتحويل الموارد على المدى الطويل، وقال حينها: إنهم يستثمرون حاليا في قضية الأمن برمتها في القضايا التي يجب أن تكون ذات أولوية قصوى، مثل التعليم والرعاية الاجتماعية والثقافة".

حتى إن موفاز أكد أن الكيان لن يسمح بأن يصبح قطاع غزة مستودعاً للأسلحة والإرهاب العالمي. وأضاف: "لدينا خطة لتدمير البنية التحتية الإرهابية في قطاع غزة، وخاصة قادة ونشطاء حماس والبنية التحتية لحركة حماس".

2 الجنرال هار إيفان: لا توجد حلول عسكرية للمشاكل السياسية"

في يونيو 2015، عندما اقترب موعد تقاعده من جيش العدو الإسرائيلي، أجرى موقع يديعوت أحرنوت مقابلة مع هار إيفان وأقر حينها بأنه لن يمنع أي إجراء قد يؤدي إلى عملية اختطاف أخرى. إذا وصلت مجموعة فلسطينية، وفاجأت دورية تابعة

لجيش العدو الإسرائيلي وضربتها، قد يحدث ذلك، وآمل أن تعرف القوة كيفية الرد بشكل صحيح والقتال حتى تعمل باقي الوحدات، ما سيمنع الاختطاف هو السلوك العملياتي للقوة الجنود لا علاقة لهم بالإجراءات، بل بالتعليم والتدريب والتوصيات التي نعطيها لهم".

ورفض حينها هار إيفان الخوض في عمق التحقيق العسكري الذي أجري حول عملية الأسر في رفح، والتي قتل فيها ثلاثة جنود واختطفت جثة الملازم هدار غولدين، حيث تم تطبيق إجراء هانيبال" ضد خاطفيه. ومع ذلك، فقد اعترف بأنه كان من الممكن الاستعداد لعملية الجرف الصامد بشكل أفضل. دائماً، في مرحلة الانتقال من الخطة إلى الأمر، ستختلف النتيجة بطريقة ما عما تم التخطيط له؛ السؤال ليس ما إذا كنا قد نفذنا الخطة، ولكن ما إذا كنا نفهم العدو في غزة: ماذا يريد ؟ هل هو قادر ما بناء قوته مع الوقت؟ هل استخدمنا أدواتنا بطريقة ذكية في مواجهة الواقع؟ والجواب بسيط : فيما يتعلق بالأنفاق والاستعدادات كانت أقل مما كان يمكن أن تكون عليه، لو أننا تصرفنا بشأن هذه القضية قبل ذلك بكثير، قبل نصف عام من العملية، لاستطعنا القيام بتغيير ولكن من الممكن دائما القيام بالمزيد".

وبعد عقد من العمليات في قطاع غزة منذ فك الارتباط، قال هار إيفان: "لا يوجد حل نهائي، وهذا يتعلق أيضًا بقضايا لا علاقة لها بالجيش، ويكفي هنا إلقاء نظرة عامة على الساحة الفلسطينية، الساحة بين غزة والسلطة الفلسطينية". كما "هناك توق أفهمه، شعبي وسياسي، حول "حل " المشكلة الأمنية، أنا فقط أقول إن الحل أوسع بكثير من الحل العسكري، فالأمر أكثر تعقيداً بكثير مما إذا كان الرد على إطلاق صاروخ واحد سيكون هجوماً أو هجوماً واحداً، أو احتلالاً كاملاً أو جزئياً، كقاعدة عامة، لا توجد حلول عسكرية للمشاكل السياسية، فهي دائما حلول مشتركة، إن استخدام القوة العسكرية هو جزء من السياسة واستمرار لها".

3 الرائد ترجمان: ستكون لدينا قدرة جيدة جدًا على التعامل مع الأنفاق"

بينما أشار اللواء ترجمان، الذي شغل منصب قائد القيادة الجنوبية في عملية الجرف الصامد، إلى الاشتباكات على حدود غزة في حفل وداعه في أكتوبر عام 2015. وقال في كلمته أمام المؤتمر "حماس تتغذى على المرض المتفشي في يهودا والسامرة والقدس، ولن يتمكن قادة حماس من القول في الحرب المقبلة: لم نعرف الثمن الثمن محدد ومعروف". وأضاف ترجمان: لقد كان شرفًا عظيمًا لي أن أقوم بإعداد القيادة للحرب، وقيادة عملية طويلة ومعقدة، وتلخيص خطة الحملة التالية والتحقيق فيها وإعدادها في حالة حدوثها، الأيام القليلة الماضية حساسة، في ظل احتمالات سلبية". لقد فشلت حماس فشلت في تأخير الشكوك.. هذه لعبة بالنار قد تؤدي إلى توسع لا يمكن السيطرة عليه.. اتجهنا إلى السلام والهدوء، لكن دعونا لا

وفي مقابلة تقاعدية لهيئة الإذاعة والتلفزيون في أغسطس 2015، أشار ترجمان إلى قضية الأنفاق في غزة وقال: "نحن نتابع هذه القضية عن كثب، أعتقد أن هناك أشياء يجب أن نفعلها أكثر ونتحدث عنها أقل، حماس تقوم بحفر الأنفاق وإعادة بناء البنية التحتية للأنفاق التي تعرضت لأضرار بالغة في عملية الجرف الصامد، وسيكون من السذاجة الاعتقاد بخلاف ذلك. نحن نسبيًا في إطار زمني معين من الواضح أنه سيكون لدينا قدرة جيدة جدًا على التعامل مع الأنفاق، إذ أنها تشكل تهديدا للمستوطنات وللقوات المنتشرة هنا حول قطاع غزة، وعلينا أن ننتزع هذا السلاح وهذه القدرة من العدو ونحن نتقدم بوتيرة ممتازة". وقال ترجمان أيضًا في ذلك الوقت: قد يكون هناك سيناريو أقرر فيه إجلاء السكان غير الأساسيين من المستوطنات من هنا (من قطاع غزة)، لست خائفًا من ذلك، أعتقد أنه من المهم أن تكون هذه الرؤية حاضرة لدينا، لقد فعلنا ذلك في العديد من الحروب الإسرائيلية".

وحول قيادة حماس والكارثة التي تلحقها بغزة، قال ترجمان: إن الكثير من الموارد التي يمكن أن تحسن مستوى المعيشة في قطاع غزة يتم استثمارها في الدمار والظلام، قطاع غزة هو المكان الوحيد في العالم الذي يتواجد الأفق فيه تحت سطح الأرض".

4. الجنرال بركش: أهداف الحرب ليست واقعية"

في ديسمبر كانون الأول 2005 ، قال اللواء زائيفي بركش، الذي كان يشغل منصب رئيس وكالة الأمن القومي للعدو في ذلك الوقت، في مراجعة أمام الحكومة : أرى فرصة كبيرة أنه في عام 2006، يهودا والسامرة من ناحية وغزة من جهة أخرى، سينفصلان إلى قسمين جغرافيين منفصلين. وقريبا قد نرى حماستان في غزة وفتحستان في يهودا والسامرة". كما حذر زائيفي بركش الوزراء من صعود القوى الإسلامية في المنطقة مستغلا التحول الديمقراطي. وضرب أمثلة على منظمات مثل حماس في يهودا والسامرة وغزة، والإخوان المسلمين في مصر، والشيعة في لبنان، والسنة في سوريا.

في مارس 2023، في مقابلة مع استوديو يديعوت أحرنوت، أشار زائيفي بركش إلى بيان جنود الاحتياط بأنهم سيمتنعون عن الخدمة إذا تم تنفيذ الانقلاب القضائي، بما في ذلك الطيارين المقاتلين، وقالت إنه حتى لا يحدث خرق في الاتفاق بين الدولة والجندي - الذي تمنح فيه الدولة حقوق الفرد والجنرال ما يستحقه، يجب ألا يدخل جيش العدو الإسرائيلي في هذه الصورة؛ هذا لا يعني أنه هناك من يرفض حالياً، لكن هذه أضواء تحذير قبل الخطر، العملية التشريعية خطيرة، في الحقيقة إن والدي والحمد لله لا يريان ما يحدث هناك، أنا على اتصال مع كبار القادة، ونحاول طمأنتهم / نحن نعتبر البلاد أمرا مفروغا منه".

وقبل نحو أسبوعين انتقد زئيفي بركش أهداف الحرب وقال أن الاهداف التي تم تحديدها ليست واقعية". وقال زائيفي فراكاش: إنهم (حزب الله ) لا يعتزمون بدء حرب شاملة، وليس من المؤكد أن هذه لم تكن نيتهم منذ البداية، والجانب الآخر يفهم أيضًا ما يحدث - ونحن أيضا نفهم ذلك". "لقد تم تحقيق الردع في الشمال، لقد بدأنا بتدمير حماس، ولكن في هذه الأثناء هناك تحدي حاسم: من المستحيل إنهاء الحرب دون عودة المختطفين".

* * *

## ندى السماء .. الكيان يستخدم منظومة إنذار جديدة ضد التهديدات الجوية

كشفت قناة إسرائيلية، أمس السبت، عن إعادة استخدام جيش العدو الإسرائيلي نظام الإنذار تل شمايم " (ندى السماء)، لرصد التهديدات الجوية بما في ذلك صواريخ كروز " والطائرات دون طيار. وأوضحت القناة 12 الإسرائيلية، أنه بعد عام ونصف من تعطيله، عاد نظام الإنذار تل شمايم" (Sky Dew) إلى العمل مجددا، حيث شوهد المنطاد الضخم وهو يحوم على ارتفاع شاهق. وأشارت القناة، بالقول إن هذا هو أحد أكبر أنظمة بالونات المراقبة من نوعها في العالم، والذي يعمل على الكشف والإنذار بعيد المدى وهو جزء من نظام الكشف والدفاع المتعدد الطبقات للكيان".

وتم تطوير نظام الإنذار بشكل مشترك بين إدارة "حوما" (الجدار) في وزارة دفاع العدو الإسرائيلية ووكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية (MDA) ، وتسلمه جيش العدو الإسرائيلي، في مارس / آذار 2022. وأضافت القناة: "يعد هذا النظام وسيلة أخرى لحماية سماء البلاد من خلال استكمال صورة التحكم الجوي، بالاشتراك مع المصفوفات المختلفة في القوات الجوية. ويحلق بالون الكشف على ارتفاعات عالية، وبالتالي يتيح قدرات الرادار والكشف على نطاقات كبيرة جدا".

وأشارت إلى أن الجمع بين الرادار المتقدم الموجود على ارتفاع يسمح، من بين أمور أخرى، بالكشف عن بعد عن إطلاق الصواريخ وصواريخ كروز والطائرات من دون طيار باتجاه الكيان واعتراض التهديد".وقالت إن سلاح جو العدو الإسرائيلي ينظر إلى "تل شمايم " على أنه نظام يغير الواقع". ومع ذلك، فإن النظام، الذي تم تصميمه من بين أمور أخرى للتعرف على الطائرات من دون طيار في طريقه إلى الكيان، لم يتم استخدامه أبدًا من الناحية العملية لأسباب فنية لم يوضحها جيش العدو الإسرائيلي. وفي مايو/ أيار 2023 ، حدث ضرر في النظام بسبب الطقس، ما جعله خارج الاستخدام. والآن، وعلى خلفية الحرب في غزة و على الحدود الشمالية، يبدو أن النظام قد عاد إلى العمل، سواء للكشف عن التهديدات أو للاختبار قبل التفعيل، وفق القناة.

* * *

## إسرائيل هيوم : الطريق إلى النصر يمر عبر محور فيلادلفيا

بقلم مئير بن شبات

بعد مرور ثلاثة أشهر على بدء الحرب في غزة، فإن الإنجازات التي حققتها إسرائيل جيدة، لكن المطلوب بذل جهود إضافية ونشاط مطول حتى تحقيق الأهداف.

تواجه النخبة السياسية والأمنية في إسرائيل سلسلة من التحديات والمعضلات فيما يتعلق بالخطوات التالية. ومن أجل تحديدها بشكل صحيح، ينبغي للمرء أن يشاهد أفلاما من أحداث 7 أكتوبر ليلاً وصباحًا، ويتذكر أن هذه حرب بلا خيار، وقد فرضت على إسرائيل وبدأت في ظل ظروف افتتاحية صعبة للغاية، ولهذا السبب تحديدًا إسرائيل. يجب أن تنتهي بانتصار واضح. ومن أجل تحقيق الأهداف المعلنة، لا بد من مواجهة ثلاثة تحديات رئيسية يمكن لدولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي التعامل معها.

التعامل مع شبكة الأنفاق

لا يمكن الإسرائيل أن تسمح بوجود شبكة أنفاق حماس الوحشية، بكل محتوياتها، في قطاع غزة. لكن ثمن كشف هذه الشبكة وتدميرها باهظ الثمن. إن استمرار الجهود لمعالجة الأنفاق بشكل منهجي سيطيل أمد القتال، وسيكلف قواتنا تكاليف إضافية وسيزيد أيضًا من الضغط السياسي على إسرائيل.

ومن أجل عدم الوقوع في فخ الزمن وتوجيه الضغوط في هذا الشأن إلى الجانب الآخر، يجب على إسرائيل أن توضح أنه ما دامت هناك أنفاق فإن حالة الأعمال العدائية ستستمر. سيتم تعريف المساحة التي تحتوي على أنفاق على أنها منطقة قتال"، وأي شخص يتم العثور عليه فيها سيتم اعتباره عدوا ويتم التعامل معه على هذا الأساس، بغض النظر عن الوجود الفعلي للقوات البرية في هذه المناطق (مثل الهجوم الجوي). كل هذا حتى تفكيك الأنفاق، ومن دون سقف زمني.

ومعنى هذا القرار هو أن سكان مدينة غزة وشمال القطاع لن يتمكنوا من العودة إلى منازلهم ما دامت الأنفاق تحتها. وبعيداً عن فائدة ذلك في التعامل مع الأنفاق، فلا بد من الافتراض أن ذلك سيزيد الضغط والغضب الشعبي على حماس.

لقد علمتنا التجارب السابقة أنه من غير الممكن منع تهريب الوسائل القتالية إلى قطاع غزة دون السيطرة الفعالة على محور فيلادلفيا والمعبر الحدودي بين غزة ومصر، وقد فشلت آليات المراقبة والاعتماد على ترتيبات أخرى في هذا المجال فشلاً ذريعاً.

مع استمرار التدفق الحر لـ الوسائل القتالية من سيناء إلى قطاع غزة، لن يكون من الممكن ضمان نزع السلاح في قطاع غزة، ولن تكون هناك قيمة كبيرة للجهود التي سيستثمرها الجيش الإسرائيلي والشاباك في تحديد المواقع وتدميرها. الا بوجود الجيش الإسرائيلي داخل قطاع غزة.

إن إنشاء منطقة عازلة فعالة بين غزة ومصر لن يخدم احتياجات إسرائيل الأمنية فحسب، بل وأيضاً مصلحة الأمن القومي المصري - لمنع وصول عناصر حماس من غزة إلى الأراضي المصرية. وتذكروا أن حركة الإخوان المسلمين هي الخصم اللدود للحكومة الحالية في مصر، وحماس هي أقوى جماعة مسلحة في هذه الحركة.

علاوة على ذلك، فإن المصلحة المصرية هي منع وصول عناصر حماس حتى إلى أراضي سيناء. وفي الآونة الأخيرة، أدى الارتباط بين عناصر حماس من غزة وعناصر الجهاد العالمي في سيناء إلى تفاقم التهديد الأمني تجاه القوات المصرية.

وحتى على افتراض أنه سيكون من الممكن التوصل إلى تفاهم مع المصريين بشأن هذه القضية، فإن الاستجابة لتحديين عمليين ستكون مطلوبة : الطريقة التي سيكون من الممكن بها العمل عسكريًا في المنطقة المزدحمة التي استقبلت آلاف الأشخاص. تم إخلاؤهم من شمال قطاع غزة؛ والطريقة التي يمكن من خلالها حماية الشريط الحدودي الضيق بشكل آمن ولفترة طويلة. وتتذكر المؤسسة الأمنية جيداً الهجمات التي شهدها هذا القطاع في الفترة التي سبقت الانسحاب، وتعطي أيضاً رأيها في الدروس المستفادة حينها.

لقد قيل الكثير عن الثمن الذي تدفعه إسرائيل مقابل إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وعلى افتراض أن هذا هو الشرط الذي لن يمرر فيه الدعم والمساعدة الأمريكية، فلا يزال من الممكن التأثير على أن حماس لن تستفيد من الأرباح الكبيرة التي تجنيها حاليا من ذلك.

أولاً، لم يفت الأوان بعد لتحديد منطقة "خفض التصعيد " داخل القطاع، حيث وفقط حيث سيكون من الممكن تلقي المساعدات الإنسانية وتوسيعها. وستكون إسرائيل قادرة على السماح لأي شخص مهتم بإدخال المساعدات الإنسانية إلى هذه المنطقة، ودعوة سكان قطاع غزة للقدوم والاستفادة منها، داخل حدود هذه المنطقة.

ثانياً، حتى في الصيغة الحالية لا يوجد سبب للسماح لحماس بالتحكم في توزيع المساعدات، وبالتالي الحفاظ على قوتها

وسيطرتها. ويجب على إسرائيل مهاجمة أي ضابط شرطة أو أي ناشط آخر في حماس يتم إرساله نيابة عن المنظمة لهذه المهمة. ومن أجل الإطاحة بإدارة حماس فمن الضروري مصادرة سيطرتها على الموارد التي تحافظ على سلطتها في مواجهة الجمهور. ولا يوجد خوف من الفوضى التي قد تنشأ بسبب ذلك. هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستؤدي إلى انهيار حقيقي وليس ظاهريا) للإدارة في غزة.

إن الانتصار على حماس يتطلب خلق واقع في القطاع لا يسمح بتجدد نمو العناصر الإرهابية. ويوضح المسؤولون الأمنيون بحق أن مثل هذا التغيير الجذري يتطلب عملاً حازماً وطويلاً، دون الوقوف وساعة التوقيت في أيديهم. وفي قطاع غزة 2024، ومع ارتفاع معدلات الدعم لحركة حماس، وطالما بقيت نواة قوية ومنظمة ومسلحة لهذه المنظمة، فإنها ستكون عامل القوة المركزي في القطاع، مهما كانت هوية الكيان وتعريفه التي ستدير شؤونها المدنية رسميا.

إن سيطرة إسرائيل على المنطقة بأكملها، وترك شمال قطاع غزة ومدينة غزة مناطق غير مأهولة، ومصادرة المساعدات الإنسانية من أيدي حماس والإضرار بالشرطة وعناصر سيطرة حماس التي تعبر عن سيطرتها الفعلية على القطاع - سوف

يمنح إسرائيل النفوذ اللازم لإطلاق سراح الاسرى أيضًا. وطالما أن حماس غير مقتنعة بأن إسرائيل عازمة على إنهاء وجودها في غزة، فإنها ستستمر في إظهار موقف عنيد حتى في قضية الأسرى.

* * *

## هآرتس: كيف تجري حرب الموساد السرية على أموال "حماس" و"حزب الله"؟

ترجمة: موقع عربي21

نشرت صحيفة" هآرتس "العبرية، تقريرا، تحدثت فيه عن كيفية إحباط "الموساد" لسنوات تدفق تحويلات مبالغ ضخمة إلى كل من حركة حماس وحزب الله. وقالت الصحيفة، في تقريرها إن "سيارة من طراز جيب وصلت في أيار/ مايو 2010 تقل راكبين إلى معبر رفح الحدودي. وخضع الرجال، الذين جاءوا بسيارتهم من القاهرة عبر شبه جزيرة سيناء، لفحص أمني روتيني بعد وصولهم إلى الجانب المصري من المعبر، ودخلوا قطاع غزة بسيارتهم. وبعد أن قطعوا مسافة قصيرة، انفجر صاروخ أمامهم فجأة ." وأضافت: "قفز الاثنان من السيارة في حالة من الذعر واحتميَا على جانب الطريق. وبعد ثوانٍ، سقط صاروخ آخر، وأصاب السيارة هذه المرة، اشتعلت فيها النيران وتطايرت عشرات الآلاف من الأوراق النقدية المحروقة في الهواء.أطلِقت الصواريخ من قبل طائرة مسيّرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة. في البداية، لم يتم استهداف السائق والراكب حيث كان الصاروخ الأول تحذيرًا، من أجل تمكينهم من الفرار. وكان الهدف الحقيقي 20 مليون دولار موجودة في السيارة تم تحويلها من أحد البنوك ومن الصرافين في مصر، وكانت موجهة لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس."

إلى ذلك، هرع مسؤولون رفيعو المستوى من "حماس" إلى الموقع، وبدأوا بسرعة بجمع وتعبئة الأوراق النقدية السوداء. وبعد بضعة أيام، عاد رجال "حماس" إلى القاهرة، حيث دخلوا أحد فروع بنك مصر، وهو أكبر بنك في مصر، بهدف استبدال الأوراق النقدية التالفة بأخرى جديدة. لكن الموظفين رفضوا ذلك. في تلك المرحلة، تنفس العاملون في مكاتب وحدة هاربون، في الطابق الثالث من مقر الموساد في جليلوت، خارج تل أبيب، الصعداء، ومن بينهم ليفي، رئيس الوحدة المنحلة في الوقت الراهن." وأضاف: "كان تدمير أموال 'حماس' في تلك الحادثة عملاً مشتركًا ناجحًا بين مديرية العمليات في جيش الدفاع الإسرائيلي، التي كان يرأسها في ذلك الوقت اللواء تال روسو، ووحدة هاربون السرية التي أنشئت منذ حوالي عقد من الزمن، من أجل مراقبة وإحباط تحويل الأموال إلى الجماعات الإرهابية وإيران. وكان داغان هو من عيّن ليفي، الذي كان آنذاك مقدما في الجيش الإسرائيلي وقائدا للوحدة."

وأردف: "خلال 15 عامًا من النشاط، نفّذت وحدة هاربون عددًا كبيرًا من العمليات. تم إرسال عملاء الموساد لمراقبة واختراق مكاتب الصرّافين والبنوك في أوروبا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط، حيث يشتبه في أنهم ونظام طهران لديهم حسابات." ووفقا لصحيفة نيويورك تايمز، فإن الصرافين في تركيا كانوا يخضعون لمراقبة خاصة. فيما قال عميل من وحدة العمليات السرية للغاية في الموساد، والمعروف باسم "كيدون" (بايونت)، والذي تمت ترقيته فيما بعد لرئاسَة قسم في منظمة التجسس، في مقابلة شخصية معه: "لقد راقبنا الصرافين في عدد من البلدان في أوروبا". وأضاف عميل آخر في الموساد: "لقد راقبنا البنوك في أوروبا التي يشتبه في أنها تغض الطرف عن حسابات العناصر."

وتعاونت دولة الاحتلال الإسرائيلي مع منظمات تجسّس محليّة في هذه العمليات. حذّر عملاء الموساد وهاربون نظراءهم من الحسابات المشبوهة ونقلوا المعلومات إلى البنوك والمالية والمسؤولين الحكوميين الآخرين في تلك البلدان. وفي إحدى الحالات،

أدّى ذلك إلى إحباط مخطط إيراني لنقل أسلحة خارج دولة أوروبية .وفي عملية أخرى، نُفذت مع اقترب نهاية حرب لبنان عام 2006، قصف سلاح الجو حاويتين مخبأتين في حي الضاحية الشيعي في بيروت، تحتويان على عشرات الملايين من الدولارات.
أوردت الصحيفة، أن "ليفي كان قائدًا لوحدة هاربون طوال فترة وجودها وتقاعد في عام 2016 وفككت في عام 2017؛ وفي نهاية فترة ولايته، شهد تغيرًا في النهج بين المستويات العليا في حكومة الاحتلال الإسرائيلية تجاه الجهود الرامية إلى إحباط تحويل الأموال إلى المنظمات في فلسطين ." وفي هذا السياق، قال ليفي: "بدأت أرى أن موضوع تمويل "الإرهاب" أصبح أقل أهمية بالنسبة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، منذ إعادة انتخابه في سنة 2015، رفض السماح بالعمليات ذات الأهمية الاستراتيجية التي اقتَرحناها، وأعرب عن مخاوفه بشأن آثارها. وأكد أن العمليات المعنية استهدفت 'حماس' بشكل أساسي."
وذكرت الصحيفة أن هذه المسألة تشكل أهمية خاصة في الوقت الحاضر، في أعقاب عملية 'حماس' في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر. تجاهل نتنياهو لسنوات عديدة تدفق المليارات من الدولارات من قطر إلى المنظمة الإسلامية، بل وشجع هذا التمويل. وكان هذا جزءًا من جهوده لتأجيل حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ولكن الأموال استخدمت لتعزيز قدرات 'حماس' العسكرية، الأمر الذي فاجأ دولة الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.
وأوضحت الصحيفة أن نتنياهو بدأ تشكيل أجندته السياسية في نهاية عام 2014. وقد دعمها مدير مجلس الأمن القومي آنذاك ورئيس الموساد لاحقًا، يوسي كوهين، كما فعل مئير بن شبات، الذي خلّف كوهين في منصب رئيس مجلس الأمن القومي. ومن بين القلائل الذين شككوا في هذه السياسة كان أفيغدور ليبرمان، وزير الحرب في ذلك الوقت؛ وتمير باردو، الذي ترأس الموساد من 2011 إلى 2016؛ وليفي نفسه. لكن نتنياهو لم يكترث لتحذيراتهم. وبحسب ليفي، رفض رئيس الوزراء لسنوات توصيات المؤسسة الأمنية بشن حرب اقتصادية جدية ضد 'حماس.' ونقلت عن ليفي، قوله: "اعتقد نتنياهو وكوهين أن استرضاء 'حماس' هو الحل الذي يخدم نظرتهما العالمية وأيديولوجيتهما. ولم يفهموا، أو لم يريدا الفهم، أن هذه هي المشكلة بالفعل. لقد كان قرارًا سياسيًا". وكان هذا القرار، من وجهة نظر ليفي، مخالفا لمصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي .
وتابعت الصحيفة، بأنه "لحسن حظه، التقى ليفي في ذروة الانتفاضة الأولى برئيس الإدارة المدنية للحكومة العسكرية، العقيد غادي زوهر. وكان زوهر هو أول من سمع عن القوة الاقتصادية المتنامية لـ 'حماس'". في السياق ذاته، أوضح: "أخبرني غادي أن جهاز الشاباك والمخابرات العسكرية لم يحددا المشاكل الرئيسية التي يواجهها عامة السكان. حيث ركزوا على الخلايا الإرهابية، ولم يروا الصورة الأوسع ولم يفهموا ما كان يحدث في الخفاء ."
بدأ ليفي جمع معلومات عن الأنشطة المالية لـ'حماس'، وكذلك، بدرجة أقل، عن أنشطة الجهاد الإسلامي. يتذكر قائلاً: "عندما كتبت في ذلك الوقت، في أوائل التسعينيات، أن منظمات 'حماس'غير الربحية ضخت حوالي نصف مليار دولار من التبرعات الخارجية إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، سخر مني الشاباك. زعموا أن الأموال بلغت 10 ملايين دولار. وقال لنا جدعون عزرا، الذي كان رئيسًا لقسم الشاباك: لا تتحدثوا عن هذا الهراء. لن أتعامل مع المدارس والمستشفيات. مهمتي الوحيدة هي إحباط الإرهاب." لكن ليفي وجد آذانا صاغية لدى اللواء إيلان بيران، رئيس القيادة المركزية آنذاك، ولدى منسق أعمال الحكومة في المناطق، اللواء داني روتشيلد. وحيال ذلك قال "كانت أداتنا الرئيسية هي أوامر المحكمة، التي مكنتنا من إغلاق المؤسسات ومصادرة الأموال. تابعنا قضايا الصرافين في الضفة الغربية وغزة، ورؤساء المجالس. وكان الاسم الرمزي لنشاطنا هو بيور هاميتس في إشارة إلى طقوس عيد الفصح."
وأوضحت الصحيفة أن نقطة التحول جاءت في عام 2001، جزئيًا في أعقاب أحداث 11 أيلول/ سبتمبر، عندما أصبحت الإدارة الأمريكية أكثر وعيًا بأهمية الكفاح ضد تمويل الجماعات المسلحة، والصلات بين الجمعيات الخيرية التي تبدو بريئة والجماعات المسلحة . وكانت النقطة الفاصلة الثانية انتخاب آرييل شارون، رئيسًا للوزراء في السنة نفسها. وبناء على توصية

داغان، وافق شارون على إنشاء هيئة سرية داخل مجلس الأمن القومي، الذي كان يرأسه عوزي ديان. وأطلق دايان على الوحدة اسم هاربون، مستوحاة من "موبي ديك" للفيل، والتي تم تعيين ليفي لرئاستها. وكان أساس عمل وحدة هاربون الشعار المعروف "اتبع المال."

ونقلت الصحيفة عن ليفي قوله: "من سنة 1993 حتى سنة 2016، بالكاد تغيرت الأساليب المستخدمة لنقل الأموال. ففي العقد الأول، من سنة 1993 حتى سنة 2003، جاءت أموال المنظمات المسلحة في المقام الأول من السعودية؛ من حكومتها ومن تبرعات السعوديين الأثرياء، الذين اكتتبوا أيضًا لتنظيم القاعدة، وقاموا بتحويل الأموال مباشرة من البنوك السعودية إلى البنوك الفلسطينية، أو عبر ويسترن يونيون، وأوقفت السعودية تحويل الأموال إلى 'حماس' سنة 2003، بسبب خوفها من رد فعل الولايات المتحدة، بعد أن تم الكشف عن قيام السعوديين بدعم مقاتلي أسامة بن لادن."

وأوردت الصحيفة أن الإيرانيين حلّوا محل السعوديين في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، باعتبارهم العنصر المهيمن في تمويل الحركات المسلحة الفلسطينية، وسيطروا على تحويلات الأموال إلى 'حماس' والجهاد الإسلامي، وكذلك إلى السلطة الفلسطينية. ومن الأمثلة على ذلك تهريب الأسلحة من إيران إلى السلطة الفلسطينية في سنة 2002 على متن سفينة الشحن كارين أيه، التي استولت عليها بحرية الاحتلال الإسرائيلي. وقام فيلق القدس الإيراني بتمويل العملية وشراء الأسلحة. بالتوازي مع التمويل القادم من طهران، تدفّقت الأموال باستمرار من عشرات المنظمات غير الربحية، في كل من الإمارات وقطر وإندونيسيا وماليزيا وأيضًا من الدول الغربية: ألمانيا وفرنسا وهولندا والدنمارك وفرنسا وبريطانيا. وقامت هذه الهيئات بجميع أنواع جهود جمع التبرعات: بدءًا من جمع الأموال من صناديق الصدقات في المساجد، وحتى الحصول على التمويل من المنظمات غير الربحية الكبيرة ذات التوجه الاجتماعي في الغرب. وقال ليفي: "إنها شبكة مجنونة من المنظمات غير الربحية في جميع أنحاء العالم والتي تستمر في العمل حتى يومنا هذا."

وأشارت الصحيفة نفسها بالقول: "مُنحت هاربون صلاحيّات وسلطة غير عادية منذ بدايتها، وذلك لتعقب وإحباط تحويل الأموال. وأضاف ليفي: كان وزير العدل، يعقوب نيمان يقف خلفنا، وانضمت جميع الهيئات إلى الجهود: الشرطة الإسرائيلية، والسلطة الإسرائيلية لحظر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وبنك إسرائيل، وسلطة الضرائب الإسرائيلية، والبنوك، والمدعين العامين للدولة والعسكريين." وقالت الصحيفة: إن "نائب ليفي كان بي، وهو ناشط ميداني عمل في دول معادية، بما في ذلك إيران. لقد انضم المحامي بول لاندز، من هيئة غسيل الأموال، إلى الفريق وعمل فيما بعد نائبًا لليفي. وحسب ليفي "كان هناك قرار سري بعيد المدى من حكومة شارون يسمح لنا بتلقي معلومات من أي مصدر مرخص له في إسرائيل والتصرف على أساسها، والاتصال بأي حكومة في العالم."

وأضافت الصحيفة أن تلك السلطات كانت على وشك انتهاك الخصوصية. ولم تتمكن الوحدة من الوصول إلى الحسابات المصرفية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ولكن إذا كانت لديها شكوك في أن المنظمات العربية غير الربحية في دولة الاحتلال، وخاصة الفرع الشمالي للحركة الإسلامية، تعمل كقناة لتحويل الأموال إلى 'حماس' وإلى الأقاليم، فقد تم تمرير المعلومات إلى الشرطة وفتح تحقيق. وتابعت: "نُفّذت إحدى عمليات هاربون المهمة في ذروة الانتفاضة الثانية، في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بهدف تعقب أصول الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي كان يشتبه في أنه يخفي مئات الملايين من الدولارات حول العالم. وزعم ليفي أن "عرفات وزوجته سهى ومساعديه كانوا فاسدين تمامًا. وكان للرئيس الفلسطيني حسابات مصرفية كثيرة، في مالطا وفرنسا ومصر والأردن وتونس والجزائر، كان يديرها مدير حساباته محمد رشيد."

وحاولت "هاربون"، بمساعدة الموساد، وضع يديها على الحسابات المصرفية التي يملكها عرفات وزوجته. وكان للوحدة هدف مزدوج: أولًا، كانوا يأملون كشف الحسابات ونشر المعلومات عنها على نطاق واسع، كوسيلة للحرب النفسية، من أجل تشويه

سمعة عرفات وإظهار فساده. وفي هذا الجهد، حصل هاربون والموساد على مساعدة من الصحفيين الأجانب والإسرائيليين، حتى إن أحدهم ذهب إلى حد اقتراح أن يتظاهر بأنه مراسل أجنبي ويحاول الاتصال بسهى. وتم رفض الفكرة، لكن ليفي وعملائه تمكنّوا من إقناع بنك لئومي بإغلاق حساب عرفات.

أما الهدف الثاني كان الاستيلاء على الحسابات المصرفية للزوجين وتحويل أموالهما إلى دولة صديقة في الشرق الأوسط، وهي حليفة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ولكن هذه المرة لم تنجح هاربون.

واستخدمت الوحدة أساليب مماثلة ضد حركة الجهاد الإسلامي. وكان مؤسسها، الدكتور فتحي الشقاقي، يمارس سيطرة مركزية للغاية على المنظمة وأموالها . ومنذ أيامه الأولى هناك، في الثمانينيات، كان الشقاقي ممولًا من إيران. وقد دعمت طهران مجموعته، التي نفذت بعضًا من أكثر الهجمات المسلحة ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك الهجوم عند تقاطع بيت ليد في كانون الثاني/ يناير 1995 والذي قُتل فيه 22 إسرائيليًا. وفي تشرين الأول/ أكتوبر التالي، اغتالته عناصر من وحدة هاربون التابعة للموساد في أحد شوارع مالطا في وضح النهار . وبحث خلفاء الشقاقي، عن أموال الجهاد الإسلامي لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى الحسابات المصرفية. وكانت هناك شائعات بأن زوجته قد حصلت على المال وأخذته إلى إيران أو إلى مكان آخر.

وأوردت الصحيفة أن الشقاقي، لم يتردد خلال حياته في قبول مصادر تمويل إضافية أيضًا. وكان مدير حساباته في الولايات المتحدة سامي العريان، وهو أستاذ هندسة الحاسوب في جامعة جنوب فلوريدا، والذي قُبض عليه سنة 2003 ووجهت إليه 17 تهمة من بينها الانتماء إلى "منظمة إرهابية"، وتمويل "منظمة إرهابية"، وغسيل الأموال. وتم إرسال ليفي، في ذلك الوقت تقريبًا، نيابةً عن دولة الاحتلال الإسرائيلي إلى فلوريدا، حيث سُمح له لمدة ثلاثة أشهر، بمشاركة المستندات والمعلومات الاستخباراتية مع مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخزانة. في النهاية، تمت تبرئة العريان من نصف التهم الموجهة إليه. ووقّع على صفقة الإقرار بالذنب وقضى أقل من خمس سنوات في السجن. وبعد إطلاق سراحه في سنة 2014، تم ترحيله من الولايات المتحدة وأنشأ مركز أبحاث في إحدى جامعات إسطنبول، والذي حسب المخابرات الإسرائيلية، متورط أيضًا في تحويل الأموال إلى الجماعات.

وأفادت الصحيفة بأن النجاح الأكبر الذي حققته شركة هاربون كان معركتها الاقتصادية ضد إيران. وبفضل عملها، تمكنت دولة الاحتلال الإسرائيلي على مر السنين من إقناع الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية بفرض عقوبات صارمة على إيران، التي لا يزال معظمها ساري المفعول حتى اليوم. وعلى وجه التحديد، قدمت وحدة هاربون، بالتعاون مع أقسام الأبحاث في الموساد والمخابرات العسكرية، معلومات تم على أساسها وضع توصيات بشأن الصناعات والشركات في إيران التي يجب فرض عقوبات عليها. ونقلت عن تامير باردو، قوله: "لعبت فترة عملي كمدير للموساد دورًا حاسمًا في الحرب الاقتصادية ضد إيران، وضد 'حماس' وحزب الله. لم تقم هاربون بأي إجراءات على الأرض ضد البنوك الإيرانية، بسبب مشاكل تشغيلية والخوف من تعريض موظفيها للخطر. مع ذلك، نجحت في تعقب وتحديد الأموال التي تستخدمها الشركات والأفراد الإيرانيون الذين حاولوا الالتفاف على العقوبات لتهريب مكونات المشاريع الصاروخية والنووية. ونُقلت المعلومات إلى حكومات الغرب والشرق الأقصى، مما ساعد على منع تهريب المعدات، التي تمت مصادرتها في كثير من الحالات."

وأضافت الصحيفة أن "أحد معالم أنشطة هاربون كان إقناع ماريو دراجي، رئيس البنك المركزي الأوروبي من سنة 2011 إلى سنة 2019، باتخاذ إجراءات صارمة ضد إيران". وأشار ليفي إلى أن "دراجي ساعدنا كثيرًا"، مضيفًا أن "التطور الأكثر أهمية كان قرار حرمان إيران ومواطنيها من الوصول إلى نظام "سويفت". وقد دفعت هذه الإجراءات طهران إلى طاولة المفاوضات وأدت إلى توقيع الاتفاق النووي لسنة 2015.هناك جهود فاشلة للكشف عن مصادر تمويل المنظمات المسلحة واحباطها.

فعلى سبيل المثال، سافر ليفي وأحد كبار عملاء الشاباك إلى دبي لإقناع قائدها بالتوقّف عن تمويل حماس، فقام بطردهم".
وقال ليفي عن حكومة دبي: "إنهم أكبر غاسلي الأموال في الشرق الأوسط. تقريبًا جميع الشركات التابعة للحرس الثوري الإيراني وجهاز استخباراتها لديها تمثيل ومكاتب واجهة في دبي، مما يساعدها على غسل الأموال وتجاوز العقوبات." وأردفت: "حدث تحول جذري في سنة 2014، حين بدأت قطر إرسال التمويل إلى قطاع غزة. وسمحت لها إسرائيل بإدخال حقائب مليئة بالملايين نقدًا عبر سفيرها في رام الله. ومن جانبه، تقاعد ليفي في سنة 2016 وتقدم للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة بار إيلان، وكتب أطروحة حول الإسلام المتطرف، وانخرط في مشاريع تجارية خاصة. وفي السنة نفسها، أصبح يوسي كوهين رئيسًا للموساد، والذي قرر تفكيك هاربون وتقسيم مسؤولياتها بين مكتبين ."
قال مئير بن شبات، الذي تولى للتو رئاسة مجلس الأمن القومي، إنه لم يشارك في هذا القرار الذي وافق عليه مجلس الوزراء الأمني في آذار/ مارس 2018. وبدلًا من هاربون، أنشأت وزارة الحرب المكتب الوطني لمكافحة تمويل الإرهاب، ويرأسها الآن بول لاندز. وتم نقل الأدوار الأخرى للوحدة البائدة، ولا سيما جمع وتركيز المعلومات الاستخباراتية ذات الصلة، إلى قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية.

* * *

## كاتب "إسرائيلي": موقف الصين المعادي لـ"إسرائيل" في غزة نابع من تنافسها مع أمريكا

نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية مقالا للباحث الأنثروبولوجي والدراسات الآسيوية بجامعة بار إيلان، جدعون إلزار قال فيه إنه "في الأيام التي تبعت أحداث السابع من تشرين الأول/ أكتوبر كانت هناك دهشة واسعة هنا حول الموقف المعادي الذي اتخذته الصين من إسرائيل . وأضاف إلزار، أن "الصحافة الصينية لم تنشر أي شيء عن المذابح التي ارتكبتها حماس وأكدت بدلا من ذلك على معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وشجبت بدلا من ذلك أفعال إسرائيل إلى جانب الدعوات لوقف عاجل وسريع للنار." وظهر التعاطف الصيني مع الفلسطينيين خلال الحرب بزيارة في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر لوفد من وزراء الخارجية العرب، بمن فيهم وزير خارجية السلطة الوطنية رياض المالكي .
وفي الفترة الأخيرة بدأ الصينيون أيضا بوضع عراقيل بيروقراطية على المستوردين "الإسرائيليين" للمكونات الإلكترونية والتي يمكن أن تستخدم في أغراض عسكرية محتملة وفق الكاتب. وتزايد القلق من النهج الصيني في "إسرائيل" مقارنة بالمواقف السابقة "فبالرغم من تعاطف الصين مع منظمة التحرير الفلسطينية أثناء الحرب الباردة، إلا أنها تمسكت بموقفها الحيادي من الموضوع الإسرائيلي-الفلسطيني والهادف للحفاظ على علاقات جيدة مع كل دول المنطقة في الشرق الأوسط ."
وفي تقرير نشره معهد دراسات الأمن القومي في 2022، ناقش جيداليا إفترمان من مركز الدراسات المتداخلة (جامعة ريكمان حاليا) وصف فيه السياسة الصينية في المنطقة وحتى 2012 بـ"الحذرة جدا والضيقة في المنظور.""رغم النشاط الصيني في ظل شي جينبينغ إلا أنها تميزت بالحفاظ على صورة البلد بأنه غير منحاز وبراغماتي بشكل نسبي، وكانت الصين وبشكل دائم متحدية لفكرة المعايير الأخلاقية الدولية لحقوق الإنسان، محافظة بدلا من ذلك على موقف أن كل دولة لها الحق في التصرف بناء على ثقافتها وظروفها." والسؤال هو ماذا حدث؟ والجواب يكمن في طموحات الصين العالمية ومواقفها من المواجهة مع الولايات المتحدة، وتداخل هذان العنصرين، حيث تجسدت خطط (شي) في مشروعه الحزام والطريق والذي يشار إليه أحيانا طريق الحرير الجديد . وهذا المشروع يضعها بتصادم مباشر مع الولايات المتحدة .
وتوترت العلاقات بين البلدين، ففي مقال أخير نشر في الصحيفة الناطقة باسم الحكومة "تشاينا ديلي" وصفت العلاقات الأمريكية-الصينية بأنها في حالة "توتر متطرف" وأن سلوك واشنطن هو "استفزاز عال ." ومن بين الأخطاء الأخرى التي ذكرها

المقال هو دعم واشنطن لتايوان والتي تعتبرها الصين دولة غير شرعية . وأنها تدعم حركة الاحتجاج في هونغ كونغ وتريد جعل دول المحيطين الهادئ والهندي جزءا من الناتو، وهي مناطق تعتبرها الصين جزءا من مجال تأثيرها، وأن الولايات المتحدة تعمل على "خنق صناعة التكنولوجيا الصينية" من خلال منع تصدير الرقائق المتقدمة للكمبيوتر إلى الصين. وذكرت الحرب في غزة مرتين في المقال، وإن كانت على سبيل المثال، ولكن بعبارات جديرة بالملاحظة .

كما أن تورط أمريكا في الصين وغزة يعني وقوعها في مستنقع الحروب المحلية، ويعني ضعفا في قوة أمريكا وصعودا في قوة الصين . وما يزيد في حالة التوتر، هو شجب الولايات المتحدة للصين بسبب قمعها للمسلمين الإيغور في إقليم تشنجيانغ، حيث أقامت معسكرات عمالة قسرية لأكثر من مليون مسلم، كما أن الصين تبنت في السنوات الماضية سياسة متشددة ضد المسلمين في مناطق الصين الأخرى، فقد هدمت المساجد والبنايات المصممة على معمار دول الشرق الأوسط بأعداد كبيرة وبذريعة أنها تمثل تأثيرات أجنبية على الدين.

وبخلاف المتوقع، من حساسية الصينيين لانتقاد شؤونهم الداخلية، فإن دعم الولايات المتحدة للحرب في غزة، نظر إليه في الصين كفرصة للرد على واشنطن وخطابها الناقد.. مثل تحديد وزارة الخارجية الأمريكية في 2021، أن ما تقوم به الصين ضد الإيغور هو "إبادة ." كمثال على هذا تغريدة من سفارة الصين في باريس وضم صور للفضاء المزروع في تشنجيانغ والذي ربط بالخراب الذي خلفته إسرائيل في غزة."

ويرى الكاتب أن "نشر الدمار في قطاع غزة والتقارير عن العملية العسكرية الإسرائيلية هناك، تساعد على حرف الانتباه عن الوضع القاتم للإيغور." ويرد موقف الصين الحالي الجميل للحلفاء المسلمين في الشرق الأوسط على دعمهم السابق، فلم تنتقد إيران والسعودية الصين، رغم المعاملة القاسية للإيغور وبقية المسلمين وفقا لكاتب المقال. وفي الحقيقة، وقعت عدة دول مسلمة في 2019 على رسالة قدرت فيها "إنجازات الصين في مجال حقوق الإنسان ." وبعيدا عن التنافس مع الولايات المتحدة، فإن تحرك الصين يعكس حضورها المتزايد خلال السنوات الماضية في الشرق الأوسط .

وأوضح إلزار، أن "ذلك الحضور، ظهر في التحالفات الاستراتيجية والاقتصادية مع عدة دول بالمنطقة، وبخاصة إيران." وكان هناك نشاط اقتصادي متزايد، مثل الدور الذي لعبته في استئناف العلاقات السعودية-الإيرانية في آذار/ مارس الماضي. وفي لقاء وزاري أثناء منبر التعاون الصيني والدول العربية عام 2018، أعلن شي أن الدول العربية هي الحليف الطبيعي، في مبادرة الحزام والطريق، ووعد باستثمارات صينية بالمنطقة إلى حد 23 مليار دولار . وفي الحقيقة، تعمل الصين على مشاريع كبيرة في المنطقة، من قطار سريع في إيران إلى خط حديدي بين مكة والمدينة وإعادة تأهيل قناة السويس .

وذكر، أنه "في إسرائيل، كانت هناك عناوين إخبارية عن مشاريع بنى تحتية مع شركات إسرائيلية، مثل إنشاء خط حديدي في تل أبيب وبناء ميناء جديد جنوب أسدود وتشغيل ميناء حيفا الذي منح بعقد لشركة سيبغ الصينية حتى عام 2046. كل هذا رغم الضغوط الأمريكية من أن وجود الصين هناك سيعطيها فرصة للتجسس على الأسطول السادس الأمريكي أثناء زياراته ." وهناك مخاطر أخرى من وجود الصين في حيفا، كونه قريبا من قاعدة للغواصات النووية وإمكانية تجسس الصين عليها .

وتحدثت "التقارير الإسرائيلية عن علاقة خاصة بين شي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتحدثت تقارير في حزيران/ يونيو عن زيارة نتنياهو إلى الصين"، ورغم كل هذا، فإنه في كل الاعتبارات المتعلقة بالصين، فإن التنافس الأمريكي-الصيني هو أهم من هذه المبادرة أو تلك .

ويرى إلزار، أن "نهج العداء لإسرائيل الذي تبنته الصين وتبنيها خطابا يشبه خطاب الدول العربية، هو تمظهرات واضحة عن محدودية التعاون بين الصين وإسرائيل والعلاقة الدافئة بين قادة البلدين. فالصين في ظل شي مصممة على العودة إلى المكان

الطبيعي كقوى عظمى لكي تستطيع تشكيل العولمة على صورتها."
وبحسب المقال، فإن "الصين بحاجة للسيطرة على مصادر الطاقة وتوسيع تأثيرها في أوراسيا من خلال إنشاء عدد من مشاريع البنية التحتية، مثل طرق السكك الحديدية والموانئ ومصافي النفط لتحقيق أهدافها." وكما تفهم الصين، فتحقيق هذه الطموحات مرتبط ببناء علاقات مع الدول العربية وإيران. وتظل إسرائيل بولائها الواضح للولايات المتحدة على الجانب الآخر من المعادلة.

* * *